المكتبة الظاهرية الأهلية بدمشق

مخطوطة

الفضل المزيد على بغية المستفيد في تاريخ زبيد

المؤلف

وحيد الدين عبدالرحمن بن علي بن محمد الشيياني الزبيدي (ابن الدييع)

[illegible]

كتاب
الفضل المزيد على بغية المستفيد
في تاريخ زبيد الف وجيه الدين
عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عمر
الشيباني

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي ونعم

الحمد لله الذي جعل للذين احسنوا الحسنى وزيادة واحرز عباده المومنين من
[illegible] واسعد الحماه على حسن عباده
[illegible]
شهادة توجب لقائلها السعادة وبلغه من جنة الدارين مراده واشهد
ان محمدا عبده ورسوله الذي غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر [illegible] وزاده
صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه ما طوى طاوي حلة الشهادة [illegible] فانه
لما شاء الله تعالى وله الحمد بان كان [illegible] المستغنيه في احيا مدرسة [illegible]
التي [illegible] في [illegible] الناس وامدني الله تعالى في العمر بعد [illegible]
[illegible] على العشرين من [illegible] جماعة من الاخوان ان [illegible] ما وقع وسمع في
المدة المذكورة وما بعدها من الحوادث فاستخرت الله تعالى واجبتهم الى مطلوبهم
[illegible] ولكتب ما ذكره ووقع لي واسوق [illegible]
على السنين كما [illegible] العمل [illegible]
[illegible] والمرجو من الله تعالى ان ينفع به كما نفع باصله وان يجعله خالصا لوجهه
[illegible] مستعينا بالله ومتوكلا عليه في يوم الثلاثا ثاني المحرم
اول [illegible] احدى وسبعين [illegible] السلطان والعسكر [illegible] فصل [illegible]
[illegible] يوم الاثنين [illegible] من الشهر المذكور [illegible]
[illegible] العراقي [illegible]

[illegible] عليهم يوم الثاني عشر من الشهر المذكور [illegible]
[illegible] السلطان الملك [illegible]
[illegible] الدين علي [illegible] العيني [illegible]
[illegible] احسانا وحملا [illegible]
[illegible] عليها الالقاب الشريفه واعطاه ما لا [illegible]
[illegible] الامير المذكور في البلاد الشاميه [illegible]
[illegible] وقتال العرب [illegible]
[illegible] القاسم بن [illegible] الاحدي [illegible] والخيل المقبوضه
من العرب [illegible] وعشرين فرسا ومن [illegible]
[illegible] الرجل [illegible] دخولهم يوم [illegible]
[illegible] المغاربه [illegible] الامير [illegible]
[illegible] الشهر المذكور قدم الى مكه
[illegible] بكتاب فتح الباري لشرح البخاري للحافظ شهاب الدين بن حجر الى المسجد
الحرام وهو اول دخوله [illegible] وكان مولانا السلطان ارسل لاشترائه له
[illegible] ثم قدم به الرسول الى مكه [illegible] الى باب السلام [illegible]
[illegible] وهذا الكتاب من [illegible] المذكور [illegible]
الامير علي [illegible] جميع ما معه الى الابواب الشريفه [illegible] السلطان [illegible]

صبح يوم الثلاثا الخامس والعشرين من الشهر المذكور قدم [illegible]
[illegible] احد العطارين من الابواب [illegible]
[illegible] المذكور بسبب [illegible] خطه [illegible]
[illegible] اصلها ونقل [illegible] الجامع الطاوي [illegible] رحمه الله [illegible]
عشر يوم الاربعا الرابع من جمادى الاولى [illegible] الشيخ ابو [illegible]
[illegible] الشرابي [illegible]
السلطان وذلك بعد ان خرج الامير [illegible] على العسكر [illegible]
[illegible] الى السلطان صبح يوم الخميس الثاني عشر
من الشهر المذكور وفي [illegible] الشيخ [illegible]
السلطان [illegible]
والرعية [illegible] يوم
الحادي والعشرين من الشهر المذكور وقد [illegible]
[illegible] الى ليلة الاربعا الخامس والعشرين من الشهر المذكور وتوفي [illegible]
صبحها [illegible] المشايخ [illegible] وسمعه جمع عظيم من الدولة واهل [illegible] رحمه
الله تعالى صبح يوم الاربعا السادس عشر من جمادى الاخرة قدم الامير
[illegible] والابواب السلطانية [illegible] يوم الاحد الثاني
والعشرين [illegible] الشيخ المذكور [illegible] الشرعي [illegible]

يوم [illegible] رحمه الله [illegible] يوم الاربعا [illegible]
[illegible] الطاعون [illegible]
[illegible]
[illegible] الشيخ المذكور [illegible] خارج المدينة [illegible]
على [illegible] الباب [illegible]
[illegible] يوم الاحد السادس [illegible] شهر شعبان [illegible]
[illegible] الشيخ العراقي [illegible]
[illegible] الشيخ العراقي [illegible]
[illegible] الزاوية [illegible] المذكورة [illegible]
[illegible] رحمه الله [illegible]
احد [illegible] والشيخ [illegible] ان رجلا [illegible]
[illegible] لا يعرف [illegible]
[illegible] دار الضرب [illegible] اسمعيل [illegible]
[illegible] السلطان [illegible]
[illegible] الواقعة [illegible]
المذكور [illegible]
من الناس ولا حول ولا قوة الا بالله [illegible] في الزاوية المذكورة من

[illegible] وهم بواصرا شيعا وحلسوا [illegible] واما السبتي والد[illegible]

ولم يعد احد عليها لكونها كانا داخل الشيخ مع [illegible]

[illegible] السلطان وشهر رمضان بالقبح للشبلي [illegible] المال [illegible]

ما حاجة لقيام منه واصلاح حاله [illegible] شهر رمضان امر الملك الظاهر

ان يصنع طعام [illegible] الجامع [illegible] يوم [illegible]

[illegible] عبد القوي [illegible]

[illegible] اخر شوال من السنة المذكورة

[illegible] الاعلى [illegible]

[illegible] الامير [illegible]

[illegible] يوم الجمعة الحادي

عشر من ذي القعدة [illegible] ذي القعدة ومنها

[illegible]

[illegible] يوم السبت الثامن من ذي القعدة

[illegible]

[illegible]

[illegible] الاول [illegible] على هذه [illegible]

[illegible] ذكروا انهم كانوا

يسمعون اصوات [illegible] وسمعوا [illegible]

[illegible] يوم [illegible]

الشيخ اسمعيل [illegible] الى الابواب

السلطانية [illegible] واستعار [illegible]

ما خرج [illegible] في اوايل [illegible] الشامن من ذي الحجة [illegible]

سلطان [illegible] فانتقل الى رحمة الله [illegible] وفي شهر المحرم من

سنة [illegible] الملك الظاهر على [illegible]

[illegible] رحمه الله تعالى [illegible]

[illegible] على [illegible] الخلاف على الملك الظاهر [illegible]

[illegible] شي [illegible]

[illegible] الامير علي [illegible]

[illegible] على الحصر المذكور في اخر شهر المحرم [illegible]

[illegible] ودخل [illegible] في غرة شهر صفر [illegible] يوم

الجمعة [illegible] شهر صفر [illegible] الفقيه عبد الرحمن بن محمد [illegible] وكان

[illegible] الفقيه [illegible] حصل له [illegible] وعشر [illegible]

رحمه الله [illegible] ليلة الجمعة ابو [illegible] رحمه الله [illegible] يوم

السبت العاشر من شهر ربيع الاول [illegible] احمد الطاهر [illegible] رحمه الله [illegible] يوم [illegible]

خامس والعشرين من شهر ربيع الاول [illegible] احمد عبد الرحمن المرشدي
رحمه الله [illegible] الشهر المذكور اخذ الملك الظاهر حصن [illegible] من جهة
صفد وسار منها الى [illegible] الشهر المذكور قدم على الملك الظاهر من عند
الشريف محمد بركات صاحب الحجاز جماعة من الخوارج الصائبة على شغل
الهدية [illegible] ربيع الاخر منها قدم رسول من الخليفة المتوكل على الله العباسي
من الديار المصرية بهدية سنية الى مولانا السلطان واجتمع بها [illegible]
[illegible] في منتصف جمادى الاولى وقابلوه بالاعزاز والاكرام والاحسان
والانعام واعطاه مالا جزيلا وخلعا نفيسة جزاه الله خيرا [illegible] عشية يوم الجمعة
منتصف جمادى الاولى [illegible] الشريف [illegible] عبد الله [illegible] الى
السلطان الى مصر [illegible] مقطعا الجهات الشامية وفي صحبته الف
[illegible] من [illegible] وتوجه منها الى الشام عشية الخميس الثالث
عشر من الشهر المذكور واقام بالشام مدة جبا خراجها واستخلص اموالها
[illegible] واجتمع الناس ولم يزل هناك حتى قدم [illegible]
ضحى يوم الثلاثاء سلخ شهر رجب من السنة المذكورة وفي [illegible]
العرب المقبوضة [illegible] والاموال الحاصلة
ظهر يوم السبت منتصف جمادى الاخرة [illegible]
[illegible] في الشام الى [illegible] الشيخ الى [illegible]

ولقب [illegible] واموال [illegible] اول جمادى الاخرة قدم السلطان
الملك الظاهر الى [illegible] واقام بها الى اخر شهر شوال [illegible]
[illegible] احمد [illegible] شهر شعبان [illegible]
[illegible] الدهر [illegible]
[illegible] على الناس عموما [illegible]
[illegible] الاشارات [illegible]
[illegible] عليه رسول [illegible] الى السعود [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] صحيح البخاري في مجلد واحد [illegible]
وارسل اليه [illegible] في اقامة [illegible]
[illegible] وارسل الى المدينة الشريفة [illegible]
[illegible] واوقفها بالمسجد الشريف النبوي على صاحبه
افضل الصلوة والسلام [illegible]
على [illegible] وربما [illegible] للقيام [illegible]
[illegible] الشريفة والاقامة هناك يوم الخميس الحادي عشر من شهر
شعبان [illegible] الشيخ شهاب الدين احمد [illegible] مولانا السلطان
[illegible] والسلطان [illegible] هناك [illegible]
[illegible] مولانا السلطان وجماعة [illegible] من الملوك [illegible]

عليه اجر عظيم ودفن في مقبرة الاحجار [illegible] الشيخ امين

محمد الحوري [illegible] ورحمه الله [illegible] عصر يوم الثلاثا الثامن والعشرين

من الشهر المذكور توفي الامام العلامة شيخ الدنيا حافظ العصر [illegible]

شمس ابو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي المصري القاهري بالمدينة الشريفة

حال مجاورته بها ودفن بالبقيع صبح يوم الاحد التاسع والعشرين من

الشهر المذكور جوار مشهد الامام مالك ابن انس رحمهما الله تعالى ونفعنا بهما

ولم يخلف بعده مثله في مجموع فنونه رحمه الله وفي يوم الاثنين [illegible] شهر

رمضان من السنة المذكورة [illegible] الامام الملك الظافر [illegible]

وامر [illegible] الشجاع [illegible] على [illegible] العسكر [illegible] وكانوا [illegible]

[illegible] مدرسة [illegible] فارسل [illegible] من السلطان واشتهر [illegible]

[illegible] على قواعد [illegible] الحواصل والمرتبات [illegible]

[illegible] وكانوا [illegible] وحبسوا رجلا من [illegible] على [illegible]

وارسلهم الى باب السلطان [illegible] مدرسة [illegible]

[illegible] الامير [illegible] الملك [illegible]

[illegible] دار [illegible] الى [illegible] الشهر المذكور [illegible]

السلطان [illegible] مدرسة [illegible]

دار الادب الى [illegible] وكان الشهر المذكور [illegible]

من العساكر المنصورة [illegible] وكان عالما [illegible] الحمد لله

[illegible] الله [illegible] يوم الثلاثا السابع عشر من شهر شوال [illegible]

[illegible] مقطعا الحجاب الشامية [illegible]

السلطان [illegible] ذلك اليوم واقام بها الى السابع عشر من الشهر المذكور

ثم توجه الى الحجاز الشامية [illegible] يوم الخميس التاسع والعشرين من الشهر

المذكور توجه السلطان الملك الظافر محروسا [illegible]

[illegible]

الشيخ [illegible] السلطان [illegible]

[illegible]

[illegible]

الى [illegible]

عيد الاضحى [illegible] الشهر المذكور [illegible]

[illegible] الابواب [illegible] السلطان [illegible]

[illegible] يوم الاثنين الخامس عشر من الشهر المذكور

[illegible]

دار الادب [illegible] يوم الجمعة [illegible]

القاضي [illegible] المجد [illegible]

الوادي [illegible] ودفن بها [illegible] وفي اليوم [illegible] الشيخ [illegible] الاهدل

مع [illegible] الخميس [illegible] الشهر المذكور توفي الفقيه [illegible] الصالح [illegible]

الدين محمد [illegible] وكذا [illegible] صاحب [illegible]

[illegible] وفي يوم [illegible] محرم سنة ثلاث وتسعين [illegible] الملك [illegible]

[illegible] على [illegible] فقتل [illegible] ثلاثين واحتزت

روسهم وحملوها الى الابواب السعيدة يوم الجمعة [illegible] الشهر المذكور

توفي الفقيه جمال الدين محمد بن [illegible] المذكور [illegible]

[illegible] وكان [illegible] رحمه الله تعالى [illegible] يوم

[illegible] من الشهر المذكور توفي صاحب [illegible] وامرها

الشريف جمال الدين محمد بن بركات [illegible] ووصل

اليها [illegible] يوم الاربعا [illegible] رحمه الله تعالى وولي امر

[illegible] بعده ولده الشريف [illegible] بن محمد [illegible] يوم الاربعا [illegible] الشهر

المذكور توفي الفقيه عفيف الدين عبد الله بن احمد [illegible] الحضرمي معيد

مدرسة [illegible] ودفن بها وكثر الاسف عليه رحمه الله [illegible]

[illegible] منها ولد الفقيه جمال الدين محمد بن عبد السلام الناشري

[illegible] وكذا [illegible] احمد [illegible]

وكان [illegible] بعد [illegible] يحيى بن [illegible] المصري [illegible]

الامير الشجاع عمر بن علي العلفي والامير محمد [illegible] وجماعة [illegible]

السلطان في [illegible] على [illegible] الوادي [illegible] حصنها [illegible]

[illegible] خلاف [illegible] حصنهم [illegible] يوم الخميس

[illegible] شهر ربيع الاخر توفي الفقيه الصالح [illegible] جمال الدين محمد [illegible]

[illegible] اصحاب الشيخ اسماعيل [illegible] وكذا [illegible]

[illegible] ودفن [illegible] يوم [illegible] رحمه الله [illegible]

[illegible] وهو [illegible] علي بن الشجاع العلفي [illegible]

[illegible] وحصل [illegible] الباب [illegible]

[illegible] الدار [illegible] من الرجال والنسا [illegible]

[illegible] ذلك [illegible]

[illegible] ذلك [illegible] ان [illegible] اسماعيل بن [illegible] عليه [illegible]

[illegible] المعاصر [illegible]

[illegible] الاولاد [illegible] خطاب [illegible]

واما [illegible] عبد [illegible] خطاب [illegible]

[illegible] ابا العباس [illegible]

الى الامير المذكور [illegible]

[illegible] الامير [illegible] العراقي [illegible]

الامير سعيد بن يوسف وذلك كثير والعسكر على اثرها والعسكر على وجه
من اخوانه واقاربه فقدم اخواه الصديق ومحمد وابن عمه يوسف بن
محفوظ وشردوا واوقعوا في النخل وسبوه بيوت وذلك في شهر رمضان
ابو العباس خطاب الخروج ليلة الخميس الخامسة من الشهر المذكور
قصد الامير عامر في النخل من اهله وضيق عليهم واقتحموا
بيوتهم ونهب والجاني وانتهبا ما وجد وذلك في اوله
واخوته وابن عمه وبنو له وخدمه وفي ليلة الاربعا الرابعة
من الشهر المذكور توفي الفقيه شهاب الدين احمد بن [illegible] مطير
رحمه الله ودفن ضحى يومها بمجنب باب القرتب جنب والده وكان
مشهد الفقيه ابو بكر علي الحضرمي الحداد عشية الاربعا
الحادي عشر من الشهر المذكور قدم الامير بن عمر بن مصباح الحبيشي من الابواب
السعيدة ودخل مدينة زبيد وفي صحبته من عساكر ثلاثمائة وخمسين
فارسا وخمسمائة راجل ثم توجه الى البلاد الشامية ثم الامير رضا
حسين الشجاع بن مجرم العلفي وخرج معه جمع عظيم من فرسان الدولة
والعرب وفي عشرين الشهر المذكور فقد الجزء الاول من خادم الحرم
والروضة للزركشي من خزانة الجامع الظاهري بزبيد ووجد قد طرح
في بيرها قدام باب الحائط الاعجم واخرج مبلولا في كيس قد قطع

السكين قطعا صغارا ولم يعرف فاعل ذلك وجزع السلطان في ذلك
فامر على الناظر الجامع المذكور ان يبدل ذلك فاستعمل امور الشريف
وذكر السلطان وجوابه انه فقد من الخزانة السلطانية اجزا الثاني من
فتح الباري لشرح البخاري واصبر ان الله من تيار نفسه فاستعمل من
الشريفة ان ينصرفوا عشية يوم الخميس الثالث من جمادى
الاولى توفي الفقيه العلامة المفتي المدرس رضي الدين الصديق
بن محمد الحكمي الشهير [illegible] في مدينة زبيد ودفن ليلة الجمعة بعد
صلاة المغرب بتربة القضاة الناشريين بجانب القاضي جمال الدين
محمد بن عبد السلام الناشري رحمه الله تعالى وحضر غسله وتكفينه
والصلاة عليه وحضر دفنه رحمه الله وفي ليلة الاربعا السادس
عشر من الشهر المذكور توفي شيخنا القاضي العلامة جمال الدين مفتي
المسلمين محمد بن حسين القماط بمدينة زبيد ودفن ضحى يومها وكان
له مشهد عظيم رحمه الله ونفع به ولم يخلف بعده مثله رحمه الله
وفي ليلة الجمعة السابع والعشرين من الشهر المذكور ولد مولانا شهاب
الدين ابو الفتح احمد بن مولانا السلطان الملك الظافر اقر الله
عين الوجود وجعله ايمن مولود واخر الشهر المذكور عزم مولانا
الملك الظافر اعز الله نصره للغزو [illegible] تقدمت منهم

وتواترت بشارات الهند بفتوح عظيمة لا يحصى [illegible]
فخط عليهم يوم الثلاثا سابع جمادى الاخرى وتقدم الهند عسكر
[illegible] الى محمد العطار يوم الاربعا في موكب عظيم وعسكر لا يحصى
وقبائل العربان فاجتمعت بالمعسكر عظيم قتال [illegible]
السلطان انه [illegible] في جمع عظيم وعسكر [illegible] بمكان
الترك واعتولوا [illegible] بمحاورته [illegible] علما ان العطار خرج
جماعة من اتباعه بموضع يقال له ثمر وهو الحصن الترك [illegible]
عن [illegible] واحد لاميره فرحان العاقوري في جهة اخرى [illegible]
العساكر المنصورة في تلك الجهة فامر السلطان العسكر
العطاري ان يحوطوا [illegible] فلحقه [illegible] في جمع عظيم واستولى
السلطان على الحصن المذكور وعلى حصن اخر مما يليه يقال له الخطان
عنوة ووجد في الخطان خمسين رجلا من النسا والاطفال وخمسين
فاسر [illegible] المعاينة ومن على الباقين ونزلوا من الحصن وسلموه ليلة
الجمعة ودخل معه قبائل [illegible] بعد ان اعطاهم الامان واستولى على ارواحهم
ثم سار الى [illegible] يوم الخميس ووصلوا اليه ودخلوا عليه [illegible]
بعد ان [illegible] منهم [illegible] وتركوا [illegible] منهم
الطائفة ووصلت البشرى يوم الجمعة بقتل احمد عبد الملك [illegible]

[illegible] اصحاب [illegible]
[illegible]
يوم الاحد [illegible] الشهر المذكور [illegible]
[illegible] يوم الاحد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ذلك اليوم [illegible]
[illegible]
[illegible] صبح يوم الاربعا [illegible] الرابع عشر من الشهر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الثلاثا وقع بمدينة زبيد حريق عظيم احترق بسببه حافة الهنود جميعها
رجب
غير الدار المعاصر وما حولها وتلفت فيه أموال عظيمة وفي يوم السبت
العاشر من شوال توفي شيخنا الفقيه العلامة الصالح المجمع على علمه وصلاحه
جمال الدين مفتي المسلمين محمد بن أحمد بافضل الحضرمي بمدينة عدن المحروسة
وعظم مصاب المسلمين فيه وكان بقية العلماء بها وعليه مدار الفتوى بها وبغيرها
من البلاد ولم يخلف بعده مثله رحمه الله وفي ليلة الاثنين الثالث
عشر من ذي القعدة منها توفي الفقيه العلامة السيد الشريف بدر الدين
حسين بن الصديق بن حسين بن عبد الرحمن الأهدل بمدينة عدن ودفن بها
رحمه الله ونفع به وفي يوم الخميس الثامن والعشرين من الشهر المذكور
توفي السيد الشريف شمس الدين يوسف بن عمر بن أحمد البزاز ناظر مدينة
عدن والمشار إليه بها رحمه الله ونفع به آمين وفي ضحى يوم الاثنين
ثاني المحرم سنة أربع وتسعمائة خرج الأمير شمس الدين علي بن عمر
العقبي من محروسة زبيد إلى الجهات الشامية بسبب عبث حصل
من المعازبة بني عبد عم الدولة فطلع إلى قرية نخيو وهي قرية لبعضها
موسوية فانتهبها وحرقها وأغار على المعازبة إلى باب الحيحة وحط
بموضع يعرف بالقنا وعن عشية يوم السبت الثامن من الشهر المذكور
فلما كان بعد العشا هجم المعازبة على محطة الأمير فانهزمت الدولة إلى

ثم استقل بذلك وفي يوم الجمعة سلخ رجب توفي الفقيه عفيف الدين عبد الله
بن القاضي ابي العباس احمد بن علي الناشري ودفن بعد عصرها رحمه الله
وفي اخر ليلة السبت مستهل شهر شعبان قصد الامير شمس الدين علي بن
عمر الحنشي المعازبة غازيا لهم فحصل منهم وبعض واغار عليهم بنو السبت
المذكور وقتل منهم جماعة واسر نحو ثمانية عشر نفرا منهم الحمار احد
القائمين للامير مكرة بن عثمان العلجي فقيده بقيد عظيم وطلع الامير الى بيت
الفقيه ابن عجيل ثم قدم الى زبيد فدخلها ليلة الثلاثا رابع الشهر المذكور
وخرج ثم اصبح الشيخ الصديق بن عبد الله الحنشي فدخلا بالرؤوس
والاسارى صبح الثلاثا في موكب عظيم وفي يوم الاحد الثاني من شهر
شعبان توفي الصالح الفقيه عبد اللطيف بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن
الناشري معزولا عن زبيد ودفن بمقابر اقاربه رحمه الله وفي يوم الاربعا
السادس والعشرين من الشهر المذكور حصل بناحية اصاب مطر عظيم وكان
بامر الله عز وجل انما هو كشف برد من السحاب طول القطعة الكبيرة منه
تسعة اذرع وعرض مثل ذلك ومات بسببه خلائق كثيرون وفي
ليلة الثامن عشر من رمضان قصد الامير علي بن عمر الحنشي بلاد الزعليين
فقتل منهم واقام بقرية الضحي الى ان ادوا الطاعة وطلبوا الصلح
فصالحهم ثم رجع الى زبيد فدخلها في شهر شوال وفي يوم عيد الفطر وهو

الثلاثا وقع بمدينة زبيد حريق عظيم احرق شقية جامع الهنود جميعها
رحبا
غربي الدار المعاصر وما حوالها وتلفت فيه اموال عظيمة وفي يوم السبت
الحادي من شوال توفي شيخنا الفقيه العلامة الصالح المجمع على علمه وصلاحه
جمال الدين مفتي المسلمين محمد بن احمد بافضل الحضرمي بمدينة عدن المحروسة
وعظم مصاب المسلمين فيه وكان بقية العلماء بها وعليه مدار الفتوى بها وبغيرها
من البلاد ولم يخلف بعده مثله رحمه الله وفي ليلة الاثنين الثالث
عشر من ذي القعدة منها توفي الفقيه العلامة السيد الشريف بدر الدين
حسين الصديق بن حسين بن عبد الرحمن الاهدل بمدينة عدن ودفن بها
رحمه الله ونفع به وفي يوم الخميس الثامن والعشرين من الشهر المذكور
توفي السيد الشريف شمس الدين يوسف بن عمر بن احمد البزاز ناظر مدينة
عدن والمشار اليه بها رحمه الله ونفع به امين وفي ضحى يوم الاثنين
ثاني المحرم سنة اربع وتسعمائة خرج الامير شمس الدين علي بن عمر
الحنشي من محروسة زبيد الى الجهات الشامية بسبب غدر حصل
من الزعليين بمن عندهم من الدولة فطلع الى قرية نفير وهي قرية السهام
سوبيز فانتهبها وخربها واغار على الزعليين الى باب الحجيجة وحط
بموضع يعرف بالعنا وبقي عشية يوم السبت الثامن من الشهر المذكور
فلما كان بعد العشا هجم الزعليون محطة الامير فانهزمت الدولة الى

قدر به الضحى وانتهبت الزعليون المحطة ما فيها واخذوا المحمل الا حسير
وفيه كاسه الفقيه عبد الرحمن بن علي العرار الشهير بمهجنه ولم
يقتلوا احدا عن قصد بل كان صايحهم يصيح الا لا تقتل احدا من
الناس ثم طلبوا الصلح بعد رد تلك ورة والمحمل وكانت الامير وسلموا
سناير الخيل والآلات ونفذ الصلح ولله الحمد وفي ظهر يوم الجمعة الثالث
عشر من الشهر المذكور توفي الفقيه جمال الدين محمد بن اسمعيل بن بكر
الى رحمة الله تعالى ودفن بعد عصر ذلك اليوم وكان له مشهد
عظيم رحمه الله وفي اليوم المذكور امر القاضي جمال الدين محمد بن عبد السلام
الناشري الناس بمدينة زبيد بالتاهب للاستسقا بالتوبه
ورد المظالم وصلة الارحام والبر والصدقه وصيام ثلثة ايام اولها
السبت الرابع عشر من الشهر المذكور واخرها يوم الثلثا السابع عشر منه
وان يخرجوا في يوم الثلثا الى الصحرا صايمين بتذلل وخشوع ويصلون
صلاة الاستسقا فامتثل الناس امره الشريف وخرجوا في اليوم المذكور
الى جبلة العرق قبلي مدينة زبيد وصلى بهم باشارة القاضي جمال الدين
الفقيه شهاب الدين احمد بن الطاهر بن جعمان قاضي مدينة حلي وخطب
وعند خروج القاضي الى الصلوه حملت بين يدي القاضي للمقدمات الشريعة
من القرآن العظيم وعتقها مائة مقدمة وقرئت قبل الصلوه و

خروج الى الاستسقا

نهار

من سائر الوادي بطمعهم من النعم والمواشي وكان قد حصل في يوم الاثنين قبل
خروجهم مطر عظيم من الشام الى اليمن ونفش الوادي زبيد ولله الحمد وفي عصر
يوم الخميس التاسع عشر من الشهر المذكور قدم الامير الشجاع عمر بن معاح الحبشي
من الابواب السلطانيه وفي صحبته ستون فارسا ومايتا راجل تقويه للصدر
العنسي وكان قد حصل عليه من الزعليين ضيق بعد قتلوا عددا من عبيد السلطان
فاقام بزبيد الى عصر السبت الحادي والعشرين من الشهر المذكور ثم توجه
الى الجهات الشاميه وفي عصر يوم الجمعه هرب عمر بن احمد بن اسمعيل بن شقرا
من محروسة زبيد لضيق حصل عليه من الشيخ عمر بن علي العنسي واهمل ما خرج
من كونه فقبله حيله من باب الشبارق وخرج من باب القرتب هاربا الى [illegible]
فلما علم بذلك الشيخ عمر بن علي ادب البوابين وصرفهم لكونهم لم يعلموه بخروجه وفي
يوم الخميس الخامس والعشرين من الشهر المذكور وصلت كتيبه من قبل مولانا
السلطان الى مدينة زبيد معونه للشيخ علي بن نجاح العنسي لما تقدم من حصر الزعليين
على محطة البلا وكان مقدم الكتيبه داود بن علي الحجلي من اهل عصرة في نحو من
تسعين فارسا مقيم وخرج الى الجهات الشاميه في اخر يوم الجمعه بعده
ثم وصلت كتيبه اخرى مقدمها الشيخ ابو بكر بن شريف الجهمي في نحو ستين
فارسا ودخل زبيد اخر يوم الثلاثا مستهل شهر صفر واتوا اصلون عنه
من اهل حيس ونخوه والضيعه ثم خرجوا الى الشام وفي عشية يوم الاحد

اسمعيل

الرابع عشر من الشهر المذكور توفي شيخنا العلامة الكبير المعمر شيخ الإسلام
فخر الدين يوسف المقري بن يونس بن يحيى الجبائي اليمني رحمه الله تعالى بمدينة زبيد
ودفن بعد صلاة المغرب من ليلة الاثنين الى جنب سيدي الشيخ احمد الصياد
نفع الله به داخل المشهد من جانب اليمين بوصية منه وكان له مشهد عظيم
لم تر العيون مثله وصلي عليه بجامع زبيد وتقدم للصلاة عليه ولده عبد الرحمن
رحمه الله ونفع به وفي يوم الاثنين الحادي والعشرين من الشهر المذكور قدم عمر
بن احمد بن شعرا من الجهات الشامية في صحبته من الاهنوم شيخ الرعلين في جماعة
من اهله بعد ان نزل لهم بامان من السلطان ودخل بهم سور زبيد ثم طلع بهم
الى تعز واجتمعوا بالسلطان بها فاكرمهم وانعم عليهم وردهم الى بلادهم سالمين وفي
صحبتهم عبد النبي بن سعيد بعد ما سلموا السلطان وجماعة من العساكر وتوجهوا
الى الشيخ علي بن عمر العقيلي بالشام في اول شهر ربيع وفي منتصف شهر ربيع الاول
منها قتل سلطان الديار المصرية الملك الناصر محمد بن قايتباي رحمه الله وفي يوم
الخميس الرابع والعشرين من الشهر المذكور قدم السلطان الملك الظافر الى مدينة
تعز واقام بها مدة وفرق فيها من اقامته صدقات عظيمة عميمة تقبل الله
منه وفي يوم الثلاثاء سلخ الشهر المذكور قدم الفقيه احمد بن يوسف المقري الحوكي
الى مدينة زبيد من مدينة تعز فاقام بها الى يوم الخميس الثاني والعشرين من شهر
ربيع الاخر ثم طلع الى تعز متوعكا وفي عشية يوم الاربعاء من شهر ربيع الاول

توفيت

توفيت الشيخة الصالحة اسماء ابنة الفقيه العلامة كمال الدين موسى الضجاعي بمدينة
زبيد وكانت صالحة عابدة قارئة تقرأ التفاسير وكتب الحديث وتسمع النسا
وتعظهن وتؤدبهن وكان لموعظتها وقع في القلوب وربما كتبت الشفاعات الى السلطان
والقاضي والامير فتقبل شفاعتها ولا ترد وصلي عليها بعد الصبح بمسجد الاشاعر ودفن
بجوار والدها صبح الجمعة او يوم موتها رحمها الله ولم يخلف مثلها بعدها في الدين
والصلاح وبان حسنها وفي يوم دفنها المذكور حصل بمدينة زبيد ونواحيها
مطر عظيم جدا بعد ان كادت الغيوم تقنط ولم يمطروا من يوم خروجهم للاستسقا
الا هذا اليوم فلله الحمد والمنة ثم تتابع الامطار بعد ذلك وسال الوادي زبيد
وسقى جملة من الاراضي وفي ليلة السبت السادس والعشرين من الشهر
المذكور توفي الفقيه العلامة الخطيب كمال الدين موسى بن عبد المنعم
الضجاعي اليمني رحمه الله تعالى بعد طول مرضه ودفن الى جنب قبر جده الفقيه
الصالح علي بن قاسم الحكمي رحمه الله تعالى وفي ليلة الاربعاء سلخ الشهر المذكور
توفي شيخنا الفقيه العلامة كمال الدين موسى بن احمد الزوالي المعروف
بالمكشكش على قرب من مدينة تعز وقد خرج منها مريضا الى مدينة زبيد
فرد الى مدينة تعز وغسل وكفن وصلي عليه بها ثم دفن بمقبرتها الاجيناد
وبازاء قبر الفقيه نفيس الدين سليمان بن ابراهيم العلوي رحمه الله عز وجل واسكنه جنته
وفي الشهر المذكور اغار الشريف محمد بن علي الوشلي على الامير شمس الدين علي بن محمد

بن محمد العداى عند حصن هداد وحط بعساكره على طريق الامير وعساكره
وضيق عليهم غايه فاجتمع من عساكر الامير نحوا الالف واخذوا طريقا نحوهما
حتى هجموا محطة الوثلي وصدق بمن معه الامير في الحمله فانهزم الوثلي وقتل من اصحابه
جماعه واخذت روسهم وجي بها الى الابواب الشريفه بثغر السلطان يوصل
بها في يوم الجمعه اخر شهر ربيع الثاني واخذت مراكب الوثلي والآته ولم يرح
الامتعه وله الحمد وفي اول شهر ربيع الثاني تسلم مولانا السلطان حصن
كمعه من بلاد اكمصاب فيه منها نحان وعين وتصدق على اهلها الجزيل
وانعم عليهم وفي يوم الاثنين الثالث من جمادى الاولى قدم الشيخ شمس الدين
علي بن نجاح العنسي من الجهات الشاميه بعد تسلم حصن جحى البلاد وخيل العرب
وجملة ما قبض من الخيل مائه وعشرون واحدا ومن الجمال العربيه النفيسه عشرون
جملا وكان دخوله مدينة زبيد دخولا معظما بعد ان اقام في الشام اربعه
اشهر واول العرب قد دخلها وبلغ الى موزع وبلغت جبايته الى الخوخه ثم تقدم الى
الابواب الشريفه بثغر تعز يوم الخميس السادس من الشهر المذكور ودخل
مدينة تعز يوم الاحد التاسع منه دخولا معظما واجتمع بالسلطان بها فاكرمه
وانعم عليه وحمل اليه احكام الباب السلطاني ولم يزل هنالك الى ان طلع مولانا السلطان
الى جهة المقرانه عصر يوم الخميس العاشر من شهر رجب بعد ان تصدق في ثغر تعز بصدقات
جليله وامر بصدقه عظيمه لاهل زبيد وحمل بطرها الى السيد شرف الدين الجلاد والاحر

الى عمر العودي الطعام ما دام حيا رحمه

١٢

والعفيف عبدالله بن حسين الشرعبي بسل الله صنه وولي الفقيه جمال
الدين محمد بن احمد العطاب النظر في الثغر المحروس عوضا عن الشريف عبد الحفيظ
بن عمر البزاز وكان قد ولي ذلك بعد اخيه الشريف يوسف بن توجه الامير
الى بلاد المحلاف بعد سرا العهد بها فاقام بها سبعة ايام ثم رجع الى زبيد فدخلها بعد صلاة
المغرب من ليلة الاحد الخامس من رجب وفي الشهر المذكور تسلم مولانا السلطان
حصن هداد وسائر ما هنالك واستعملت الفرحه لذلك في سائر اقطار المملكة اليمنيه
وكسي المبشرون بذلك كسوات عظيمه فاخره وفي ليلة السبت السادس
عشر من شهر رمضان توفي الفقيه شمس الدين علي بن خطاب الى رحمة الله تعالى ودفن تلك
الليله الى جنب قبر والده رحمه الله وفي يوم الاثنين الثالث من شهر شوال لزم احمد
ابن اسمعيل بن ابي بكر بقرية التربيه من على قبر الشيخ عيسى الهتار واللازم له بنوا الشايع
وال الكبون واهل الزباني وسبب ذلك ان الشيخ علي بن عمر العلسي الزم المذكورين
لزمه بسبب جنايته على خطاب المقدم ذكرها وهربه الى الفرضه وكونه كان
نزل تلك الليله في مدينة زبيد من جانب السور ليلا ومشى في المدينه بخفر اهلها وخرج
في اخر الليل من السور واصبح في التربيه فالزم الامير المذكورين لزمه او تسلم عشرة
الاف دينار ان يخرجوا عن ذلك فلم يفعلوا ودخلوا به مدينة زبيد ضحى ذلك اليوم
فامر الامير بحطه في الموثق منه واودعه السجن وفي الشهر المذكور قدم
الشريف عبد الحفيظ بن عمر البزاز بالاذن اخيه الشريف يوسف من مدينة

[illegible]

عدن الى مدرسه زبيد فاقاموا بها وفيه ولى الامير على بن عمر العبسى الفقيه
يوسف بن احمد الحوالى الحنفيه بزبيد وعزل عنها ابا القاسم بن ابي بكر المصري
وجليسه ابابا العيم فيابه بوظيفته من الطلقه وفيه نعرف الفلوس التي
زبيد وكثر نفعها وامر الامير الناس بالمعامله بها ولا يتعدون بها سعرها الذي
كان عليه ولم يقبل منهم غير ذلك فامتثلوا وفي هذه السنه الزم الامير
القرشي ان لا يتعدوا احد منهم على احد بفعل وادي زبيد ولزم من يتعدى
امن بتسليم عشره الاف دينار وكتب عليهم بذلك محضرا وفي شهر ذي
القعده منها امر السلطان باطلاق المسجونين في جميع مدارس ملكه ومجلس
الامر الشريف واطلقوا وفي يوم الاربعا السابع عشر من الشهر المذكور وصل الحاج
عبدالله بن حسن المرعبي عن ولايه نظر الجامع الظاهري بزبيد بالصدر نور الدين
عبدالله الجبي والطاهر النصابي وسائر ما المسجد المذكور على ابن الجبي يوم
الخميس باول الشهر بعنايه احمد الدبع بذلك وفي ذي الحجه منها تصدق السلطان تصدق الملك الظاهر
الملك الظاهر بصدقه عظيمه في مدرسه زبيد وغيرها مبلغها عشره الاف
الاف دينار دراهم وخمسون مدا من البر الزبيدي لمعاملاتهم وفي هذه السنه
حصل في تقسيم الوادي زبيد ومغلها نقص عظيم جدا وفي يوم الثلاثا ثامن
عشر من ذي الحجه منها حصل برق عظيم اصاب رجلا الحرث على ثورين له صاعقة
خارج المدرسه زبيد قريبا من تربه الفقيه ابي بكر الحداد بمحله باب القرتب

فاحرق الثورين بالنهما وسلم الرجل بعد ان اصابه منه الم كاد ان يهلكه
فسبحان القادر على كل شي وفي ليله الجمعه مستهل شهر المحرم
سنه خمس وتسعمايه حصل برق عظيم وقت صلوه المغرب بمدرسه زبيد احرق برق
بتبيه شطرعو دخل في سعه بن عبد الفاتح المستعمل بربع الجامع من مدرسه زبيد
ونفى المطر الاحرفا بما وراس النخله شابا ولم يوجد من السطر المحرق الا شظايا على
عرش هنالك وانشق منه ركن المسجد الغربي الايمن وسقطت دعامته فسبحان
القادر على ما يشا ولا حول ولا قوه الا بالله وفي الشهر المذكور بدا صاحب شوفن
المحروم من الابواب السلطانيه فامسكه عبيد الشيخ يوسف بن عامر بحافه الزعليين
المعروفه بالمجابه وارسلوا الخبر الى الشريف محمد بن على الوشلي والمعتوم بصنعا
فاستخدمه الفتح بذلك وارسل لهم بعرسين ومال وارسل فارسين من اصحابه
لقبضه فلما وصلت رسله الى العبيد امسكوهم واخذوا ما معهم من مال ودخل
وارسل الخبر الى مولانا السلطان وطلبوا منه امانا ليدخلوا عليه ففعل وواجهوا
السلطان واستخدمهم لنفسه واباح لهم احدى ما اخذوه ثم رجعوا الى موضعهم
فاقاموا فيه واطلقوا ولد صاحب المجرف وفي يوم الثلاثا رابع شهر صفر
منها اصبح ولد بن عادش صاحب الجوف مقتولا في محطه مولانا السلطان بطرح العرش
ولم يعرف قاتله فغضب مولانا السلطان غضبا عظيما واعزها لحضور العاقل وفي
الشهر المذكور امر مولانا السلطان بعماره الخان العلى بين المدارس الكلمو العامري بزبيد

وكان قد بنا على الجواب فامتثل امر الشريف وعمر عمارة متقنة واصلح
جميع ما تشعث من الدار المذكور وجعل في وسطه شمسة عظيمة أصناف منها
جمع بنوبة الاوصيه وفرغ من ذلك في اخر شهر جمادى الاخرى منها وفي الشهر
المذكور امر السلطان بتجرير عشرة الاف عود وحمل بحمل الوادي زبيد في مكان
واحد وقطعه واحدة يدعى بالحرف والزبوع فامتثل امر الشريف وامتدى بذلك
في الشهر المذكور وفي يوم الاربعا التاسع عشر من الشهر المذكور توفي القاضي
عبد العزيز بن عبد الرحمن بن اسحق ناظر مدرسة عدن وكان ثقة مامونا لا يعلم
له خيانة تولى نظر الثغر المحروس في الدولة المجاهدية الظاهرية ثم المنصورية
ثم الظاهرية ولم يتهم بخيانة رحمه الله وفي اواخر الشهر المذكور تقدم مولانا
السلطان الى زبيد اذ بلغه ان قاتل ابن عباس منهم فلما علموا بذلك لجوا الى
عدو الله اليهودي الملعون الناقض للعهد الذي بلد بيحان وكان يحال الغا
على السلطان ناقضا للعهد ناكثا للايمان يطعن في دين الاسلام ويركب الخيل
المسرجة المعرقة ويتطاول على المسلمين ويتبعه خلق كثير من اليهود خصوصا
وكان قد استعمل منهم الظاهر البيحاني يوما بعد يوم موهما ان لا غرض
له سوى طلب الصيد فتقدم الامير شمس الدين علي بن جهرا العدراني في جماعة
من الامرا والمقدمين والعساكر حتى لحقوا الى ملحاف بيحان من الربع الذي هو
غير مسكون ثم تبعهم مولانا السلطان موهما ان غرضه الصيد فازال [illegible]

يهودي خارج على [illegible] من المسلمين شيخ الملك

المسافة بالصيد يوما فيوما حتى بلغ بيحان ثم دخلها فلما علم اليهودي بذلك
نجا هو ومن معه الى الربع الذي هو غير مسكون فلقيتهم العساكر المنصورة
وانضم الكمان عليهم وقتل اليهودي جميع من معه وما معه من امواله واولاده
ودوابه وسائر الاثاث وهرب هو وعبد له ولزم فاكل من بحارين بجمع عظيم من قومه
واسروا اليهودي ثم توجه الملك الظاهر الى جهة بني ارض فاخذ حصونها
وادوا الطاعة ثم عاد ظافرا منصورا الى دار العز في غرة شهر ربيع الاول
وفي يوم السبت الثاني والعشرين من شهر ربيع الاول ظهرت على الشمس هالة
عظيمة من ضحوة النهار الى ما بين الظهر والعصر ثم اضمحلت وفي سحر ليلة
السبت الثاني عشر من شهر ربيع الاخر توفي القاضي شرف الدين ابو القسم بن [illegible] الجلاد
مستوفي مدرسة زبيد وناظرها ونعم الرجل كان دينا وامانة وعفة وصيانة
وصلي عليه بجامع زبيد ودفن بجنب قبة مشهد سيدي الشيخ احمد الصياد
مجاورا له داخل المشهد وحضر دفنه جميع اهل البلد ولم يتخلف منهم الا من شغله
عذر او المرض على كل حال رحمه الله وبره وسعيه ثم ولي وظيفته بعده ولده
محمد وعمره اذ ذاك خمس عشرة سنة وفقه الله وثبته وفي اليوم الخميس
الثاني عشر من جماد الاولى توفي قاضي تعز الفقيه العلامة سراج الدين
ابو بكر علي بن عمران وصلي عليه بجامع زبيد يوم الجمعة السادس
عشر منه وفي عشية السبت السابع عشر من الشهر المذكور قدم الامير
الشجاع عمر بن علي العنسي والشجاع عمر بن مفتاح الحبشي مدرسة زبيد في

في عساكر عظيمة من الابواب السلطانية المتوجه الى الجهات الشامية صحبة
الشيخ علي بن شجاع العبسي باقام الشجاع العبسي بزبيد ويتوجه والده الى
الجهات الشامية وفي صحبة الامير عمر الحبيشي وسائر العساكر عشية
يوم الاثنين العشرين من الشهر المذكور وقبل خروجهم في ذلك اليوم قدم
ثلاثة عشر راسا من الزيديين بني المسيل قتلهم الصعيد بسبب جناية ظهرت
منهم وارسل برؤوسهم وفي يوم الاحد قبله وردت كتب مولانا السلطان
الى الامير علي بن شجاع فيها استدعا الفقيه عبد العليم بن عمر الحافظ الى الدار له
الطلوع ومواجهة الملك الظافر حيث كان وامتثل امر الشريف وطلع
وواجه السلطان بيلين وولاه تعز بعد اليها ودخلها يوم الرابع والعشرين
من جمادى الاخرة وفي يوم الاثنين الثالث عشر من شهر رجب كان ختم
قراءة كتاب موجب دار السلام في بر الوالدين وصلة الارحام على مؤلفه شيخنا
القاضي جمال الدين محمد عبد السلام الناشري وحضر ختمه جمع عظيم وا
وصاحب الجامع من الفضلاء في ذلك اليوم وفي ذلك اليوم قدم الشيخ شمس الدين علي
بن شجاع العبسي من البلاد الشامية بعد ان تجاوز فيها ما لم يجاوزه احد قبله
من المتقدمين ودخل قرية الرغد وقبض خراجي البلاد ونهب الحطبا الاهم
عربب بصامغناه واحرقها وجرى لهم في قرية الرغد وقدم الى بجعه
عظيمة من الخيل الزايد ودخل العرب المعصوصه منهم نقابة نجاحه وعددها
اكثر من مائة ومن الابل ثمانون راسا ومن الخيل تسعة عشر راسا ومن الدواب

الفقيه

اليهاد ارتفع بروس وكان دخولا مغبطا وفي يوم الاثنين السابع عشر
من الشهر المذكور قدم السلطان الى مدرسة تعز من البلاد العليا وكان
دخوله اليها دخولا مغبطا وفي صبح يوم الثلاثا بعده توجه الشيخ
علي بن شجاع العبسي وفي صحبته الشجاع الحبيشي وسائر العساكر السلطا
الى مدرسة تعز ليواجهه مولانا السلطان بها فدخلها يوم الاحد الثالث
والعشرين من الشهر المذكور وواجه السلطان بها فامر باستدعا
مولانا السلطان بالكتاب من مدينة زبيد وبامجد الدين وعمر العقد
والمحلبي وسائر الضمان وشيخ دار الضرب الهادي بن منصور وجو
الشهاب الدح وطالت اقامته معه وهو شيخ دار الضرب الهادي بن منصور
بسبب جناية ظهرت عليه في دراهمه وغش فاحش وفي يوم الاحد الثالث
عشر من رمضان وقع بمدينة زبيد حريق عظيم ابتداؤه من بيت الرحمة الى اقبال
الى حائط المنظر وتلف فيه بيوت عظيمة واموال كثيرة وكان يوما
عظيما وفي اواخر الشهر المذكور عزل محمد بن نوح صاحب القصاريه بابن عمه
الشروي سعد بن نوح فرفع ما البائع في ليلة عيد الفطر وفي ليلة الاربعا
اصبح عبد الله بن احمد العربي مقتولا في مسربة المرحلحة والقاتل له ابن عمه
عيسى بن علي العربي باشاره امه الصديق وكان قد ضيق على ابن عمه المذكور في
حط اموال عمه عيسى المذكور فامر العبد بعمله ضربه في راسه بعد ان خطب

وهو قائم ضربتين ولم يدرك الا في اخر رمق ثم مات بسبب ذلك وحمل الى قريته
النويدرة وغسل بها وكفن وصلي عليه ودفن عند اهله وفي يوم الجمعة
ثاني قتله قيد احمد بن عيسى العريبي العطار وادخل السجن بعد ذلك في الشهر
المذكور طلع نجم ذو ذوابة وكان طلوعه في برج الحمل وذوائبه في اليمن
والشام فسبحان القادر على ما يشا وفي ليلة الاحد التاسع عشر
من الشهر المذكور انقض كوكب عظيم من المشرق في المغرب واضاءت له الدنيا
ووقع ساعة عظيمة ثم اصابت السما اضا المكان الذي اصابه منها
اضاءة عظيمة ثم سقط في جهة المغرب وبقي شعاعه ظاهرا في الموضع الذي
اصابه ساعة طويلة ثم اضمحل ولا حول ولا قوة الا بالله وفي يوم الاثنين العشرين
من شوال كان قبض الشيخ عبد الله بن عامر بعد ان قبض عبيده عوض تقي واخبر مولانا
السلطان ما شاع من الشيخ محمد عبد الملك وعن بعض خدمه وعن غيرهم وانهم يعودا الشيخ
عبد الله بن عامر على الملك مولانا السلطان وتوليه الشيخ عبد الله بن عامر وان المطلع لهم
في ذلك علي العوفي وان راس الفتنة عامر بن العلا شيخ الحلاف بعد الشيخ محمد بن عبد الملك
يوم الثلاثا رابع عشر من الشهر المذكور وقبض بعده الفقيه عبد الله بن المقري بن يوسف
الحاي وعامر بن العلا واحمد بن محمد بن مراح صاحب سماحي وامر سعي على المولى
وعلي بن عبد الدار الطاهري عن بلده وقطع جماعة من اصحاب عبد الله وجدوا واسعر فقيل ان زوق
الجار الى نفسه خوفا ولم يبق السلطان ما حدد علامته وحرمته ولم يبد احد من حرمه

وعبيد من التهمة سوى الفقيه محمد الطاري والامير علي
بن محمد المعداني وعبيده رحان ومرجان ثم قبض الشيخ عبد الله
بن عامر في التاريخ المذكور بقرية وادي مكث فيها من بحرس من اعمال
الجوبه والقاصد له قوم ضعفا من رعية تلك الجهة ولم يعرفه الا
جداد كان عندهم من اهل جحاف واحاطوا به في بيت وارسلوا
الى صاحب الحريبة فجاء في جماعة واخذه وارسل الخبر الى مولانا
السلطان فامرنا بالقدوم به الى الثغر وقدم به الى الاحشاد عصر يوم
الاثنين على جمل وحده وحلفه عبيد ممسك له ولم يكن مولانا السلطان
يصدق انه هو فلما تحقق انه هو ادركته شفقة الرحم فارسل له بعمامة
وقميص ورداء وامره يلبس ذلك ويخلع اطمارا كانت عليه ولبس ذلك وارسل
له بغلة من مراكبه فركبه ثم دخل به الى دار الوعد ووجه له مولانا
السلطان الى السقاية التي تحت دار الوعد ولما دخلا الى الدار تصالحا
وتسالما ثم اقعده مولانا السلطان عنده في الروشن وامر بالاشراف
الى الميدان ثم نزل مولانا السلطان واخوه الشيخ عبد الملك فركبا
فرسيهما وتقدم مولانا السلطان الى الميدان واخذ اخوه عبد الملك
ولعبا والشيخ عبد الله يشرف عليهما ينظر الى لعبهما والناس
تراه لئلا يشك من في قلبه مرض انه هو ثم طلع مولانا السلطان الى الدار

القسطال والشيخ عبدالله معه على بغل وادخله الدار وقيد في تلك الليلة
وحبس في بعض مقاصير الدار وبعث عليه مولانا السلطان وبالغ في اكرامه
والاحسان اليه وذلك بحمد الله التدبير والاجتهاد وحدث نيران الحق فله
الحمد على ما اسدى من النعم ثم احضر الشيخ عبدالله ابن محمد بن عبد الملك كان اتا
في الفتنة فضاق منه خاطر السلطان وامر بقبض امواله حتى كانت
تقبض جميعها ولم يبق له شي وضيق عليه في القيد وحبس في مقصورة اخرى من
الدار وكسى السلطان المعسكرين من تلك كسوات عظيمة واعطى المتكفلين له ارضهم
واطلق لصاحب الحوبه بلاده سنة كاملة وفرح المسلمون من ذلك فرحا عظيما
وشكروا الله تعالى على سلامة سلطانهم وامنهم في اوطانهم وعلى تيسير هذا الفتح
المبين من غير ضرر على المسلمين ولا على احد من المعاهدين وكسى العسكر جميع اعيان
الدولة من الوزراء والامراء والكتاب والمتصرفين كل واحد على قدر حاله وكسى على
من نجا من الفتنة المعتبر كسوات فاخرة واعطاهم ما اجزلا واستعملت الافراح
في جميع اقطار المملكة اليمنية وكثر الواردون للتهنئة على مولانا السلطان
ونظمت الشعراء القصائد المعظمة في ذلك وانشدت بحضرة مولانا السلطان وعملت
خطب وخطب بها في مدرسة تعز وانشد لسان حال مولانا السلطان ه
ولرب امر متعب ه لك في عواقبه رضى ه والحمد لله رب العالمين على لطف الله
سبحانه وتعالى بسلطاننا والاطلاع على جميع ما كان من الاعداء ادسوع ما لا امكنهم

من القول ونصحهم وتقدم عليهم الجميع وبكتبهم منهم من ختم وذلك بلزوم الشيخ
عبدالله بن عامر جمنى لم يسق بخيل ولا للشر ذكر فسبحان القادر على ما يشا سبحانه
لا نحصي ثنا عليه ه وفي ذي القعدة منها تصدق مولانا السلطان على سائر عماله
بحط البواقي من سنة ثلاث وتسعين وابطال الزيادات المحدثة وامر العمال في
سائر اقطار مملكته بالرفق بالرعايا والعدل والانصاف والكف عن الظلم والحلق
الهادي بن منصور شيخ دار الضرب وحط من ضمان العمل سبعة الاف دينار
وامر الناقص ان لا ياخذ من اهله سوى ما كان ثبته في سنة وفي يوم الخميس و تصدق
في هذا الشهر بصدقات كثيرة على الوافدين الى ابوابه بمدرسة تعز وفعل معروفا
جزاه الله خيرا وفي الشهر المذكور رفع جماعة الى مولانا السلطان بمدرسة
تعز قصة يشكون فيها من قاضي موزع الفقيه محفوظ الحرفي فبعث
القاضي وضاق خاطره وعزل نفسه عن القضا بمجلس مولانا السلطان فرده
مولانا السلطان الى ولايته لتحققه صدقه وديانته وامانته وعزل الفقيه
محمد الموزعي عن قضا المقرانة بالفقيه ابي بكر محمد الضايع وفي الشهر المذكور
اشترى الحاج احمد الدح جميع طعام العقاب السلطاني من زبيد على اضافة
كل مد بتسعين دينارا ثمنية وفيه قدم الفقيه ابو القاسم المخلص
الى مدرسة زبيد ضامنا الجهات الشامية وقدم بعده بايام فلابل علي بن علي الحي
معه ما فيها وخرجا معا الى الجهات الشامية في اواخر ذي الحجة وفي يوم

[illegible]

يوم الاثنين الثامن عشر من ذي القعدة طلع الشيخ عبد الله بن عامر الى رداع العرش في صحبة الشيخ عبد الملك بن الملك المنصور وعلي بن محمد البعداني ومولانا السلطان اذ ذاك مقيم بمدينة تعز وفي يوم الاثنين ثاني ذي الحجة قدم النقيب ريحان الطاهري الى مدينة زبيد وفي صحبته عمر العقيد ضامنا لنخل وادي زبيد وكان قدوم النقيب ريحان لتنفيذ الصدقة المفصلة على اهل زبيد من مولانا السلطان ومبلغها من النقد عشرة الاف دينار ومن الطعام ما يناهز ولقبض الاموال السلطانية واستخلاصها وشكى بدار المعاصر ثم ان مولانا السلطان اودع الشيخ محمد بن عبد الملك دار الادب بمحروس تعز ووجه بالفقيه عبد الله المقري الى المعرابه وتوجه الى الثغر المحروس يوم الخميس التاسع عشر من الشهر المذكور وفي صحبته علي بن شجاع العنسي والقاضي المرتضى الاحمدي والفقيه محمد الشحوني وفتح لماني الضمان والكتاب فنزلوا الى مدينة زبيد فدخلوها بعد العصر يوم الاحد الثاني والعشرين من الشهر المذكور بعد ان صمم سليمان بن خضر وادي زبيد وابن الموزعي نحو العقبة وسار اليها ونزلوا في صحبة الدخ الى زبيد وفي يوم الجمعة الثا عشر من الشهر المذكور دفع الوادي زبيد بسيل عظيم لم يعهد مثله وسال على ودواب واخرب الكثير من المنازل وحابش من هدم لا يعلم الا هو فسبحان العليم الحكيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وفي اخر

يوم

يوم من السنة المذكورة وقع مطر بمدينة زبيد وما حولها وكان جمع من الرعاة في البادية خارج باب الشبارق فلما وقع عليهم المطر جاؤوا الى العقد الكبير الذي هو غربي دار الطويلع فقابله بستان حائط ليق واكتن عنده جماعة من الناس الذين كانوا في الحائط وغيرهم فبيناهم كذلك اذ راوا الغنم التي في بعضها في بعض فتساقط عليه حتى سقط منها نحو ستة رؤوس ثم سكنت بعد ذلك فانظروا فاذا بثعبان عظيم بحشا رجلها ميتا وقد وطيه احداهن بظلفها فبراسه فقتلته ودفع الله شره فسبحان القادر على ما يشاء وفي المحرم من سنة ست وتسعمائة كثرت الامطار والسيول ودفع الوادي زبيد دفعا كبيرا ووصل الى البحر وفي ليلة الاثنين الثامن والعشرين من الشهر المذكور توفي شيخنا قاضي الشريعة بزبيد الامام العلامة جمال الدين محمد بن عبد السلام الناشري الى رحمة الله تعالى وصلي عليه بعد صلاة الصبح بجامع زبيد وكان له مشهد عظيم لم تر العيون مثله وكان المذكور من عباد الله الصالحين والعلماء العاملين وهو خاتمة القضاة الناشريين بزبيد رحمه الله ونفع به وفي اوائل شهر صفر منها توجه الملك الظافر من مدينة عدن الى المحروسة لحج واقام بها مدة بعد ان قدم عليه وهو بمحروسة عدن الامير الشجاع عمر بن مفتاح الحبشي بعرب من بلاد ابين وتسع رؤوس من اهل دثينة وكان قد تواردت منهم ذنوب اقتضت ذلك فامر المولى السلطان بجنده عليهم حتى ادوا الطاعة وفي اثنا اقامة السلطان

شبكة الألوكة
alukah.net

بمدرسه لحج بعد وفاه القاضي محمد بن عبد السلام الناشري فاستمر جمع لذكر
واستدعى صفي الدين احمد بن عمر المزجد من مدرسه عدن فولاه قضا زبيد واستدعى
بالقاضي عبد العليم بن القماط من مدرسه تعز فولاه قضا عدن وولى لقضا تعز احمد بن علي
باحسن الحجري قضا مدرسه لحج ونقل القضا محمد بن احمد العطاب عن نظر مدرسه
عدن وصح له في النزول الى زبيد فنزل اليها ثم توجه السلطان الى
محروسه المقرانه فدخلها اخر الشهر المذكور وفي يوم الجمعه الثالث
والعشرين من شهر صفر كان قدوم القاضي صفي الدين احمد بن عمر المزجد الى
مدينه زبيد فقرت العيون بقدومه وتوجه اولاد القاضي محمد بن
عبد السلام الى الابواب السلطانيه يوم ثالث قدومه وفي عشية يوم الخميس
الرابع عشر من شهر ربيع الاول قدم الامير ريحان كابتها وناظرها وقدم
صحبتهما الحاج حسن الدعوني متوليا امر الجنبه من زبيد وفصل عن
الوظيفه يوسف بن احمد الحوالحي وفصل عن ولايه زبيد ابو العضي وتولى
الشيخ علي بن شجاع احكام مدينه حيس وما اليها وتولى الشجاع احكام
مدينه عدن وفي منتصف الشهر المذكور توفي القاضي الصالح محي الدين
احمد بن عبد الحي بن طريش الشافعي قاضي حيس رحمه الله تعالى ونعم الرجل
كان دينا وصلاحا وعفه وايثار المساكين وحمل الى مكة ودفن بها رحمه
الله ونفع به وفي ليلة الثلاثا السابع والعشرين من الشهر المذكور ابتدا

واستدعى [illegible]

و[illegible]

كوكب عظيم على بعض الليالي من الليل قبل الفجر رجل نحو علي قريه بيت
الا كمع شبر اقطعا كالجمر الكبار فوقع منه قطعه على بيت الفقيه
عبد الغفار بن احمد البيعي فاحرقته ولا حول ولا قوه الا بالله وفي يوم الاربعا
الثامن والعشرين من الشهر المذكور امر الامير عمر الجبني بلزوم رجل من المتشرفين
بزبيد يعرف بعلي بن احمد بن حسان الخراشاني وارسل جماعه للزومه فوجد
في المدرسه الوجانيه بزبيد فهرب على السطح ونشوز جدار المدرسه
فصاح به الناس فدخل المدرسه السيفيه عند بيت العلامه يوسف المقري
ودخل المرسم تحت المدرسه فالقى نفسه في بير بها فانه واخرج من البير
وشاع الخبر واجتمع الى بابه الناس فامر الامير بطرحه في الحربه خارج
باب القرتب فسقاه المدرسه رحمه الله تعالى يدفن بها فغسل وكفن خارج المدرسه
وصلي عليه ودفن على قرب من الحربه وكان من المتشرفين على نفسه وعلى الناس
تجاوز الله عنه وفي يوم الجمعه التاسع عشر من جمادى الاولى قدم القاضي شرف
الدين اسمعيل بن محمد الاحمر من الابواب الشريفه الى مدينه زبيد بعد تقدم
مولانا السلطان الى بر ساع العرب بسبب الخرج السلطاني وفي الشهر
المذكور امر السلطان باقعاد التركات واموال الايتام بزبيد وكتب
لطمر في ذلك والملاف على القاضي صفي الدين احمد بن عمر المزجد فامتثل امر
الشريف وفي يوم الجمعه السادس والعشرين من جمادى الاولى دخل القاضي

شبكة الألوكة www.alukah.net

صبحي الدين احمد بن عمر المرجو الى الجامع لصلوة الجمعة ووقع بين يديه من خام عند
باب الصيد والقشيش فرباط الجامع فاتهم بذلك جماعة من بني الناشري وكانوا قد
خرجوا الى المقعد بباب سهام عصر يوم السبت في سهام ابن احمد العلوي وقعد
الترسيم على الباب ومعه اسما جماعة من بني الناشري ولزم منهم نحو عشرة انفس
وذهب بهم الى الدار الكبير عبد الامير واستوثقوا منهم بنفسهن ثم اطلع القاضي
على ذلك فكتب الى القاضي الامير يفسح لهم وخرجوا يوم الاحد ولزم ولد اخي القاضي
محمد بن عبد السلام الناشري المعروف بن يوسف المذكور بحبس واودع التقي
وطلع الفقيه علي بن محمد بن عبد السلام الناشري الى الجبل قبل لزوم ابن عمه
يوم السبت ثم اطلقوا المعروف بن يوسف من الحبس والترسيم وفي ليلة السبت
الثالث من شهر رجب بعث الامير عمر الحبيشي سرية لاحراق المعادسة بعرو
احمد الزاهر كان منع ما عليه من الخراج وتعرض لقطع الطريق وامر عليهم امه
احمد فذهبوا فلم يجدوه ووجدوا عياله ونساه فقبضوا عليهم ودخلوا
بهم زبيد اخر يوم السبت وفي عصر يوم الاثنين الخامس من الشهر المذكور
خرج الشهاب احمد بن عمر الحبيشي لملاقاة الخيل المتوجهة من العرب
حتى بلغ المراوعة وفي صبح يوم الاثنين الشهر الثاني عشر من شهر رجب قدم الامير
عمر الحبيشي بالخيل المتوجهة من العرب ودخل بها مدينة زبيد وعدتها
نيف وثمانون فرسا وفي عصر الخميس الخامس عشر من الشهر المذكور قدم الفقيه

علي بن محمد بن عبد السلام من الابواب الشريفة الى زبيد وفي الشهر المذكور
حصل بالمدينة زبيد مرض عظيم ومات بسببه خلائق لا يحصون
وكثر الوباء واستعملوا لذلك في الصلوات والخطب ودام ذلك الى شهر وفي
العدد واشتد في اواخر شعبان ورمضان فلعله المولى زبيد في كل
يوم نحو الستين نفسا وكان غالبه في النسا والاطفال وانتقل الى
بوادي زبيد وحيس وموزع وغيرها ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم وفي منتصف شهر شعبان اخذ مولانا السلطان بلاد الطوالي
وسائر ما هنالك قهرا بعد ان ادام المحطة عليهم نحو ثلاثة اشهر
وقتل منهم اناسا وزما لهم المجنيقات وضيق عليهم اشد الضيق
وطلبوا الذمة ونزلوا الله من غويه فقبل ذلك وارتفع عنهم الى المحروسة
المقرانة وامنت الطرقات والجنيم الخلاف وتشاهروا واشتعلت الفرحة
في جميع الاقطار المملكة اليمنية خصوصا في مدينة زبيد وفي اخر يوم
من شعبان وهو السبت قدم الى زبيد قاصد صاحب مصر السلطان
جنبلاط بهدية عظيمة الى مولانا السلطان من جملتها فانوس بلور مدورقامه
الانسان وصدر وفان من بلور وسيوف عظيمة واشيا نفيسة وصار
انه راى في منامه مناما ان يحملوا الى السلطان فكتب اليه بذلك
وفي سحر ليلة الثلاثا الثالث من رمضان توفي علي بن محمد الزاري ودفن صبح

[illegible]

الألوكة www.alukah.net

ملك القبيلة رحمه الله وفي ليلة السبت سابع رمضان الفزاري ودفن صبح
ملك القبيلة رحمه الله وفي صبح يوم الاحد الثامن من رمضان توفي الحاج
محمد ابن ابي العباس القهري ودفن عصر ذلك اليوم وحضر دفنه الامير والقاضي
وغيرهما وفي صبح يوم الخميس الثاني عشر من رمضان توفي محتسب زبيد حسن ابن احمد
الزبوقي الدمسهوري وولي القاضي صفي الدين احمد بن عبد الموجد وظيفته الحسبة
عثمان ابن ابي العشر الجبلي بعد ان رغب له في ذلك وفي النصف من رمضان
توجه قاصد الديار المصرية الى الابواب السلطانية بالهدية الكريمة
وفي يوم الجمعة الحادي والعشرين من رمضان توفي الفقيه احمد بن محمود طلحة
البنواري الصيرفي ودفن بعد عصرها رحمه الله وفي صبح يوم الثلاثاء
السادس عشر من شوال هاهنا توفي الشيخ الصالح الاصيل شيخ الشيوخ جمال
الدين محمد المعروف بن اسمعيل الجبرتي الصوفي وصلي عليه بعد صلوة
العصر بمسجد الاشاعر ودفن في تربة والده داخل قبة جده الشيخ اسمعيل
بن ابراهيم الجبرتي وكان له مشهد عظيم لم تر العيون مثله وكثر الاسف عليه
رحمه الله ونفع به واستمر بعده في وظيفته ولده الشيخ اسمعيل وفقه الله
امين وفي صبح يوم الخميس الخامس والعشرين من الشهر المذكور توفي الشيخ الصالح
وجيه الدين عبد الرحمن بن يحيى الدين الجبرتي ودفن بعد عصر ذلك اليوم رحمه
الله وفي يوم السبت السابع والعشرين من الشهر المذكور طرح وابو محمد عبد الله

الحوجي قال له محمد نفسه في بئر مسجد سوق الزدا ابن زبيد وكان والده
يعلمه القران في دكان عند باب المسجد ويعنف عليه ويكثر ضربه وقام
ودخل المسجد والناس ينظرون اليه وطرح ثوبه على زاوية البئر والقى نفسه
فيها فانكسر راسه فيها ومات رحمه الله وفي يوم الاربعاء سلخ ذي القعدة
توفي النجم الصعدي نقيب فقراء الشيخ اسمعيل ابن ابي بكر الجبرتي ودفن جنب
شيخه وفي صبح يوم الاحد تاسع عشر الشهر المذكور طلع احمد بن الاهدل على الحبشي
الى الابواب الشريفة باستدعاء السلطان له وكان يظلم اهلها وبر الهرمية
ويشكوه الى مولانا السلطان فامر بردها اخرى وكان فيه الغي وسلم وطلوعه
قطع بسبب ذلك وفي يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من ذي القعدة قدم عند الحرض
من الاشرف من الابواب الشريفة ليعدسه سعيد وفي يوم الاربعاء سلخ ذي
القعدة منها كانت وقعة الشريف هزاع بن محمد بن بركات مع اخيه صاحب
الحجاز الشريف بركات رحمه انكسر فيها الشريف بركات وهزم هزيمة عظيمة
ما سمع بمثلها واستولى الحي على خزائنه وحشمه واموالة ولم يبق له باقية
والاصل في ذلك ان الملك العادل طومان باي صاحب مصر لما ولي الملك بعد
الملك الاشرف جنبلاط طرد امراء جنبلاط عن آله وامضوا المحمدي
ويعرف بالبحج خرج الى مكة فلما دخلها لم يلتفت اليه احد من كبرائها
لا الشريف ولا القاضي ولا غيرهما خوفا من السلطان طومان باي فلما فعل

طومنباي وتولى بعده الملك الاشرف قانصوه الغوري ليله عيد الفطر
سنه ست وتسعمايه ارسل لقانصوه البرج الى مكه وجعله باش الشام
فلما وصلت اليه كتبه بذلك وهو بمكه في اول ذي القعده جاء الشريف
بركات والقاضي ابو السعود بن ظهيره للسلام عليه فلم يوذن لهما وكان
في نفسه شي ما شي لعدم التفاتهما اليه عند قدومه مكه مطرودا وكان
الشريف هزاع يومئذ بمكه فراسله قانصوه البرج على ان يجعل اليه
ولايه مكه ويخلع اخاه بركات عنها وامره بالخروج الى جده وارسل
لامير الحاج المصري ان تواجه الشريف هزاع ويطلق المراسيم السلطا
عليه ويلبسه الخلع السلطانيه ففعل ذلك ولبس الشريف هزاع
خلعه اخيه بركات والبس اخاه الجازاني الخلعه التي كان هو يلبسها
مع اخيه بركات وتوجه مع الركب المصري الى مكه ومعه امراء
بنوا ابرهيم في نحو مايه فارس مشهوره فلما علم بذلك الشريف بركات
خرج الى وادي مر والتقى الجمعان هناك وتقاتلا فانكسر الشريف
هزاع مرتين ثلاث وقتل من اصحابه نحو المايتين ومن الركب
المصري رجل من الاتراك وثلاث من الحجاج ونهبت اطراف القافله
فلما راى الركب ذلك حملوا مع الشريف هزاع على اخيه بركات حمله
رجل واحد فانكسر بركات وقتل ولده المسمى ابا القاسم في جماعه

١٧

[illegible] الاموال والامتعه
والاطفال واسلحتهم [illegible]
[illegible]

من عسكره واستولى هزاع والركب المصري على محطه الشريف بركات
وانهزم الشريف بركات الى جده فنهبها ثم نزل الى حده فنهب
اكثرها ه ودخل الشريف هزاع مكه صحبه الركب المصري واضطرب
احوال الناس وكثر الخوف والنهب في الطرقات وانقطع السبل ورجع
حجاج البحر من الطرق وكانوا من جده وكان عذر الناس من بركات اذا اشكى
الناس اليه ما يلقون ان يقول اشكوا ذلك الى سلطان البلد واطلبوا
تهامه اما انا فقد امنتها حين كنت سلطان واما الان فانا واحد
منكم فلما استقر هزاع بمكه جاه الناس يصطرخون من كل جانب اهل القرى
والبحر والمسافرون وزعما شبوه فضاق خاطره واضطرب حاله ولم
ينتظم له امر فدخل عليه عمه ابرهيم بن بركات وشكى ما يلقى من الناس وما هو
فيه من التعب وامره بالخروج في صحبته الى جده فخرج اليها والشريف
بركات يومئذ مقيما بما يقال له البديس حصن وحيره ه ثم امر الشريف
ابرهيم بن اخيه الشريف هزاع بالوقوف خدمه ويقدم الى بركات وقال له
ان اخاك يخيرك في القعود بين الترك لا طاقه لنا بهما ومنهم كان احيه
تعرضت سكانها هذه نهبت الناس فيها ويحوون الى عاشور المحرم على
ان يعطيك اخوك هزاع ثلاثه الالاف اشرفي في كل يوم النحر فان فعل
والا فلا ذمه له ففعل الشريف بركات ولكن ظانا ان قول عمه صحيح

وهو ان الامير هراع في الغز فريق من الترك فتكلم بعض خوف الناس ورجع
هراع الى مكة وكان الحج ضعيفا ولم يحج الشريف بركات في هذا العام
وسلم هراع الى الخشبة ما الزمه له عمه ابو هاشم من المال ولما عزم الركب
المصري عرف هراع انه لا طاقة له بمقاومة اخيه بركات من الهجوم
عليه بمكة فتوجه صحبة الركب الشامي الى الحج وتبعه الشريف بركات الى
تجاه الركب الشامي منه ورجع بركات الى مكة وهو لا حلها وحولها
معطا وطاوما لبيب واستقر بمكة وامنت البلاد والطرقات ولله
الحمد وفي اخر يوم الثاني عشر من شهر ذي الحجة الحرام طلع الامير عمر
الحبشي الى الابواب الشريفة بسبب استدعا السلطان له وكان
شديد المرض وبقي الامير كان بن [illegible] عوضا عنه وفي صبح يوم الاحد
الرابع من الشهر المذكور توفي الحاج شمس الدين علي حسين المرحوم الى
رحمة الله تعالى ودفن عصر ذلك اليوم الى جنب والده بجوار مشهد الشيخ
احمد الصياد وكان له مشهد عظيم رحمه الله تعالى وفي اول المحرم من
سنة سبع وسبعين خرج الشريف هراع من مكة ودخلها الشريف
بركات واستقر بها وفي يوم الثلاثاء رابع الشهر المذكور احترق
من مدرسة [illegible] سوق الحشواة احد الى الشرق واليمن حتى الى
الباب الشارف وتلف شيء من البيوت والاموال ما لا يحصى وفي يوم

الاثنين العاشر منه وقعت فتنة بين اهل المعاملة واهل السوق
وكان فيها جراحات وقراحم وركب جماعة من الدولة ودخلوا السوق
الكبير ولزموا جماعة من اهله بعد ذنب فنفى بعضهم وضرب بعضهم وفيه
نقص الوادي بمقعسات كثيرة فاستبشر الناس وكثرت السيول
والامطار وانحط الاسعار وفي اخره توجه الشيخ عبد القادر بن
فرج الغاشي الى الابواب الشريفة بالاموال السلطانية المقبوضة
من الشهاب الدرح من ثمن الطعام وغيره وفي وفي شهر صفر منها وصل
مرسوم شريف من قبل مولانا السلطان للشهاب الدرح ان لا يتعدى
الخطوط الديوانية ولما كانت عليه علامة وامتثل الامر الشريف
وفي الشهر المذكور قدم كتاب الجهات الشامية عامل الخراج من
هنالك وتوجهوا به الى الابواب السلطانية ووصل ابن مكاوي
وابن علي الدولة ضامن الجهات الشامية من الابواب الشريفة
الى زبيد وتوجها منها الى الشام وفي يوم الاثنين السادس
من ربيع الاول توجه عبد [illegible] الاحمر الى الابواب
الشريفة باستدعا السلطان له وفي الشهر المذكور اخذ
العسكر السلطاني حصن اكمة الحود ومقدمهم العسه
الطاري برحط على القداسي المفسد في حصن له قد تحصن به شهر

شبكة الألوكة
alukah.net

المنصله ومعه جماعه يخيفون السبل ويقطعون الطريق وينهبون
المسلمين فقتل الفلاني المدعو في جيشه من اصحابه واسر منهم
اربعون رجلا وشردوا وامنت الطريق وانقطع الفساد ثم توجه
الفقيه جمال الدين الطاهري والعسكر المنصور الى الابواب
الشريفه في غرة الشهر المذكور وفي شهر ربيع الاخر كثر وفود العرب الى
الابواب الشريفه السلطانيه من الصمهين والواعظات والمعازبه
وغيرهم فاجزل السلطان صلاتهم ورجعوا الى بلادهم شاكرين لمعروفه
واحسانه وفي يوم الاثنين ثامن شهر جمادى الاولى قطعت يد رجل سارق
مرسد يعرف بابن عومان وكان ممن اكثر الفساد في البلاد وسرق
من زبيد وغيرها سرقات متعدده حتى دخل على رجل مرسد يعرف
بحسين بن الخراط فسرق له فرسا والعدد سائر دارهم ولزم فاخرج
اكثرها ثم قطعت يده لذلك والحمد لله على ذلك وفي وسط الشهر المرقوم
مات رجل يعرف بابن المرحاحي متزهدا في بيت حسنى في بيته وفي غرة
الشهر جمادى الاخرة كانت بين الدعاليم والزيديين وقعة وبني الزيدي
مقدم من جهة الدولة تعالى الله على علي الحجري فانكسر الزيديون
وقتل منهم جماعة وجرح رؤوسهم ودخلها زبيد يوم الخميس
سادس الشهر المذكور وفيه وصلت الاخبار من مكة المشرفة بهجوم

الشريف هزاع عليها وهي الوقعة الثانية وكانت صبح يوم الاحد التاسع
من جمادى الاولى فوقع تعالى له طرف النصر فكسر بها الشريف بركات وانهزم
هو وعسكره هزيمة عظيمة وقتل ابو دعيج في سبعة من الاشراف بني ابي نمي وقتل
من الترك الدريع من بركات اربعة عشر نفرا وكان مع هزاع من الرجال ثلاثة
الاف وخمسمائة ومن الخيل مائة فرس ومع بركات خمسمائة فارس ومن الخيل
ورجل كثير ولما انهزم بركات بلغ الى مسجد الثواب ووصل الشريف هزاع
الى الطائف ثم جده ظهر يوم الثلاثا من الشهر المذكور ونادى بالامان والاطمئنان
وفرح الناس واحتجوا الى بسط الامر كما ستعرفها الكل وقرا احوالها
وجعل محمد بن راجح بن شميله وزيرا لها وعهد امر جدة جا لا وارسل
اخاه الحازمي الى مكه لمضبر احوالها ثم لحقه النهاري عساكره وعرض
العسكر بها وقرا مرسوما سلطانيا ثم وصلت خلع ومراسيم من مصر
في طريق البحر الى جده صحبة امير تعالى له الباش يوم الثلاثا الحادي
عشر من الشهر المذكور فارسل له الشريف هزاع تسعين جملا
وبلابس راحله ومركوب له وامر بالطلوع عاجلة الى مكه فتوجه
اليها يوم الاحد الثالث والعشرين من الشهر المذكور وكان الفقيه
عمان الاحمر بكموا الكلام على الابعة وسار من الشريف هزاع بجموع
بشيء من الترك على الشريف بركات وعمر عامر الشريف هزاع شدقه

فتسلم باب المعلاه يوم الجمعه الحادي عشر والعشرين من الشهر
المذكور وفي عشيه الخميس الثاني عشر من جمادى الاخره برز
الشريف الحسن بن علي بن شقفان من الابواب الشريفه الى ينبع فحلها
وحولا معطا في خيل كثير ورجل كثير واقام بالوادي الحسن الناصري
منها الى عشيه يوم الثلاثا التاسع عشر من الشهر وتوجه الى البلاد
الشاميه متوليا امورها من قبل مولانا السلطان وفي اخر جمادى
الاخره حمل مولانا السلطان الملك الظاهر الى مدينه ذمار في
جموع عظيمه من العساكر فلما تم ما جمع سلطها وطا من قدم العساكر
المنصوره فقتله ثم سار بعد منتصف شهر رجب فاقام بها يومين
اياما وجرد عساكر الى الجهه الحرع فاخذها بعد ان قتل من اهلها
خلقا كثيرا وقبض على اموالهم وقبض جميع حصونهم ثم توجه الى صنعا
يوم الاحد التاسع والعشرين من شهر رجب فحط عليها يوم الثلاثا
وتسلم شعبان وفي اوايل الشهر رجع منها توفي القاضي عفيف الدين
عبد الله بن ظهيره بمكه المشرفه وفي ليله الاثنين الرابع
عشر منه توفي صاحبنا العلامه جمال الدين ابو المكارم بن الرافعي بن
ظهيره بمكه المشرفه ايضا رحمه الله وفي ليله الثلاثا الثالث
والعشرين منه توفي الفقيه المقري الصالح المحرر جمال الدين محمد

ابي بكر بن عمر بن شعبان سنه ثمانيا وسبعين وتصدر وعلقه وكانت اليه النهايه
في علم القراءات السبع رحمه الله تعالى وفيه فصل عثمان الحسيني عن ولايه
الحسبه بمصر بابي العسر المصري بولايه سلطانيه وفي يوم الثلاثا خامس عشر
الشهر المذكور توفي الشريف هزاع بن محمد بن بركات صاحب مكه الى رحمه الله
تعالى بوادي الابيار وحمل الى مكه ودفن بها صبح الاربعا عند ابيه ولما
شرع في دفنه تولى اخوه احمد الجازاني بمكه بمساعده القاضي ابي السعود بن
ابراهيم بن ظهيره وربما اعانه بنفسه وسلاح وغير ذلك ولما علم بركات بذلك
سار الى مكه فدخلها في منتصف شهر شعبان فهرب منه الجازاني واستقر
بها بركات ولم يتعرض له احد وعلم بما كان من القاضي ولم يكن يصدق به
ثم دخل القاضي ابو السعود وحلف له واظهر الفرح والسرور بقدومه
وامره بصرف جنده وقال لا حاجه الى هولا انما هم كلفه ومصروف فقط
فصرفهم وفتح لهم فلما فعل ذلك كتب القاضي الى الشريف الجازاني بركوبه
ذلك ووعده بالنصر على اخيه اذا وصل الى مكه في يوم الخامس والعشرين
من رمضان ثم جاء الشريف بغير كلفه ولا مشقه ويقال ان احد خواص
الشريف علم ذلك مكيده للقاضي او تشيعا فيه واستدرج القاضي صداقه
ثم اخذ الكتاب من القاضي ودفعه الى بركات وقد سبق له ضغاين في طيه
فلما وقف عليه بركات ارسل القاضي ابي السعود واوقفه على الكتاب فانكر

فقبض عليه واستصفى امواله ووجد عنده في بيته وقدم وعليه وعصر
عليه العصارات وصادر ولده صلاح الدين واخاه سيد الناس في جملة
الاف دينار دهما واطلقهما على ذلك فبيعت ذخائرهم وكتبهم النفيسة باخس
الاثمان ولو سولهم باقية ثم ارسل به الشريف بركات الى جزيرة من جزائر البحر في
جهة اليمن ثم سيره من الحلي يوسف بالقنفدة فسجنه بها هو وعياله وخاصته
واهل بيته فنسال الله العافية والسلامة ه وفي ليلة الثاني السبت
الثاني من شهر شوال توفي القاضي شرف الدين اسمعيل بن يحيى الاحمر الحبر رحمه الله تعالى
وصلي عليه بعد صلوة الصبح بمسجد الاشاعر ودفن ضحى يوم السبت رحمه
الله وكان ولده عبد الله حميد عاما عند مولانا السلطان في حصار صنعا
عاما منه في وظيفته ونزل الى زبيد فدخلها في اوائل شهر ذي القعدة وفي
يوم الاحد التاسع عشر من الشهر المذكور توفي الشيخ عفيف الدين عبد الله بن عامر
الحبر رحمه الله تعالى بدار الادب من رداع العرش ومولانا السلطان اذ ذاك
بحصار صنعا وكان مرضه من الحما المطبقة فاقام خمسة ايام ثم توفي في اليوم السادس
من مرضه فاحضر الموكل به اعيان الدولة ورؤساها واشهدهم على موته
ثم جهز احسن الجهاز وصلي عليه في جمع ودفن في تربة من رداع العرش رحمه
الله تعالى ولما فرغ من دفنه سال الشيخ يوسف الموكل بهم عن مولانا السلطان اذن
بتوجههم اليه بحصار صنعا الاحد التالي لموته فبرهم وقربهم وراعاهم واسعدهم ودواه وقربهم

وكتب الى مولانا كتابا يشكو صنيعه ويحثه على الصادقين وذكر ان له مالا
عليهما مودعا بالمداخر كان ادخره لنفقته على صنعا وقال الاخر من عند
الوديع وكتب الى صاحب المداخر باطلاق المال على السلطان وكان مالا جليلا واشيا
من الات الحرب كالدروع ونحوها ففعل فسبحان من سخر لهذا السلطان كل انسان
وفي ليلة الاربعا الثامن عشر من شهر المذكور توفي الفقيه العلامة جمال الدين
محمد علي المطيب امام مقام الحنفية بجامع زبيد وصلي عليه بالجامع المذكور
بعد صلوة الصبح ودفن الى جنب اخيه وابيه بمقبرة باب سهام وفي اخر يوم الخميس
التاسع عشر من الشهر المذكور توفي الفقيه العلامة ابوبكر بن عبد الله قعيش الشافعي
وصلي عليه بالجامع من زبيد بعد صلوة الجمعة ودفن بتربة سيدي الشيخ محمد
المرجاجي رحمه الله ونفع به وفي صبح يوم الجمعة الخامس من شهر ذي الحجة
الحرام توفي الفقيه النبيه العلامة الصالح المعمر عفيف الدين عبد الله بن ابي
القاسم بن عمر اقبال العرب الحنفي بمدرسة من زبيد وصلي عليه بالجامع بعد صلوة الجمعة
ودفن بجنب باب القرتب عند مشهد الفقيه ابي بكر الحداد نفع الله به وكان له
مشهد عظيم ومولده في سنة اثنين وعشرين وثمانماية رحمه الله ونفع به وفي
الشهر المذكور كتب الشريف بركات الى واليه بجزيرة القنفذة بامر بغرق
القاضي ابو السعود وان لا يراجعه في ذلك فاخرجه الى الجزيرة فيسبوق وغرقه
في البحر يوم الاحد الثاني من شهر ذي الحجة الحرام واولاده وعياله ينظرون اليه فمات

شهيدا غريبا مظلوما غشاه رحمة الله عليه وفي ليلة الثلاثا سلخ السنة المذكوره
توفي القاضي العلامة الصالح صفي الدين مفتي المسلمين احمد بن شيخنا العلامة الولي
المهذب جمال الدين محمد الطاهر بن احمد جعمان قاضي مدينة حيس الحي رحمه الله تعالى
ببيته في مدينة زبيد وغسل وكفن بها وصلي عليه بجامعها وحملت جنازته على
اعناق الرجال الى حلة العرق ظاهر مدينة زبيد وحمل في محمل على جمل الى بيت الفقيه
بن عجيل ودفن بها اخر ذلك اليوم الى جنب قبر ابيه وجده نفع الله بهم بوصية
منه رحمه الله وكان له مشهد عظيم ولم يخلف بعده مثله من بني جعمان في العلم
والمعرفة رحمه الله واستمر في وظيفته قضا مدينة حيس ولده الفقيه جمال الدين محمد
الطاهر وفقه الله ونفع به وفي سحر ليلة الجمعة الثالث من المحرم اول سنة ثمان وثلثين
توفي امام مسجد الجامع بزبيد في الصلوات الخمس عبد الله بن حسن المعصري وصلي
عليه في الجامع بعد صلوة الصبح ودفن قريبا من مشهد الفقيه محمد بن ابرهيم بن جعمان
رحمه الله واستمر ولده الفقيه حسن في وظيفته وفي الشهر المذكور عمل اهل صنعا
المكيدة العظيمة على مولانا السلطان الملك الظاهر نصره الله تعالى وخلصه
الله تعالى من ذلك باحسن الوجوه ونجاه من كل سو ومكروه وابطل كيدهم ومكرهم
ودفع شرهم وضرهم وذلك انه لما اطال مولانا السلطان الحصار على اهل صنعا
وضيق عليهم اشد الضيق وبلغت منهم القلوب الحناجر كتب اهل صنعا كتابا الى
محمد بن حسن البهال صاحب الحوف وصعدة وشكوا اليه ما يجدون من الضيق

والحصار

والحصار ويول الامر بهم علي بن سنان حصين من علي دخرية وسائر الزيدية
اجمعها واجمعوا على نقض صلح صنعا وخان جميع الزيدية على مولانا السلطان
من الصوبة الى صنعا الى منتهى الشام واجمعوا على استيصال المحطة السلطانية بمن
فيها وما فيها واقبل البهال وابن عندل والوشلي وصاحب هداد كل واحد منهم في عسكر
ومحطة عظيمة وحصروا الحصى على طرف حضور فلما علم مولانا السلطان بذلك
ارسل الامير علي بن محمد المعواني في جماعة لما احدوا اهم الجامع الطرق فلما علم بهم البهال
لحقهم الى قاع البون فقاتلته العساكر المنصورة فما اسمهم وما لوا منه وانكسر
عسكر الامير وانهزموا وقتل منهم جماعة فلما بلغ الخبر الى مولانا وتوجع الخاطر
كلها غطه واجمع الى كلام الرسميه ثم اقبل البهال والوشلي ومن معهما الى المحطة المنصورة
واحدقوا بمولانا السلطان ومن معه وحصروها عشرة ايام من الداخل والخارج وشنوا
عليها الغارات وبلغت القربة الما نصف اشرفي فارسل مولانا السلطان صاحب
طعه همدان الى البهال الشيخ الفقيه فشرط على السلطان ان يسلم اليه اخاه عبد الملك
على سبيل الرهينة ويرد جميع ما عمر في بلاد صنعا من القصور والسور وغير ذلك
ويسلم له ثلث العنب والخيل والسلاح ويكون جميع حدود بلاد الزيدية من القرية الى صنعا
فطلب مولانا الجميع من في المحطة الرومية وكساهم واذن لهم في الانصراف حيث
شاءوا ثم دخلوا صنعا حتى اذا لم يبق مع السلطان من الرومية احد طلب اكابر اصحابه
واعيانهم واستشارهم فيما يفعل وقال انا واحد منكم وانتم في بلاد العدو فاجابوه كلهم

[illegible]

نفديكم يا مولانا بالعم والدم وصامنا احوج احوج الى نظرايه فاعطاهم من السلاح ما يحتاجونه
حتى الصغير ولاعنا عنده والتابع والمسيري وجمع الى الجمال التي حمل بعد الفوج الجمال
عليها جميع ما معه من الزرابه والسلاح والخيم والمدافع والمنجنيقات والعرادات والحرب
منها ما لا يمكن حمله وكان الناس من حمل السلاح لا يرى منهم الا الحدق والعيون ثم امر
مولانا اخاه الشيخ عبد الملك بن عبد الوهاب بالتقدم في جماعة من الخيل واهل
بانع ويغا للعسكر قسما بالله ان حلف احدكم صاحبه لا احد فيه عيناه وسار
بالناس سيرا احسانا وعفا عن تعب ولا تكلف ووصل الجمال والدواب والبايعين
والمشترين في وسط الناس بعد سوكا اخته وبعث على الجميع مولانا السلطان في
جماعة من الخيل والرجل وسي جيش واهل السواقف والعرب فلما علموا اهل صنعا
بذلك اجمعوا من كل مكان وكان اجتماعهم عظيم في موضع محطة مولانا السلطان
ثم تعاسروا ولحقوا الناس الى سان فحمل عليهم مولانا السلطان ايده الله بعسكره
الكريمة بعد نعم فقتلوا منهم عددا ما بين رجل واخذوا ستين فارسا واسر منهم
جموعا لا تحصى ولم يعدم مولانا السلطان من عسكره المنصور ابن ام وكانت
الحمولات والالات ما يسوى درهما واحدا ونزل مولانا السلطان على اعمال
بلاد صنعا وما يليها وبلاد كحل فاخربها ولم يدع في الطريق من صنعا الى ذمار
قرية الا استاصلها وخربها حتى وصل الى ذمار سالما مسلما بجميع ما معه حتى
معه ولم يفقدوا شيا وكان ارتحاله من المحطة ممر المحطة يوم الثلاثا سابع

شهر المحرم

شهر المحرم ووصوله الى ذمار يوم السبت الحادي عشر من الشهر المذكور فجملة ايام
مدة المحطة خمسة اشهر كاملة وفي يوم الخميس سلخ الشهر المذكور قتل ادريس
بن الحاج حسن الشرعبي ببلاد شرعب وفي يوم الاثنين الحادي عشر من
شهر صفر خرج الشريف بركات من مكة وتوجه الى اليمن وطلوع الاسعد وم
اخيه احمد الجازاني اليها وخلت مكة عن قايم ثلاث ايام ثم قدمها الشريف الجازاني
ودخلها يوم الخميس النصف من الشهر المذكور وقبض على ابن الهيصمي وخرج يوم الجمعة
السادس عشر من الشهر المذكور وواحد منه ما الا حيلا وامه الشريف بركات فاسفر
في الساحل فقتلا الحريق المتقدم ووقع الذاهب والجاي الى مينها فضاق الناس
لذلك ضيقا عظيما وفي ليلة الخميس منتصف الشهر المذكور احترق من مدينة عدن
جانب عظيم من نصف التل الى قرب البحر ولحقت منه بيوت كثير من بيوت التجار
كابن البسل واحمد عبد السلام واحمد الدملوي والحواجي واسمعيل بن عبد الاول
الناشري وجماعة من السوق الكبير الى ساحل شكل وجماعة من حافة اليهود
وحافة الجموس باسرها واحرقت النار بالمدرسة السفيانية ولحقت منه
اموال جلة له وبيعا انه بلغ عدد البيوت المحترقة تسعمائة بيت ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم وفي يوم الجمعة الثامن عشر من ربيع الاول انتقل
الامير ريحان من دار المعاشر الى الدار الكبير باشارة مولانا السلطان ايده الله
نصره وفي ظهر يوم الاحد الخامس من جمادى الاخرة طلع الفقيه عبد الله

عاريا

بن يوسف المقري من الحبس والقيد ولله الحمد وفي ليلة السبت الحادي عشر من جمادى الاولى ويومها حصل بمدينة زبيد ونواحيها زلازل وتوارت لملاوكمارا واشتغل الناس منها ولا حول ولا قوة الا بالله وفي يوم الجمعة الثامن والعشرين من جمادى الاخرة كان بطهور مولانا عفيف الدين عبد [illegible] الملك الظاهر [illegible] العرس وكان ختانا عظيما ما سمع بمثله وفي اوائل شهر رجب [illegible] وصل اولاد القاضي شرف الدين الاحمر على النظر في الامور السلطانية وحده للشهاب الدين النظر في جميع الامور السلطانية من شهر وفي منتصف ليلة الاربعاء التاسع عشر من شهر رجب منها توفي الفقيه العلامة الصالح سراج الدين عبد اللطيف بن محمد بن يحيى الحنفي صاحب وريه المصباح من اصحاب سلار وكان معتمد اهل اصاب ومرجعهم وحاكمهم وعالمهم ومن اعلى الفقيه ابو بكر البليا والفقيه محمد بن احمد مفضل الواسطي والقاضي جمال الدين محمد بن حسين القماط والفقيه موسى بن زين العابدين الرداد واسع كثيرا رحمه الله وفي هذه السنة ظهرت مراكب الافرنج في البحر بطريق الهند وهي سور وسلك النواحي واخذوا نحوا من سبعة مراكب وقتلوا اهلها وغلا ونهبوا واخذوا اموالهم جميعا ولا حول ولا قوة الا بالله وفي ليلة الاحد مستهل شهر شعبان انهدم حائط من دار الوعد بمدينة تعز على جماعة من بني رميم كانوا قعودا بنواحي الدار لياخذوا امتعة من الوعد بمدينة تعز فمات منهم تحت الهدم تسعة نفر ولا حول ولا قوة الا بالله وفي الشهر المذكور كانت وقعة الزيدي احمد

الحاج الى مكة مع احد مركبات بالمنجاشر في مكة المشرفة انكسر فيها الشريف مركبات كسرة شنيعة ما سمع بمثلها وقتل جميع اعيان امرائه ولم ينج الا بنفسه وجماعة قليلين من اصحابه وانتهب مكة وقتل جمع من اهلها وجرح اخرون ولا حول ولا قوة الا بالله وفي صبح يوم الخميس الحادي عشر من الشهر المذكور قدم امير الشام حسام الدين عيسى بن علي الحجري من الجهات الشامية الى مدينة زبيد فلما قصدها من العرب نحو الشعبين وحال نحو اربعة عشر رجلا واسارى مقدمين على الجمال نحو العشرة وقبله مالا امام قدم قبله صار وزال العماد يحيى استعمل النخل بمال عظيم وحمل نحو العشرين وفي الشهر المذكور حصل من المعازبة خلف ونهبوا ابلا كثيرة وخافوا الطرق من اصحابهم وقبل وصول المواد السلطانية وردوا جميع ما اخذوه وسالوا الذمة من مولانا السلطان بعد ان حلفوا القسم فعاملهم بالعفو والاحسان وفي يوم الجمعة السابع والعشرين من شعبان توفي الامام محمد بن الناصر صاحب صنعاء رحمه الله وفي يوم الاحد التاسع والعشرين من الشهر المذكور قدم مولانا السلطان اعز الله نصره من محروسة المغاربة الى مدينة زبيد بخمسة وعشرين اسيرا من اهل دثينة فدار بهم مدينة زبيد بعد صلاة الجمعة رابع رمضان واستدعى السلطان القاضي جمال الدين محمد بن ابي القاسم الخلاد فطلع مبادرا اليه ليلة السبت الخامس من رمضان وفي الشهر المذكور حصلت للقاضي ابراهيم بن محفوظ المقري محنة افضت الى الحبس اياما

قلسله بمر الطلوو وفي يوم الخميس الثاني عشر من رمضان قدم الفقيه علي بن محمد بن عبد السلام
الناشري الى مدينه زبيد من الابواب السلطانيه بعد طول مقامه بها مشاركا
للحاج عبدالله بن حسن الشرعبي في نظر الوقف ومسجد الاشاعر وفي الشهر
[illegible] امر مولانا السلطان بعماره مشهد الفقيه ابي بكر علي الحداد بمحه
باب العريب فامتثل امره [illegible] شهر شعبان حسنه متقنه جزاه الله خيرا
وفي يوم الثلاثا سابع شهر رمضان قدم الشريف عبدالله بن علي بن سفيان الى مدينه
زبيد من الابواب السلطانيه متوجها الى الجهات الشاميه وفي ليله الاربعا
الثالث والعشرين من شهر شوال توفي الفقيه محي الدين ابو بكر بن عمر المليكي
وكان عارفا بعلم اللغه والعربيه من زبيد ودفن صبيحتها عند اخيه الدين البامري
رحمه الله وفي يوم الثلاثا السادس من ذي القعده الحرام قدم فيلين ذكرا
وانثى من مدينه تعز الى مدينه زبيد ارسل بهما مولانا السلطان [illegible] لم
يكن يعرفهما اهل البلد قبل ذلك فارتج الناس عليهما وجاوا من سائر البلاد والقرى
وفي يوم الاحد الثاني عشر من الشهر المذكور قدم عبد الرحمن بن الصوف الاحمر
الى مدينه زبيد بذمه سلطانيه للشريف [illegible] من نوح صاحب [illegible] وكان قد استجار
بيت السبع العوالي من شهر رمضان فلم يقدر على اخراجه من هنالك ورجع مرجحا
وفي يوم السبت الخامس والعشرين من الشهر المذكور هجم الشريف الجازاني على احد
بركات مكه وكان بركات قد دخلها وجعل فيها خنادق فقتلا اناسا من اهل مكه داخلها

المعلاه هو العسكر عسكر بركات وكان اهل مكه معه على الجازاني والعرب
لها اليوم فسار اهل مكه جمع عظيم من صحوه النهار الى الظهر وخرج جماعه
جماعه من كانوا مختفين في جشيش ونهب مكه نهبا ذريعا وفر بركات وخرج
طريق اليمن حتى استقر بكافه الاولى وفي يوم الاحد الخامس والعشرين من شهر
ذي القعده قدم القاضي جمال الدين محمد بن ابي القسم الجلاد من الابواب السلطانيه
محبورا مسرورا وفي صحبته صاحب البلاد عمر العقد وفي الشهر المذكور
حصل بمدينه زبيد ونواحيها وبمدينه عدن والجبال مرض يعرف بالمتمدوله
وصورته ان يحدث الم المفاصل والاعصاب ويمنع من الحركه ثلاثه ايام ويكون معه
حمى ثم يزول وهو سليم ولا حول ولا قوه الا بالله وفي اخر الشهر المذكور وصل
امير الركب المصري الى مكه في جند عظيم وعدد حرب هوبه وبعث عنه الجازاني
وواجهه الشريف بركات فخلع عليه وعلى اخيه شرف الدين والزعم اسه
ضعا في المحالع ولما دخلوا مكه اجتمع بهم في مدرسه السلطان الملك الاشرف
ما عاى فامسك الجميع منهم وقيدهم وادخرهم وساروا معه الى عرفات في
تلك الحاله ثم توجه بالجميع بعد الحج الى الديار المصريه وفي اواخر الشهر
المذكور رجع حجاج اليمن برا وبحرا الى مدينه زبيد لما نالهم من اختباط
الحجاز واحتراق المهوله وزعم الشيخ عفيف الدين [illegible] الى زبيد
ودخلها لسبعه احد عشيه يوم السبت الثامن من ذي الحجه ونهب القافله

الى بعد وقتل منهم جماعة وجرح اخرون وفي صبح يوم الاحد
الذي يليه ثلث اول شهر ذي الحجة الجمعة عيد قاضي زبيد
وصلى العيد يوم الاحد المذكور فامر القاضي بالخروج الى المصلى
مبادرة فخرج الناس وصلوا وكان عيدا على غفلة وفي عشية
ذلك اليوم توفي رجل تاجر بمدينة زبيد يعرف بالخواجا محمود
الجيانادي وخلف مالا عظيما ولم يخلف ذكرا بل خلف خمس بنات
ودفن صبح يوم الاثنين رحمه الله وفي شهر المحرم من سنة تسع
وتسعمائة قتل جمع عظيم من الطوائف كانوا يخيفون الطرق
فيما بين عدن ولحج وفي عشية يوم الجمعة السابع والعشرين
منه توجه مولانا السلطان من مدينة لحج بعد ان طال الاقامة
بها الى مدينة عدن وامن الطريق فيما بين عدن ولحج امانا عظيما
وفيه امر السلطان بعمارة مدرسة الشيخ سرور الوزير اسمعيل بن
ابرهيم الجبرتي بمدينة زبيد فامتثل امره الشريف وعمرت عمارة حسنة
متسعة في غاية الحسن والهيبة جزاه الله خيرا وفي يوم الثلاثا الحادي
والعشرين من شهر صفر خرج الامير برجان من مدينة زبيد ومعه عساكر السلطان
لحرب لما اشتهر منهم من قطع الطرقات وغيرها وفي صحبته عمر العقد
فانذروا به فانحازوا الى الاودية والشعاب الوعرة من بلادهم فنهب

بيوتهم ودوابهم واقام هنالك اياما حتى لزم جماعة منهم واصطلحوا
وسلموا الرهائن ثم عاد الى مدينة زبيد ودخلها عشية يوم الاحد
السادس والعشرين من الشهر المذكور وفي الشهر المذكور كان
ظهور ابرهيم الخواص من بيت الاكسع وكان يزعم انه الشيخ احمد المشرع
ومعه جماعة من اهل البحر والعرب واستنصر بعد ببيت الاكسع وارسل
الى الامير برجان فامتنع من الوصول اليه ثم دخل المحجة واستنصر بها
واطاعته العبيد العامرون كافة وجمع اهل الحال هنالك وعمهم
بمواليه وكذبه واشاع وظهر من انواع السحر كان يحكيها ويطويها كرامات
وراج شوفه له عندهم لكانه وفي الشهر المذكور كان يرى الناس فيما بين حائط
دار الشجرة ومسجد الكار رجل طويل يزيد طوله على مباني جامع الملاح
اسود اللون دوا وذرع الخطوة منه الواحدة مقدار ثلاثين ذراعا
وكان يراه بعض الناس دون بعض وربما يراه يظهر فوق البحر فيما بين مسجد الويد
ودار الشجرة وفي صبح يوم الاحد السابع عشر من شهر ربيع الآخر قدم حبش عظيم
من الجبل الى مدينة زبيد عليهم اسمعيل بن حترؤش بسبب الخروج الى الخواص
وجماعته وفي عصر يوم الاثنين الثامن عشر منه تقدم مع الامير برجان
السنه وحمل الامير بعد المحجة فقام معها العبيد والحرامية وقاتلوا
عسكر الامير فنا اكثرهم من الاجرين وثبت الامير ثبوتا حسنا

ووقابلها لا عظما وكانت سلامة الناس له بمروح الى بيت الفقيه بن
عجيل فاقام بها الى الآن ووصل الفقيه محمد المطاري فدخل مدرسه زبيد
زبيد عصر يوم الخميس السابع عشر من شهر جمادى الاولى ودعوا لا معطا في عساكر عظيمه
واقام [illegible] ووصل بعده الامير شجاع الدين عمر بن مصباح الحبشي فدخل مدرسه
زبيد يوم الاحد الثاني والعشرين من الشهر المذكور ثم تقدم الفقيه محمد المطاري
والامير الحبشي والعساكر المنصوره الى الجهات الشاميه عشية يوم
الاثنين الثالث والعشرين من الشهر المذكور وفي يوم الاحد الرابع
والعشرين من الشهر المذكور وصل المبشرون من قبل مولانا السلطان الى
مدرسه زبيد لانهزام جيوش محمد بن حسين البهال وقتل جماعه من اصحابه
واستعملت الفرحه لذلك ولم يزل الامير ريحان يسأل الفقيه بن عجيل حتى قدم عليه
الفقيه محمد المطاري بها وسارا معا الى الحواص وحصروه حتى تواصلح العبيد
وجمع من كان مع الحواص من اهل قريه الفرش وغيرهم وامتنع الحواص بحصن
جحران وقام معه جماعه من بني المحوى فلما راى المطاري ذلك تقدم الى الجهات
الشاميه ودخل الامير ريحان محجم زبيد ضحى يوم الاثنين الثاني والعشرين
من جمادى الاخره وفي صبح يوم الجمعه التاسع من شهر رجب قتل الشريف
احمد الحارثي في المطاف الشريف عند باب الكعبه المشرفه في الشوط الثالث
من طوافه قتله جماعه من الترك بمواطاة من اخيه حميضه وكان قد فعل بكه

حتى

للاحا عمل عفشا ومن اصطرحا في المطاف الى ضحوه النهار ووليا اخاه حميضه
وطلعوا بها الكعبه ومن لم ينفلتوا بضرب الجرح ووجد فاقتله عظيمه طائفه الى مكه
من جده فنهبها وساروا بها الى بلده وحاول اهل جده على انفسهم فارسل حميضه اناسا
صدم جده ليله السبت وقرروا احوال اهلها ثم قدمها اخوه حميضه بعد
يوم السبت وصاح اهلها الضمان والامان فامنت الناس وسكنت الفتنه
وفي سحر ليله الاحد الثالث والعشرين من شهر رجب منها توفي القاضي
جمال الدين محمد بن ابي القسم الحلاد مسمولي بن سعد ابن مستوفيها ودفن صبح
يومها الى جنب ابيه بمشهد الشيخ احمد الصياد نفع الله به وكان له مشهد
عظيم وفي عشيه يوم الاثنين الخامس من شعبان توفي الشيخ عز الدين
عبد العزيز بن علي بن نعمان فيما بين قريه الجزع ومدينه زبيد وقد قدم
من الجهات الشاميه من عند اخيه الشريف عبد الله مريضا فغسل وكفن
بعرصه النوبه ثم وصلي عليه ودفن ضحى يوم الثلاثاء بمقبره جده لامه
محمد بن علي بن [illegible] بمشهد الشيخ اسمعيل الحضرمي رحمه الله تعالى وفي صبح يوم
الاربعاء الرابع عشر من الشهر المذكور قدم القاضي شمس الدين علي بن محمد الجوازي
مولانا ولمعه الاستيفا ونوابها من قبل السلطان اعزه الله تعالى
مصنف كلمه وفي يوم الخميس منتصف الشهر المذكور قدم الفقيه محمد
بن محمد المطاري من الجهات الشاميه بعد ان تجاوز الى حوث وما خلفها بعد حلها

بعد ظهر ذلك اليوم دخولا معظما بحمل نقارب النيابه وجمال نوف العشرين
وخمسه رؤوس من رؤوس المقدمين وفي صحبته جميع الامرا والمقدمين الذين
الذين كانوا بالشام فاقام بمدرسته ريثما اماما ثم قدم عليه في اثنائها العلم
بوفاه اخيه الفقيه عبد العليم فحرك لذلك حركا عظيما وامر بالصلوه عليه في الحال
لابسه امام بمسجد الاشاعر وحضر القراه بنفسه واقام العزا ثلاثه ايام اخرها
يوم الجمعه الثالث والعشرين من شعبان وفي يوم الاربعا الحادي والعشرين
من الشهر المذكور قدم احمد بن ريحان جماعه من الضحلان بن سدكير العقد
وعلى البحر وابن فرماد والصدور احمد بن سعيد وغيرهم وطالبهم باموال السلطان
فناح على البحر بعثه بن سعيد من الصدور احمد بيته وسلم العقد بعد طلب منه
من المالهوا وتوجه الفقيه محمد المطاري الى الابواب الشريفه على طريق حيس
عشيه يوم الثلاثا السابع والعشرين من شعبان وفي هذه السنه قدم الشريف
ازهم بن بركات على مولانا السلطان الى المحروسه المعرانه توصله بصلات
عظيمه وتحف حسنه وكسى جميع من معه من الحاشيه ثم رجع الى زبيد فوافق الفقيه
محمد المطاري بها فاكثروا المخارجه على الناس وقله الانصاف بالسبب
والحرب وبعد ذلك قام الفقيه محمد المطاري باحتماله ولما عرم القضيه
محمد المطاري امر البواب بمنعه عن دخول المدرسه فخرج صحبته لوداعه ولا داع
سعى الدخول الى زبيد فاستقر بالطلحه حتى خرج اليه غلمانه باسعفه وتوجه

الى يوم من هذا الملك وفي يوم الاثنين الرابع والعشرين من شهر رمضان توفي الفقيه
العلامه عفيف الدين عبد المجيد بن عبد العليم ابا ا المعروف بالعميميه [illegible]
وهو يوسف ابن المقيص بها على مذهب الامام ابي حنيفه رضي الله عنه ودفن
صبح يوم الثلاثا بابي موسى بجنب باب القرتب الى جنب والده قريبا
من مشهد الفقيه ابو بكر علي الحداد رحمهم الله وفي عصر يوم الجمعه الثالث عشر
من شهر شوال قدم عبد الرحيم وابو القاسم ابنا الامير عمر بن عبد العزيز الحبشي
من الابواب الشريفه فاقاما بزبيد اياما ثم توجها الى البلاد الشاميه
عصر يوم الخميس الخامس عشر من الشهر المذكور وفي الشهر المذكور كان دخول
مولانا السلطان الشيخ تاج الدين عبد الوهاب بن السلطان الملك الظافر
الى المحروسه المعرانه دخولا معظما ولم يدخلها مثل ذلك من يوم ولادته
وكان يوم دخوله المهانه يوما مشهودا مشهورا ازدانت فيه المواد على
التسبعين وكسى جميع من معه وتصدق مولانا السلطان عنه بصدقه عظيمه
جليله تقبل الله منه واوسع بذلك وفي الشهر المذكور كان طلوع عمر
العقد صار البلاد الى الابواب الشريفه فاستدعاه مولانا السلطان
ثم طلع بعد ايام ولا عامل الديوان محمد ابو بكر الحداد استدعا اخو
في هذا الوقت وما قبله وما بعده ظهر بمدرسته من بدع الفسق والمعاصي
والفجور وشرب الخمور وشهادات الزور ما لم يكن يعهد بها قبل ذلك

حتى وجد في شهر رمضان جماعة يشربون الخمر في النهار وحكي عن
بعضهم انه باع بنتا له وعن بعضهم انه تزوج بنت زوجة ابيه وفشا
من الناس صحبة الاحداث وتظاهروا بذلك وحمل بعض الصبيان من السوق
ليلا ودخل به الى الاماكن المظلمة من السوق وفعل به ما فعل ولم يطلع
ذلك عيان ولا حول ولا قوة الا بالله وفي هذا الوقت استمر دعاء الخطيب
على المنبر ولم يقع سرعة في كشف ما حل بالناس من الحبوب المعروفة
بالنار الفارسي وكان قد كثر ببلاد اليمن مرارا وذهب عن الناس وعاد
واستمر معهم من اوائل السنة ست وتسعمائة فما بعدها وخرج
منه الصدور وضاقت منه النفوس والله يكشفه عن المسلمين وفي
اواخر شهر شوال استمر اجرا [illegible] باطوا على مسجد الجامع والاشاعرة
من زبيد وعزل عبد الله بن حسين المرعشي عن النظر فيها وحوسب وعنف
عليه فعزم مبادرا الى السلطان ليحاسب عنده وفي يوم الخميس عاشر ذي
القعدة وطعن رجل امرأة سارقة تعرف بنت العكوه كانت قد اكثرت
من السرقة وضربت ونفيت فسرقت في كل مكان نفيت اليه وما زالت
تسرق وتسرق وتسرق وتعاقب فلا تنكف منها ذلك حتى قطعت يدها
[illegible] الثاني المذكور ولله الحمد وفي يوم الاحد الحادي عشر من الشهر
المذكور توفي السيد الامام عفيف الدين عبد الله بن عبد الاله [illegible]

الحسيني بطريق مكة متوجها اليها من زبيد ودفن بساحل جلدان رحمه
الله ونفع به وفي ليلة الاثنين الحادي والعشرين من الشهر المذكور
قتل رجلان من عبيد السيد اهل نخل السبع وادي زبيد رجلين من عبيد عمر عبد
بن وطلول [illegible] يعرف احدهما بالبحر والاخر بالحدا وكانا قد دخلا
مدرسة زبيد على ذمة من الامير مرجان في خدمة الفقيه علي بن عبد الله الحكمي
وجماعة من الكعبيين فكتفاهما الامير وارسلهما الجميع الى السلطان صحبة العبد
عند العامل بن مرجان [illegible] واهل السبع [illegible] عبيد السيد [illegible] منهم
الجمعة لكونهم قتلوا جماعة منهم في المحرم يوم خرج الفقيه محمد المطاري فاقتصوا
الا انهم حرسوهم ليلا وهم يأتون بالمكان المذكور فقتلوهما ثم رجع بن مرجان
الى زبيد واخذ كتابا من الامير وتوجه الى الابواب السلطانية ثم
ارسل الامير للعامل فقيدهما وحبسهما وشدد عليهما وراجع السلطان
في ذلك فورد الامر بالقصاص منهما فقتلا خارج باب الشبارق ضحى يوم
الخميس سلخ ذي الحجة الحرام [illegible] حسين وصاحبه وفي سابع ذي الحجة
منها قدم الشريف بركات من مصر الى مكة هاربا [illegible] من الامير الدوا
دار الحكم وقدم معه جيش عظيم قد جمعه من بني لام واهل الشرق ونهبوا القنفذة
مع الطامس من الوقوف يوم الجمعة حتى ما حج الناس الحج على سنة الاوائل في
سلموها اليه [illegible] الوقوف يوم الجمعة [illegible] ووقع مع الناس

معروفات ومزدلفه ومنى وهلك اصحابه فانا لله ابطلت من جده على
باب مكه معظمها من اهل زبيد ولا حول ولا قوة الا بالله وفي اليوم
سنه عشر وتسعمايه استعادت الدوله حصن الظفير بعد استيلا اصحابه
عليه مده واستعملت العرجه لذلك وفي ليلة الثلاثا الرابع من شهر صفر توفي الفقيه الصوفي
بن عمر الاسكل بن سعيد رحمه الله وفي ليلة الاحد التاسع والعشرين من شهر صفر
ايضا سيل الوادي زبيد سيلا عظيما واخرب المعقم الظاهري واخذ
جانبا من جنبات العرب وبعض بيوت حافة الوحل ووصل الى الخندق
وكان سيلا عظيما لم يعهد مثله حتى تواترت السيول والامطار وغلت
الاسعار والحرفه وفي الشهر المذكور تحرك مولانا السلطان ايده الله
لغزو مدينة صنعا وهي الغزوة الثانية التي اخرها عنها واستعد لذلك استعدادا
عظيما وارسل الفقيه عبد الكريم بن احمد بلوان وفي صحبته عيسى بن علي بن محمد بن عيسى
الى جمع العرب من تهامه فدخل مدينة زبيد صبح يوم الجمعه الثاني عشر
من شهر ربيع الاول وفي ليلة الاثنين الخامس عشر من الشهر المذكور احترق
العمر جسو كليا من اول الليل وفي عشيه يوم الاثنين توجه الفقيه
عبد الكريم الى البلاد الشامية وفي ليلة الجمعه التاسع عشر من الشهر حصل
بمدينة زبيد زلزلة عظيمة وزلزلت [illegible] مدرسة [illegible] الا عظيما
حريقا ووقع بعض سوقها وخرج اهل السوق الى الساحل ولم يرجعوا الى اماكنهم

الاصباحا ولا حول ولا قوة وفي صبح يوم الاثنين التاسع والعشرين من الشهر
المذكور تقدم الفقيه عبد الكريم من الجهات الشامية بعد [illegible] زبيد وفي صحبته
جمع من العرب ثم وقع [illegible] باقي الوافدين من العرب الشامية والقرشيين
واهل المرية وغيرهم وفي ليلة الثلاثا سلخ الشهر المذكور انقض كوكب عظيم وقت
العشا من اليمن الى الشام فسمع في الشام [illegible] مدينة زبيد وسطا منه
سطا عظيما ثم حصلت بعده هدة عظيمة ولا حول ولا قوة الا بالله وفي يوم
الثالث من شهر ربيع الاول توجه الفقيه عبد الكريم بلوان [illegible] وفي يوم الجمعه
وصحبته فرسان العرب والواعظات والصعوب والزيدون والزعلون والحجر الى الاموال السلطانية
والمتكبون والزماه واللاسون والكعسون والمعاربه والعرسيون وسكر
العرب وفي الشهر المذكور توجه مولانا السلطان الظافر ايده الله بنصره الى مدينة
صنعا فاقام بزداع العرش اياما ثم سار الى ذمار فدخلها يوم الخميس السادس عشر
من الشهر المذكور في جيوش لا يحصى عددها ولا يطاق نحوها ووصل المقام عبد الله
سفيان الى مدينة لحج في عسكر عظيم من مصر والعبيد ثم توجه من ذمار الى
صنعا يوم الثلاثا الثاني والعشرين منه
على [illegible] الفا من [illegible] وسار الى [illegible]
صنعا في اخر الشهر المذكور فحط على بلاد [illegible] الاف ثم حط على مدينة
صنعا علمهم [illegible] عظيما ما سمع بمثلها قط ولا ريب وحاصرهم
وضيق عليهم صنعا عظيما وادام الحطه عليهم الى التاريخ الاتي ذكره

وفي الحادي عشر من شهر شعبان قدم من مكه جمع من بني ابرهيم معهم الشريف
حمصه بن محمد بن بركات والعامر ملحم وتوجهوا الحوجره اولا قاصدين
عند محمد بن يوسف الغازي فارسل اليه يحيى بن سبع قاصدا من يمنع محموله
الخبر فسحر جميع ما معه في البحر فلما دخلوا حوره لم يحصلوا على مقصود فتوجهوا
الى مكه المحروسه فلما وصلوا اليها خرج عنهم الربيع فاتاى وجلا عنهم
وبلتها دخلوها وواجههم الترك المعهود بمكه الناس فاصحابه وثوروا احوالهم
وانزلوهم في بيوت الاشراف ثم ثاروا عليهم بعد ثلاث ايام فقتلوا من بني هاشم
سبعا وبالليل رحلوا وانهزم الباقون منهم الى حوره فنهبوها بما فيها حتى انهم
دخلوا البقعه عمر عياش وكان عنده ودايع للناس فحملوا منه اموالا عظيمه
من جملتها مايه وخمسون قاسه مملوه من الحاصل ايا قعالها واخذوا الاموال
التي كانت عند فقيه السيح الاخ عبد الله المظلوم بها ولا حول ولا قوه الا بالله وفي
اواخر شهر شعبان قصد جمع من العبد العامر بن قرسه فاند حانه الواحي
زبيد فنهبوا منها ثلاثمايه من البقر او نحو ذلك فاغاروا اهل التربه بعدهم
واهل الكدره فقتلوا من العبد اربعه نفر وحزوا روسهم ووصلوا بها مدينه
زبيد واسعدوا اسهم جميع ما نهبوا وهذه الحمره والمبه وفي الشهر المذكور
وجد كرد هب بقريه هي من ما بين مدينتي عدن وموزع كان بها مسجد
قد خرب فاراد رجل تجديد عمارته فوجد الحفارون كرد هب نحو صاع مضروبا

عليها

الوركل

عليها بسكة لا تشبه سكة الاسلام السحص منها ربع اوقيه كل اربعه منها اوقيه
ذهب وقد كان قبل ذلك وجد ايضا صون كنزا اخر في اساس مسجد
لكنه دون هذا وفي الشهر المذكور لزم جماعه من تجار صنعا في مكان البحر
يقال له ضرابن قريبا من مدينه عدن ومعهم جمله من اموال التجار صنعا
فاشتروا واخذوا ما معهم وارسلوا بهم الى الابواب السلطانيه وفي يوم الثلاثا
الثامن والعشرين من رمضان كانت الوقعه المشهوره والفعله المذكوره
بين مولانا السلطان والامير محمد بن الحسين البهال صاحب صعده على نحو
ثلاثه اميال من مخيم السلطان على باب صنعا بموضع يقال له فافل
فانهزم فيها البهال وعساكره هزيمه عظيمه ما سمع بمثلها قط ○
واشرف فيها امام الزيديه [illegible] امام اهل البدعه والتشيع
في جمع عظيم وقتل منهم جمع لا يحصى وسعهم الى ان ياتون بهم ويحملونهم واحدا
واسر واتوا مولانا السلطان على مخيم البهال وما احتوى عليه
من الاموال والخيام والسلاح والارواد والنفقات وغير ذلك وقد
كان اهل صنعا لما راوا الوقعه بعينه والتحام الحرب بين مولانا السلطان
والبهال اخرجوا جماعه من الفرسان للغاره على محطه مولانا السلطان على
باب صنعا ليشغلوا خاطر مولانا السلطان عما هو فيه وقد ترك
مولانا السلطان في المخيم السلطاني اخاه الشيخ عبد الملك بن الملك

المسور في المحطه المنصوبه فقف لاهل صنعا المحور ومعه في محطته وابو سهم
العالف فاهم اهل صنعا وعالمهم بلا مساقر ولما امل مولانا السلطان
من وقعه التي [illegible] طاووا مسورا وخرجوا اهل صنعا قبضه على امامهم الوشلي
سقط في ايديهم وارسلوا يطلبون الذمه من مولانا السلطان على تسليم
مدينه صنعا اليه فاعطاهم الذمه وخرج اليه الامام احمد الناصر وولده
من طهرباي الوقعه فاكرمهما وانزلهما منزلا مليحا ثم انهما تا الاكام
المجبر عليي شارب فاعطاه ماله دمه خرج اليه يوم ثالث الوقعه حاملا
للقران على راسه وكفنه في حلقه فاكرمه وامنه وعفى عنه واليه
منزلا مليحا [illegible]
ما فيها من الخيل والسلاح والاموال والامتعه ودخل السيد جمال الدين
محمد بن محمد المطاري يوم الاثنين الرابع من شهر شوال واستقر بالقصر وادعن
كافه اهل صنعا بالسمع والطاعه وسلموا السيد لاهل السنه والجماعه
ثم دخلها مولانا مولانا السلطان اعز الله نصره ضحى يوم الخميس السابع
من شوال المذكور دخولا عظيما ما سمع بمثله واستقر بدار الشريعه بيت
الحسن واصلحه الشريعه صلاحه عظيما ما سمع بمثلها وتسلم مولانا
السلطان جميع الحصون التي حول صنعا [illegible] من المنصبين الا [illegible]
احدهما ان شا الله تعالى وسلم ايضا حصن [illegible] المشي كحلان [illegible]

عليه بعد ذلك منهم انسان والحمد لله رب العالمين على نعمه التي لا تحصى ومواهبه
التي لا تستقصى وفي يوم الخميس الثالث عشر من ذي القعده الحرام توفي الفقيه عفيف
الدين عبد الباقي بن السيد جمال الدين محمد بن محمد المطاري بمدرسة صنعا التي رحمه الله تعالى
ودفن بها رحمه الله تعالى وفي يوم الجمعه الرابع عشر من الشهر المذكور توفي الامام المؤيديه
السيد محمد بن علي الوشلي بسعر المدرسه صنعا وصلى عليه بجامعها ودفن بها رحمه
الله تعالى وفي [illegible] من الشهر المذكور توفي الفقيه شهاب الدين احمد بن عبد الله العبسي
[illegible] رحمه الله وفي يوم الاثنين السابع عشر من الشهر المذكور توفي الفقيه
شهاب الدين احمد بن محمد الزبيدي المقري التي رحمه الله تعالى [illegible] من المخا
والامر [illegible] مدينه عدن ودفن بها بتربه الشيخ علي بن عمر الشاذلي رحمه
الله تعالى وفي الشهر المذكور فسح مولانا للعساكر السلطانيه وقبايل العرب
في الرجوع الى اوطانهم واعطاهم العطايا الهنيه والجوائز السنيه وسار
الركبان في جميع البلدان بحمد ما فعل البر والاحسان ادام الله
نصره وفي ضحى يوم الخميس العشرين من الشهر المذكور توفي الفقيه العالم
تقي الدين عبد السلام بن القاضي محمد بن عبد السلام الناشري التي رحمه الله تعالى
بمدرسه زبيد وصلى عليه بعد صلاه الجمعه بمسجد الاشاعر ودفن بالجبانه
بين والديه رحمه الله تعالى وفي اخر ذلك اليوم قدم الحاج عفيف الدين
حسين الشرعبي من الابواب السلطانيه بعد طول غيبته محبوسا

مسرورا بها على نظر الوقف العام بسوى محمد الجامع والاساعر والعطاه
مولانا السلطان عطا جزيلا وخلعا جملا وكسوات متعدده وحملات
متجدده وفي يوم الاحد الرابع عشر من شهر ذي الحجه الحرام توفي قاضي مدينه
تعز والقاضي بدر الدين حسن بن مولانا شيخ الاسلام القاضي احمد بن عمر المزجد
رحمه الله تعالى واستمر بعده في وظيفته القاضي محمد بن علي الناشري علم محمد
سادسه وفي يوم الاربعا السابع عشر من الشهر المذكور توفي الفقيه الصديق
الفاضل البرار ودفن عصر ذلك اليوم الى جنب ابيه واخيه نحو باب سهام رحمه
الله تعالى وفي العام [illegible] في شهر محرم من سنه احدى عشر وتسعمايه
تقدم القاضي محمد بن علي الناشري من الابواب الشريفه الى مدينه تعز وولي
قضاها وفي يوم الاربعا الثامن عشر من الشهر المذكور توجه مولانا السلطان
من محروسه صنعا الى محروسه ذمار فدخلها يوم الاحد الثاني والعشرين
منه دخولا معظما وفي صحبته اخوه الشيخ جلال الدين عبد الملك وولده مولانا
عبد الوهاب واولاد الشيخ احمد بن عامر وولد الشيخ محمد بن عبد الملك
واستخلف مولانا السلطان بمدينه صنعا الفقيه جمال الدين محمد بن محمد الحطامي
والعراجل وبلعابه فارين بصط الباب واحتمى بدورها وبساتينها
على باب من ابوابها مايه راجل وفي العصر بلغها [illegible] راجل وذلك بعد ان قدم مولانا
السلطان الى مدينه ذمار فكان خروجه من صنعا الى اسد وسلبها السوس

مع نسائهم واولادهم وبعد ان ارسل الامام احمد البحر بجميع ما معه من اولاده
وحشمه ومحابيره الى مدينه تعز وامر مولانا المسكني فيها [illegible]
ازرع وفي اوايل شهر صفر منها توفي عامل الديوان السلطاني بزبيد جمال الدين محمد بن
ابي بكر الحداد بن داود المرش ودفن هناك رحمه الله تعالى وفي عشيه يوم الجمعه الثاني
من شهر صفر توجه الامير ريحان بالاسارى السلطانيه الى البلاد الشاميه مع
امورها اضافه الى زبيد وترك في زبيد الفقيه عبد الرحمن بن عمر الكاهلي الشيخ
باسامر قبله وفي هذه السنه حصل جدب على مقر البلاد عاشر بحل الوادي زبيد
العصار وظلم الناس ظلما عنيفا الى نحو سنه ولم يسلم احد من ارباب السالحا
وفيها كثر المطر في شهر تموز واتلف اكثر ثمر النخل وفي ظهر يوم الجمعه سلخ شهر
صفر حصلت بمدينه زبيد وساير جهاتها ريح شديده واقلعت اشجارا كثيره وكسرتها
وهدمت بعض البيوت بزبيد ولا حول ولا قوه الا بالله وفي منتصف شهر ربيع الاول
منها عزل القاضي عفيف الدين عبد العليم بن محمد الغاط عن قضا مدينه عدن بالقاضي
ابي بكر بن ابي القاسم الفايعي المومري وقدم القاضي المذكور القاضي عبد العليم الى مدينه
زبيد في شهر ربيع الاخر ابقانا على جلالته واحترامه ووظايفه وفي عشيه يوم
الاربعا منتصف شهر ربيع الاخر قدم الامير ريحان من الجهات الشاميه
الى مدينه زبيد فدخلها دخولا حسنا بعد ان قرر جميع العرب وساير اهل الجهه
الشاميه ورتبهم احكم وفي سحر ليله السبت الثاني والعشرين من شهر

توفي الشيخ الاجل الصالح نجم الدين طلحة بن ابي العباس الهتار بمدينة زبيد
ودفن بعد عصر ذلك اليوم بقبة جده الشيخ طلحة بن عيسى الهتار وكان
له مشهد عظيم حضره الامير والقاضي وغيرهما رحمه الله ونفع به
يوم الاربعا الثامن من شهر جمادى الاخرى انكسر مركب عظيم فيه اموال كثيرة
لجماعة من التجار خرج بهم من عدن قاصد جدة فانكسر بقطر قريب من باب
المندب فهلك جميع من فيه سوى اربعة جماعة ومن جملة من هلك فيه ولد الحاج
حسين بن احمد المعرف طبش مولانا السلطان ولا حول ولا قوة الا بالله وفي
يوم الثلاثا الرابع عشر من الشهر المذكور قدم الفقيه عبد الكريم بن احمد علوان من
الابواب الشريفة الى مدينة زبيد في جمع من العساكر خيلا ورجلا وتوجه بهم
واقام بها الى عشية الاحد العشرين من الشهر المذكور وتوجه صحبة الامير
ريحان الى البلاد الشامية وفي هذه السنة حصل في الزروع والغلات
نقص عظيم بسبب سقوط الزرع من الرياح والعواصف وطلع في شهر
جماد جراد عظيم بجهات نخل الوادي زبيد وما يليها فاهلك الزرع كثيرا
والتصق اكثره في النخل ولم يسلم منه الا القليل ثم ارتفع في آخر شهر
شوال منها وفي يوم الاحد الرابع من شهر رجب توفي الفقيه محمد بن علي الكمال
بمحروسة المعلمة رحمه الله تعالى وفي يوم الثلاثا سلخه توفي الشيخ الصالح
عفيف الدين عثمان بن ابي القسم بن افلح بقرية الدريهمة ودفن بها رحمه الله تعالى

الشهر المذكور توفي الحاج محمد بن عبد السلام الحبري التاجر المشهور بمدينة
عدن رحمه الله تعالى وفي يوم الاربعا الرابع عشر من الشهر المذكور قدم الفقيه
جمال الدين محمد بن محمد المطاري من محروسة صنعا الى المحروسة المعلمة فدخلها
في موكب عظيم والحمد لله مولانا السلطان عبد الوهاب بن الملك الطاهر
الى الحصن الطويل ونزل مولانا السلطان الى باب الدار لمواجهته والسلام
عليه اكراما له وكان يوما معظما وفي يوم الاثنين السادس والعشرين
من الشهر المذكور قدم المنصورون الى مدينة زبيد من الجهات الشامية بعض
حصن الحرف والعلاج والسنودة والمحرور وسائر الجهات الشامية والله الحمد
والمنة وفي صبح يوم الخميس العشرين من شهر شعبان قدم الامير ريحان من الجهات
الشامية وفي صحبته الفقيه عبد الكريم بن احمد علوان الى مدينة زبيد وقد حلها
وهو معظما بخيل مقصوصة من العرب سرحبد على الشعبين واموال
مستكثرين وفي ليلة السبت العاشر من شوال توفي صاحب حاران الشريف
ابو الغوار بن احمد بن دريب بن خالد رحمه الله تعالى عن سن عالية وبكى الناس
عليه لكثرة بره ومعروفه رحمه الله تعالى واستمر بعده ولده الشريف ابو
وصنه الله وفي عشية يوم الجمعة الثامن عشر من الشهر المذكور توجه الفقيه
عبد الكريم من مدينة زبيد الى الابواب الشريفة باستدعا شريف وصحبته
جملة مستكثرة من الاموال والخيل وجماعة من فرسان العرب وفي صبح يوم الجمعة

الخامس والعشرين منه توفي الخواجا محمد بن أبي بكر الناصري بمدينة زبيد
بعد أن قدم إليها من ثغر اللحية مريضاً ولم يكن وارث فاستولى مولانا
السلطان على مخلفه رحمه الله تعالى وفي يوم الجمعة التاسع من ذي ~~الحجة~~ القعدة
الحرام توجه الفقيه جمال الدين محمد بن يحيى الحضرمي صاحب المصباح إلى الأبواب
الشريفة باستدعاء شريف فقدم على مولانا السلطان بمحروسة المقرانة يوم
الأربعاء خامس عشر الشهر المذكور فأكرمه وأجله وفي ليلة الحادي عشر
من الشهر المذكور ورد الأمر الشريف بمسك الفقيه إسماعيل بن الوجيه إقبال بمدرسة
زبيد وقيد بالسلاسل ثم طلع به في يوم الاثنين ثاني عشر الشهر المذكور مقيداً
إلى الأبواب الشريفة وفي يوم الثلاثاء الثالث عشر من ذي القعدة الحرام
توفي الفقيه الصالح إبراهيم بن محمد بن علي الجواد صاحب الذراع من بلاد
صهبان سلام وكان رجلاً مباركاً مشهوراً بإطعام الطعام وفعل
الخير رحمه الله وفي يوم الأحد الخامس والعشرين من الشهر المذكور
دفع الوادي زبيد بسيل عظيم لم يعهد مثله يقال إنه ارتفع في الهواء مقدار
خمسة أذرع وأخرب جملة من الأراضي البراني وساق بيوت وزروع
وطعام كثير وبني آدم وعسر الانتفاع به وأخرب المعقم الطاهري ولا
حول ولا قوة إلا بالله وفي عشية يوم الأحد الثامن من ذي الحجة قدم
مولانا السلطان من الجهات العليا إلى مدينة تعز بعد الشيخ تاج الدين اقامه

من

من إقامته بمدينة الجند يومين ودخلها دخولاً معظماً في جموع عظيمة وفي
صحبته ولده الشيخ تاج الدين عبد الوهاب وصنوه الشيخ جلال الدين عبد الملك
بن الملك المنصور وولدا الشيخ أحمد بن عامر وولد الشيخ محمد بن أحمد بن داود وولد
الشيخ عبد الله بن عامر وقدم معه بالأمير محمد بن عيسى شارب وسائر بني
الأسند وجماعة من أهل صنعاء فلله الحمد والمنة وفي ليلة الخميس الحادي والعشرين
من الشهر المذكور توفي المعلم أحمد بن أبي بكر العداني المستعمل بمدرسة زبيد
إلى رحمة الله تعالى وفي يوم الثلاثاء السادس والعشرين منه توفي الحرة
الطاهرة أمة الله بنت الخواجا محمد بن عليان أم أولاد الشريف علي بن سفيان وأم
أولاد الأمير محمد بن عبد العزيز الحسني بعدن بمدرسة تعز إلى رحمة الله تعالى وكانت
من أهل الخير والمعروف والصدقات ولها مآثر حسنة بمدينة زبيد وغيرها
رحمها الله تعالى وتوفي أخوها عليان بن محمد بمدرسة زبيد ليلة الخميس الثامن والعشرين
من الشهر المذكور وقدم قاصد الحج من مكة المشرفة صبح يوم الجمعة التاسع
والعشرين من الشهر المذكور وأخبر بضعف الموسم وأنه لم يحج من الركب أحد
وأن بمكة أمنه وأن الشريف بركات حج بالناس وأن الوقعة كانت الأحد ووصل
العلم بعد أن الفقيه العلامة شرف الدين إسماعيل بن محمد [illegible] توفي بمكة
يوم الأحد سادس عشر من ذي الحجة وأن الشريف أحمد المذكور بن أبي بكر
الحسني توفي بها يوم الخميس العشرين من الشهر المذكور رحمهما الله تعالى وفي

[illegible] توفي عالم المدينة الشريفة شيخنا الشيخ العلامة نور الدين
أبو الحسن علي بن عبد الله السمهودي الحسني بالمدينة المشرفة ودفن بها ولم
يخلف بعده مثله رحمه الله وسامحه وفي ليلة الاثنين السادس عشر من المحرم
أول سنة اثني عشر وتسعمائة توفي الحاج أبكر ابن إبراهيم بن أبي علي العطار
بمدينة زبيد رحمه الله تعالى يوم الأربعا الثامن عشر من الشهر المذكور
احترقت قرية بحل عامر بأعلى الوادي زبيد احتراقا عظيما ولم يسلم منها
إلا القليل وفي يوم السبت الحادي والعشرين منه توفي الفقيه أحمد الحوالحي
ناظر الأوقاف بمدينة تعز رحمه الله وفي يوم الأربعا الخامس والعشرين من
الشهر المذكور تسلم مولانا السلطان حصن نعمان أصاب على يد الفقيه
شمس الدين علي بن محمد النظاري والفقيه جمال الدين محمد بن علي الحجي صاحب
المصباح بعد طول المحطة عليه ودوامها ورتب فيه من يتولاه من قبل
مولانا السلطان والحمد لله وفي ليلة السبت الخامس من صفر توفي الشيخ
جمال الدين محمد بن الصديق أبو المرجاجي صاحب الطاهر بمدينة زبيد وصلي عليه
بعد صلاة الصبح بمسجد الأشاعر ودفن إلى جنب والده بتربة بني المرجاجي
وكان له مشهد عظيم وحضر يوم ثالثه القراءة جمع عظيم رحمه الله وفي يوم السبت
ال[illegible] شهر ربيع الأول توفي القاضي جمال الدين محمد الطيب عبد الرحمن بن إسحاق
بمدينة تعز ودفن بها رحمه الله وفي صبح يوم الأربعا السابع عشر منه وصل إلى مدينة

زبيد

زبيد الأمير جمال الدين محمد بن عمر بن عبد العزيز الحبيشي متولي الجهات
الجهات الشامية وصادما خراجها فأقام بمدينة زبيد أياما ثم
توجه إلى المحال الآتية وفي ليلة السبت الرابع عشر من شهر ربيع الآخر هرب
جماعة من المعربين والكعبي وابن مصبح وعلي بن يوسف من المعربين من الأبواب
الشريفة سعوا إلى بلد الكعبي فوصلوها ليلة الاثنين السادس عشر من الشهر
المذكور وبايعوا ابن الكعبي على الخلاف والخروج عن طاعة مولانا السلطان
بمرتبهم صبح يوم الثلاثا سابع عشر الشهر المذكور فأقلهم من مدينة
زبيد وأعمالها فصدم اللامية وغيرها بحمل من كل شي ولا علم عند أهلها
بحالهم فنهبوها بأسرها وانقطعت الطريق وعظم الفساد وتفاقم
الأمر حتى نهبوا المحارسة والصوفة بني طلحة واللاميين حمق على
جسمانه [illegible] اعلاه قرية سامر بطريق الهجة فصدم الأمير محمد بن عمر
بن عبد العزيز الحبيشي غازيا يوم الثلاثا ثامن عشر جمادى الأولى في جمع من
اللاميين وغيرهم وقرب من باب الهجة فرسام غروب الشمس فلم يزل
مساطرا لهم حتى غربت الشمس ثم رجع قاصدا المنصورية فلحقهم من الكعبي
جمع كبير خيلا ورجلا وأخذوا أعقاب الناس في الليل فانكسر الناس وقتل
منهم خمسة [illegible] وغلامان للأمير ومبارك الحريري وسلم الله الأمير ومن
معه ولم يوصل إليهم شي بحمد الله تعالى وفي الشهر المذكور حصل ابن العرشيين

اهل قرية الروضة حلاق وقتال وجراحات جمة وجرح الشهم العفيف
محمد بن عمر الشعبي نائب الامير ريحان فامسك منهم جماعة وقيد منهم
ثلاثة واودعهم السجن وفي يوم الثلاثا الثاني عشر من جمادى الاولى قتل
اهل القرية عبدا من عبيد السلطان بعار له فوجه الله لعقوبة قاتله وارتجت
قرية فائد لذلك ثم قتلت العبيد رجلا من اهل القرية واخذوا اجروهم
جميع الناس من فائد ولا حول ولا قوة الا بالله وفي يوم الخميس الرابع من شهر جمادى
الاخرى قدم الامير الشريف عفيف الدين عبدالله بن علي بن شعبان من الابواب
الشريفة الى مدينة زبيد قاصدا الكحيص فاقام بمدينة سبعة ايام
ثم توجه لمقصوده عشية يوم الاثنين ثامن الشهر المذكور وفي الشهر
المذكور اخذ العسكر المنصور حصن صهيح من بلاد شرعب على يد الفقيه جمال
الدين محمد بن محمد الطاري واستعملت الفرحة لذلك وفي يوم الخميس ثاني عشر
الشهر المذكور قدم الامير عمر الحسني الى مدينة زبيد في جملة في مائة وخمسين
فارسا واقام الى عصر الجمعة ثاني دخوله ثم توجه الى الشريف العفيف
ولحقه ببيت الفقيه بن عجيل وفي يوم الاحد الرابع عشر من الشهر المذكور قدم
الشريف المهدي بن احمد بن دريب اخو صاحب جازان الشريف العزيز
بن احمد بن دريب الى مدينة زبيد من عند اخيه متوجها الى مولانا السلطان
بهدية من جملتها اسد صغير وسبعة رؤوس من الخيل القعسة

فاقام بمدينة زبيد خمسة ايام ثم توجه الى العدالهان عشية السبت
الثامن والعشرين من الشهر المذكور وفي الشهر المذكور امر مولانا السلطان بخريب
مدرسة احمد من شرقي مدرسة ومانر وفي اهلها شدة وتعالت على الواجبات
السلطانية وحصل منهم ما اوجب ذلك فاخربت بعد ان اخرج اهلها
منها على الذمة بجميع ما معهم من المنقول وكان ذلك على يد الامير محمد علي
الغلمة وفي يوم الثلاثا [illegible] توفي الفقيه اسماعيل
بن علي العجل الحنفي رحمه الله بمدينة زبيد وفي عشية الخميس العاشر منه قدم
الى زبيد الامير الحاج ريحان العلمي في عسكر عظيم من الرجالة وفوق الالف
فاقام بزبيد الى عشية السبت الثاني عشر منه وتوجها الى الشريف العفيف
بالمحطة المنصورة على الكحيص وفي ليلة الاحد الى العشر من الشهر المذكور
توفي القاضي جمال الدين محمد بن عبد السلام السنوادي صاحب حيس خدم اصحاب سلاح
ودفن بها يوم الاحد رحمه الله وفي يوم الاربعا سلخ الشهر المذكور كانت
الوقعة المشهورة والفعلة المذكورة من الامير الشريف عبدالله بن شعبان
ومن معه من الدولة وبين الكحيص بسبب نقض حصل من الكحيص وذلك انهم
كانوا قد طلبوا من الشريف الذمة على ان يودوا الخيل والدواب من بلادهم
واولادهم ونسائهم واملاكهم معفاة لكل عام ثم بعد ذلك طالبهم بالرهائن حتى
فاعلموا انا النسا لم يطعهم على تسليم العسكر واولادهم لذلك وكان الشريف

نديها للارتحال عنهم ولما تحققوا ذلك منهم لم يرجع المنهزم شيئا واخبرهم
انه متوجه الى جهة اللامية وامر السجاع بن محمد والسجاع الحبي
بالتوجه الى مدينة زبيد بعد ان قرر معهما سرا ان يصبحوا الكعبس
بكرة يوم الاربعا عشر الملا وصبحوهم في دوارهم بكرة ذلك اليوم
فقتلوا منهم جموعا كثيره واسروا آخرين واستغلوا من الخيل جمله
واسروا اشياخ الكعبس محمد الهوش وموسى بن العقبول في جماعه
وارسلوا بهما الى مدينة زبيد ونهبوا اموالهم من الابل والبقر وامتعه
آل سوب وعند ذلك في يوم الجمعة السادس من شعبان قتل
رجلا من مازندران يزعم انه شريف رجلا من اهل شيراز كلاهما عجميان بمدينة
زبيد تشغل السراري ووجع عند المازندراني مالا الى وقت صرع
فلما حضر الشيرازي طالب المازندراني بماله فقال بسم الله اذهب معي الى الملك
عطفك جملك فذهب معه الى بيته فادخله اليه ولم يعلم احد عليه ثم اغلق
الباب ووثب على الشيرازي بسكين قد اعدها له وطعنه طعنات
كثيره منعه في مقاتل جسده فصاح الشيرازي واستغاث فجا لها
الناس ودخلوا عليهما فوجدوا الشيرازي في آخر رمق فسالوه عن خصمه
فاشار الى المازندراني فانكر المازندراني وزعم ان عبدا اسود دخل
عليهما الملك وطعنهما معا ووجدوا في كف المازندراني طعنة قد طعن نفسه

ثار

السوال
ثمار جنبه وحل العامل الى الامير عامر بصيده وابدا البحث في الشهر
المذكور فصل الامير ريحان عن ولاية زبيد واعمالها بالشريف العفيف
عبد الله بن علي سفيان وحكم بها بامنه يوم الخميس الثامن من الشهر المذكور
وفي يوم الخميس السادس عشر من الشهر المذكور توجه مولانا السلطان من مدينة
تعز الى المحروسه المعرابه وقدم القاضي ابو بكر بن نعيم الحداد الى مدينة
زبيد يوم الجمعة السابع عشر من الشهر المذكور وقدم بعده القاضي نور الدين
الحرازي الى مدينة زبيد يوم الخميس الثالث والعشرين من الشهر المذكور ودام
بعده باقيا على ولايته الى صبح يوم الاحد السادس والعشرين من الشهر
المذكور وقدم الامير الشريف العفيف عبد الله بن علي سفيان من الجهات
الشاميه الى زبيد وصحبه السجاع بن محرم العبسي والامير
الحبيي فدخل مدينة زبيد دخولا معظما وقدامه من روس الكعبس
نحو العشرين ومن الخيل المقصوصه نحو ذلك بعد ان اسوا الصلح بينه
وبين الكعبس وفي يوم الثلاثا الثامن والعشرين من الشهر المذكور
توفي الحاج الحاج احمد الرح بن عبد القادر السناك بمدرسه نور
غريبا شهيدا وكان عنده حين موته ولده الصديق وجهزه
ريحان تجهيزا حسنا وصلى عليه بعد صلاة الصبح يوم الاربعا
بجامع مدينته وشيعه جمع عظيم من تجار مدينة تعز وروسها وحضر
دفنه والي مدينة تعز الفقيه عبد الكريم بن علوان ودفن بجوار الشيخ

احمد بن محمد الحميري صاحب المراجل ثم وردت كتب الفقيه عبد الكريم
بذلك الى مدينة زبيد من المشرفين وا ابو دوله وركب الامير عمر الحبي
وعبد القادر الناشري وابو بكر ابن القاضي بن ... ابن الجلاد ونايب
الامير ونايب الحراري واحضروا قاضي الشريعة القاضي صفي الدين
احمد بن عمر المزجد ودخلوا بيته فجاه فلم اعلام اهله بموته
وهجموا على نسائه واولاده وقام ولد الجلاد في هذا قياما عظيما
وشمر عن ساق الجد وهجم على النسا وامر بمحو الوجه بقلنسهن
بحضرته فعل وفتح فعله عمر الحبي رحمه الله واستحسنه الناشري
وختم حواصله كلها ولم يترك لاولاده نفقة وجعل عليهم حراسا من
قبل الدولة وقبضوا على عبده وصنة جوهر ونهبوه وحبسوه
في الدار وضيقوا على اولاده اشد الضيق وحاول ولد الجلاد فتح
حواصله واحصا ما فيها فلم يمكنه من ذلك الامير ولا القاضي وذهب
ابن الجلاد بنفسه وسق الاسواق الى الكاتب وختم على خزانة عبده جوهر
وحصل بين ولد الجلاد وبين سليمان الدخ معاوله حتى كاد يهدف
ولد الدخ كل ذلك صبح يوم الخميس سلخ الشهر المذكور وطلع سليمان بن الدخ
الى الابواب الشريفة وشكى ما اسو لهم على مولانا السلطان ولم يرض بما
من ذلك ووردت اوامره الشريفة يوم الثلاثا ثاني عشر شهر رمضان باخراج
الحبسيم عن بيوته واموالها وفسح لهم في قبض ما لهم عند الرعية وعلى جوهر

عشية

عشية يوم الخميس سابع عشر شهر رمضان توجه الشيخ الشجاع المرحوم
العلنتي والامير الكبسي الى الابواب الشريفة وفي صحبتهما المال
المتحصل من الزيدية والخيل والاسرى من العرب وهم محمد ابن الحروش
وموسى بن المقتول الكعبي واسرى المعاقبة الملزومين من حلي وكانوا
يقطعون الطريق بين مدينتي تعز وزبيد في يوم الثلاثا الثامن عشر من رمضان
قدم المبشرون الى مدينة زبيد بفتح حصن ذي مرمر واستملت
الفرحة لذلك بمدينة زبيد وزينت السوق والاسواق نصف شهر
ولله الحمد في يوم الجمعة منتصف الشهر المذكور توفي الفقيه علي بن محمد
الحضرمي شهيدا بوجع بطنه ودفن اخر ذلك اليوم وشيعه جمع عظيم
رحمه الله وفي الشهر المذكور امر مولانا السلطان ايد الله نصره
جبايته على اهل مدينة زبيد مبلغها عشرة الاف دينار دراهم على نظر
الامير والقاضي احمد بن عمر المزجد والفقيه موسى بن الزين الرداد والحراري
وسائر الاعيان فلم يزل الحراري ونائبه الفقيه ابراهيم البجلي ملازمان
ويراجعانها ويراجعان فيها السلطان حتى ردا النظر فيها الى الحراري
ونائبه البجلي فكانا سببا لمحقها ووضعها في غير مستحقها لحاهما
الله في ذلك عشية الثلاثا والعشرين من شهر شوال توفي الفقيه العلامة مفتي
مدينة تعز السروي وهيب عن اربع وسبعين سنة رحمه الله تعالى

السنة توفي [illegible] الفقيه وقطاع طرق المسلمين في البحر من
الهند وهو بوزن وكان اعظمهم ضررا لطائفة والافرنج فانهم فعلوا
بالمسلمين الافاعيل واخذوا كل سفينة غصبا واستحلوا دماء
المسلمين واموالهم ونسائهم واولادهم وفعلوا المنكر عيانا واستمروا
على ذلك زمانا فبعث اهل مدينة عدن الحمرا الى مولانا السلطان فوض وامر
الشريف بالغيرة عليهم وبذل الاموال العظيمة لمن يتوجه اليهم فتوجه
اليهم من مدينة عدن اربعة عشر مركبا ما بين كبير وصغير فيها من المسلمين
نحو سبعمائة وتوجه معهم الفقيه اسمعيل الجرداني والشيخ عثمن
العمودي وجماعة من طلبة العلم المجاهدين في سبيل الله وكان خروجهم
من مدينة عدن في البحر يوم الخميس السابع والعشرين من شوال واستمر
القنوت عليهم في الصلوات الخمس وفي الخطبة يوم الجمعة بمدينة
زبيد وعدن وغيرها وفي يوم السبت التاسع والعشرين من الشهر
المذكور توفي صاحب جازان الشريف العز بن احمد بن دريب مسموما
بالسم عمدا قيل بعدان وولاها اخاه المهدي بن احمد بن دريب وفي
ليلة الاربعا الثالث من ذي القعدة الحرام احترق قرية
الدريهمي احتراقا عظيما ولم يسلم منها الا القليل النادر من اطرافها
وبلغ في الحريق اموال جليلة عدد دواب كثير ولا حول ولا قوة

الا بالله

الا بالله وفي يوم الثلاثا السادس عشر من الشهر المذكور قدم ترسيم من
الابواب الشريفة على القاضي علي بن محمد الحرازي بسبب عهد نوال له
بلال كان مولانا السلطان ارسل له قبل ذلك فلم علم الحرازي بذلك
ذهب به الى القاضي الخطيب والقاضي محمد علي الناشري قاضي تعز
وكان حينئذ بزبيد وكتب له كتابا عنيفا وارسله مع الكتاب الى مولانا
السلطان فلما تحقق الفقيه ارسل له من سلم الف دينار للديوان
السلطاني وما بقي وصار للترسيم وامر بطلوعه من بينهما بعد التسليم
وكتب الى الامير الشريف الجعفر بن علي سفيان امرا ان لم يسلم فخذوه ولا
تعارض الترسيم فيه فامتثل الشريف ذلك وذهب به الترسيم الى بيته
ولم يطلعه الا في اخر النهار بعد ان سلم اكثر المال وصمم عليه الشريف بالباقي
في الطلوع فاطلع من سلم باقي المال يوم الاربعا وطلع صحبة الرسول الى
الابواب الشريفة صبح يوم الجمعة التاسع عشر من الشهر المذكور وفي ليلة
الاربعا السابع عشر من الشهر المذكور عمل الفقيه الصالح تقي الدين
عمر بن محمد بن شعبان لولداه محمد عبد الله وابي حامد عرسا عظيما اطعم
فيه وحضر الخلق على اختلاف طبقاتهم حتى اهل الوادي وحصل من
السبع نحو ثلثمائة من [illegible] ومن الدراهم جملة مستكثرة وفي عشية يومها
قتل شاب من اهل المحنبة يعرف بابن علي ابن الحاج سلمانا من اهل الكاغ

يعرف بالصدر بن احمد هاشم وكانا صاحبين اغرى بينهما الشيطان
فطعن ابن الحاج بن هاشم طعنات مثخنه والناس ينظرون فما مسكوه
و ذهبوا به الى باب الامير فامر بحبسه ثم مات المطعون عن
قرب فاعلم الامير الشريف بذلك فامر بالقصاص على القاتل فبعد
ثم ارسل به صباحا الى القاضي عبد الرحمن بن الصدر الخطيب الحنفي وثبت
عنده عليه على اقراره بقتله ثم انهى الامر الى الشريف فامر الشريف
بشنقه فشنق بطرف المربات الفارق والحمد لله يوم الثلاثاء الثالث
والعشرين من الشهر المذكور وقع بين العرشيين بني اسكو والجاوش
ومن معهم من العرشيه فتن وجراحات بسبب ان الامير الزم بني اسكو
ان يسكنوا الهو والجاوش ومن معهم من العرشيه والزمهم بتسليم اموال
وحذاب ان يعترض منهم احد للاجر واذن للجاوش في السكنى بقرية العرشيه
فعدم اليها جماعه منهم للسكنى بها فخرج الهو سوا الا اسكو وبالو الهو وخرجوا
منهم جماعه ومنعوهم دخول العرشيه ثم سمع الشريف عليهم وصادرهم
بمال ثم ارسل جميعهم الى الباب الشريف يوم الخميس من ذي الحجة
الحرام قدم سليمن والصدر ولي احمد الدحم من الاغوات السلطانية
بعدان تولى الصدر وظيفة ابيه وسليمن نظر مسجدي الحرام والاسعد
وبعدان العمر لو كانا السلطان عند انهما سيتولى الف دينار

وصمن

تسليم

وصمن المذكوران ذلك وفي يديهما خطوط وعدم معارضة الامير والقاضي
لهما في ذلك فامتثل الامر الشريف

توفي الفقيه الاجل نجم الدين طلحه بن محمد بن يحيى بن محمد
الجهمي صاحب المصباح سلخ من رجب ودفن بها لك لحوار جده الفقيه الصالح
يحيى بن احمد الجهمي وكان عنده الاشرف رحمه الله تعالى وعوضه الجنه وفي يوم
الخميس الذي يليه فقدت امراه دلاله تدعى تعرف بالحرويه بعدان اكرت
متاعا كبيرا من ثياب الحرير طلحه من الذهب واللولو وغير ذلك من انواع الحلي فسال
اهل الباعة اهلها عنها فقالوا انها من حين احدث عندكم لو تروها فسال اهل
المال اولادها المر اكبر بعد ذلك فقالوا الا شعبان بن عبد اللطيف الجمالي قد ذهبوا
اليه وسألوا عنها فانكر معرفتها اصلا وانها ليس لها فلم يمسك اهل المال ارسله وشكوا
الى الامير الشريف الجمعه فارسل اليه وساله فصمم على الانكار واستاجر
حمالا الحمراله حفره في حوانته في البيت الذي اكترا فذهب به الى
الامير واخبره بذلك فامر جماعه من خدمه ان يذهبوا معه الى البيت
ويكشفوا عن الحفره فجاءهم الى البيت واراهم مكان الحفره فلمسوها
بعد صلوة الجمعه من الشهر المذكور فوجدوا المال باشر في نفقة
في الحفره ثم نبشوا ما فيها فوجدوا المرأه فيها ذابحة ويداها على راسها
وقد ماتت وهي كالمفقود لما تلقى فوقها من الحجارة والتراب وسائر عليها

[illegible]

ثم لبث ابنها وغسلت وكفنت وصلي عليها ودفنت وضم المهم لها على الاكا
بعد مع اخ له كان قد طعن ابن عم له من اولاد الحالي واودعا السجن في الشهر
المذكور هرب جماعة من الروم من بندر جده في برشتين وثلاثة اغربه
ومعهم عدد عظيمه وبارود ومدافع وغير ذلك ثم وصلوا الى جازان واخذوا
من اهلها طعاما ثم ساروا الى كمران ودخلوها بعد ان هربت اهلها منها
ثم ساروا الى المتينه ثم الى الحامي الى مدينة عدن ثم رجعوا الى ساحل
ابين ثم قدم جماعة منهم في برشتين وثلاثة اغربه في شهر ربيع الاخر ثم
تركوا الاولين وكان في الماخرين الامير حسين على ما اني
ذكره ان شاالله تعالى وفي الشهر المذكور فحصل من اهل احاف خلاف
عظيم وبعض واسترجعوا ثلاثة حصون من الحصون التي قد سلموها
وهي القفعور والعدمة والهوان فلما اتصل علم ذلك بمولانا السلطان
جرد اليهم كتائب سعوها كاتب على مقدمتها الفقيه شمس الدين علي بن محمد
الطاهري والامير ريحان ولم يزل يجرد اليهم الكتايب حتى استعاد
جميع ما اخذوه في التاريخ الاتي ذكره يوم الثلاثا
ربيع الاول قتل ولد محمد بن ابي بكر بن عثمان شيخ الامس في
من جار اهله والعامل له الفضول والحسد الحرابه
توفي القاضي نور الدين علي بن محمد الحراري مسموما في

ربيع

ربيع ودفن صبيحة يوم ثانيه بمقبرة باب القرتب بجوار شيخه الفقيه ابي بكر
بن علي الحداد من جهة القبلة رحمه الله تعالى وفي اليوم المذكور وقعت
بين القرشيين والاعلين والشكارنه هوشة بين بني علي وبني عبد الله وبني عثمان وقعه
بقرية النخيلة فقتل فيها من بني علي وبني عثمان سبعة نفر وقويت الفتنه
بينهم حتى خرج الشهر الشريف عسكروا من مدينة زبيد لكفهم فتمالوا
عليه والزم سكان الحمام من الاعلين والشكارنه وبني علي الاعتذار
منها فقتل بنو علي مع بني عبد الله الى قرية الروية واهل الاعلين والشكارنه
الى ظاهر مدينة زبيد وعسكروا في قرية التويدره والطحيه والرعاقر
واشتد بينهم غاية الشدة فلما عجز بنو عبد الله اشتغل اعدائهم
من النخلة فنزلوا عنهم الى المنصور قرية الشيخ ابي بكر بن حسان
ولم يزل الاعلون والشكارنه بقرية التويدره وما يليها حتى
فتح الشهر الشريف في اخر شهر رمضان من السنة المذكورة
وسكنوا القرية الماثمة فبلى المنصور وسكنوا هنالك
رابع الشهر المذكور توفي الامير ريحان الظافري
بالمحطة المنصورة على احاف وصلي عليه بجامع زبيد ونري له ثلاثة
ايام بالمدرسة المنصورية ووجد له مال عظيم رحمه الله تعالى
كان وصول الامير علي حسين

المصري في ثلاثه مراكب ورتبه لغزوه من جده الى الجهات
اليمنيه ولم يعلم احد مقصوده حتى مرت مراكب المغرب على
قرب من مدينه عدن ارسل يستنبو ناحيه فاصدر من قبله الى الامير
مرجان الظافري يساعده في الدخول الى الجهات فاذن له فدخل
وغايه ما يكون من الادب لم يضرب نفطا ولا دق جلاوا ولا نشر
ولا غوش فلما استقروا بالنبيه ارسل اليه الامير مرجان يساله
الفقيه عبد القادر بن فرج الحاسي والفقيه جابر المعداني فلما وصلا
اليه اكرمهما وكساهما وقال ابلغا الامير مني السلام وعرفاه
لولا اني ماخوذ علي من قبل السلطان فانصحوه ان لا ادخل عدن
لدخلت اليه وقبلت بين يديه ولكني لا يمكني مخالفه السلطان والا
واساعدني في بعثه ما يحتاج اليه من الما والحطب وغير ذلك فاذن
له الامير مرجان بذلك واضافه ضيافه عظيمه وكسا اصحابه
كسوات نفيسه ففعل ذلك وامر له الامير مرجان من اله القتال
وعدد الحروب ما يلزم ان الامير حسين ارسل للامير مرجان
بكسوه عظيمه وهدايا نفيسه لم يوجد حسنهن في عساكر الدين
وصلوا صحبته الى بندر الديو بسبب قتال الافرنج الذين ظهروا في البحر وقطعوا
طريق المسلمين ظفر الله بهم امين يوم الخميس منتصف شهر جمادى

الاولى

جمادى الاولى فلما القاضي فخر الدين ابو بكر ابن ابي العيد حلاد وهو بقلعه
استنقذا مدينه زبيد واعمالها واضعف الاوامر والنواهي التيه
على الافرنج على مدينه هرموز واخذوها وامنوا
المسلمين والتجار والمسافرين منها واليها ووصل العلم بذلك الى مدينه زبيد
في اواخر شعبان من السنه المذكوره وقدم القاضي [illegible] الدين عبد الله بن علي
الحرازي من الابواب الشريفه الى مدينه زبيد متوليا لوظيفه المشارفه
في الديوان السعيد السلطاني او شنوا اوقاف الملوك بمدينه زبيد وغيره
وامر على اهل الوصايف بالغرم والخراج فشق عليهم ذلك ومن سرح حمله
اراضي انقم اهلها ادخال الاملاك السلطانيه فيها واخذت الناس لذلك
بغت عظيم وعظم الضرر وكان متولي ذلك الشريف بن محمد الموزعي والقدسي
من احد سعيد ولا حول ولا قوه الا بالله فقصد مولانا
السلطان على الارامل والقاضي والمتوطنين بمدينه زبيد بخمس
الاف دينار دراهم وعشره مدود من اصل الطعام الرز وفرقت
على العدد واسعم بها على وجوهها اكثر المستحقين تقبل الله
منه وكان متولي تفريقها [illegible] قاضي الشريعه والمستوفي
الملوك مولانا السلطان جمع ما نوى واخذ من الاملاك السلطانيه
لما قبوله الامير علي خلاف ما رفع اليه وامر برد ذلك على اهله و

سنه وخروج عنه لوجه الله الكريم تقبل الله منه واثابه
ذي القعدة منها كان وصول مولانا عفيف الدين عبد الملك بن
الملك المنصور صنو مولانا السلطان الى الجهة الاصابية في
عسكر عظيم لعونة المحطة المنصورة ولا منها وسائرها هنالك
في يوم الاثنين لثالث من الشهر المذكور غرق بمعشة اسفل
الزبيج في نظر جابر وهلك فيها من الحجاج نحو مائة نفس ولم ينج من اهلها
الا القليل النادر وفي صبح يوم السبت تاسع الشهر المذكور قدم
الشريف العفيف عبد الله بن شعبان من الحجاز ابنا المسامية الى مدينة
زبيد فدخلها دخولا معظما وفي صحبته الشيخ عبد الله بن هاشم بن نجم
العنسي ونصر من حيل العرب نحو خمسين فارسا ونائحة جيشا في جهة المحجة
وصالح الكعبي وامرهم بالخروج من المحجة والسكون في زبيد سوى
عليش وطلا سيهم وبين الاثنين ان يركبوهم بسبب ولحقت الطريق
وسكنت الفتنة وفي يوم الاربعا العشرين من الشهر المذكور توفي
السيد الشريف الامام شهاب الدين احمد بن الناصر بمدينة تعز
وصلي عليه بعد صلاة العصر بجامع ذي عدينة ودفن بمقابرها الاشراف
وكان له مشهد عظيم رحمه الله تعالى وفي يوم الخميس السابع من ذي الحجة
منها اخذ الشيخ عفيف الدين عبد الملك بن الملك المنصور حصون اصاب

المعدم

الحصون المعدوم ذكرها قهرا على اهلها بعد ان قتل جمعا كثيرا وجماعة منهم
في اليوم الاول حتى غربت الشمس وطلع عليهم واشتد الحصر هو وعسكره
فلما كان في جوف الليل هرب اهل الحصون منها وخرجوا باولادهم
ونسائهم ليلا ثم اصبح الشيخ عبد الملك طلع الى الحصون فلم يجد
فيها احدا ولا في معاقرها احد منهم فنصبها وصاح لمن خرج من
اهلها بالامان ورتب فيها من ينوبه وفي يوم الخميس من الشهر
[illegible] وطعن بن سالم مصري كان قد سرق
بمدينة زبيد سرقات متعددة ولم يعرف سارقها حتى ظفر به في بدر رجل
مصري يعرف بالشرطي فامسك ولم يوجد معه شي فطعن عن البلد ووقف
خارجها فعملت له حاجات من العجم كان قدم ولهم حرير بمدينة فخرجوا
وبذلوا له شيئا على اخراج سرقهم ووعدوه بالكتمان فاقر لهم بالسرقة
وجعل لهم امانا في اليوم كان يسكن بمدينتهم اطلاقها عليهم فعلم
الامير الشريف العفيف بذلك فامر باحضاره وسأله عن ذلك فاقر
بسرقات متعددة قديمة وحديثة فامر بقطع يده فقطعت ومات
لحينه وفي يوم الاحد العشرين من الشهر المذكور توجه مولانا السلطان
من ذمار الى صنعا لقصد تلك الجهات وخرج الى العفيف بها فدخلها
دخولا معظما في عسكر عظيمة مصاحبين بالي دخلة دخلها اليها

بعد استيلائه عليها فاقام بها اسبوعا وحصر ابا ركبان من سارب
في حصن ذي مرمر زمانا طويلا حتى اخذه واخذ حصن العصابين
والعروس في شهر ربيع الاول [illegible] المحرم ايضا منها احترق
من مدينة عدن طائفة عظيمة من المدرسة الشعبانية الى حافة
اليهود وما هنالك واحترق بها من الادميين نحو ثلاثين نفسا
وتلف من الاموال والبيوت ما لا يحصى التاسع من شهر
صفر احترق قرية الزريبة اعلا الوادي زبيد احتراقا عظيما
ولم يبق فيها سوى بيوت قليلة من غربيها ويمانيها نحو عشرين
بيتا وتلف في الحريق من الاموال ما لا يحصى وتضعضعت احوال
اهلها جدا ولا حول ولا قوة الا بالله ليلة الثلاثاء العشرين
من الشهر المذكور توجه الفقيه الصديق بن احمد بن سعيد وابو القسم الموزعي
الى الابواب الشريفة السلطانية باستدعاء من السلطان الشهر
المذكور ارتفعت الاسعار بمدينة زبيد ارتفاعا كثيرا فبلغ الطعام الرز
المد بعشرة دراهم والدجر احد عشر درهما والسمسم تسعة دنانير
خمس اواقي واقل من درهم ضعفه وكاد الدران يعدم وقل وجوده في
الدواب ومات اكثر البهائم جوعا ولم يحصل في الصيف مطر
وضاقت الاحوال وعدمت المكاسب واستمر ذلك الى زيادة التاريخ

الاتي ذكره [illegible] يوم الثلاثاء والعشرين من الشهر المذكور توفي الشريف
عفيف الدين عبد الحفيظ بن عمر البزار ناظر المدرسة الوهابية بزبيد
رحمه الله واستمر ولده الشريف عبد الرحمن في وظيفته وفقه الله تعالى
يوم الخميس التاسع والعشرين من الشهر المذكور توفي الشيخ الشجاع
ابن محمد العنسي بالمحطة المنصورة على حصن ذي مرمر وحمل الى صنعاء ودفن
هنالك عند قبر المليكي رحمه الله وصلي عليه بجامع زبيد وقرئ له ثلاثة
ايام بمسجد الاشاعر يوم السبت كثرت الامطار في شهر تموز وكان
اكثرها باسافل الوادي زبيد والسواحل وثمار النخل يومئذ في احسن
اوقاتها فتلفت ثمار النخل تلفا عظيما ما سمع بمثله وحصل فيها الخسران
ونهب اهل الثمار فيها لمن ياخذها [illegible]
[illegible]
ربيع الاول نزل ابرهيم الخواص من الهجحة في جمع كثير من العسكر ومن المحوين
بي محل على جمل وتقدم الى قبر الفقيه احمد بن موسى عجيل فزاره وقرا عنده هو واصحابه
مقدمة من القران الكريم وصلى صلاة الصبح في التربة ثم عاد راجعا الى
مكانه ويتعرض له جماعة من الدولة والمعازبة فقتل ثلاثة نفر وجرح ولم
يظفر منهم احد بشي [illegible] الخميس ثاني عشر الشهر المذكور وقع مطر
عظيم بزبيد واستدامت من وقت الضحى الى بعد صلاة العشا وتلف
كثير من البيوت بسببها وسال الوادي زبيد وسائر الاودية سيلا عظيما

ومع كثرة الامطار وتواترها كان سيل الوادي زبيد قليلا خلاف
المعهود وفي يوم الثلاثاء السادس والعشرين من الشهر المذكور
قدم الشيخ الفاضل المحدث جار الله محمد محب الدين بن الحافظ
عز الدين عبد العزيز بن عمر بن فهد الهاشمي المالكي الى مدينة زبيد من مدينة
عدن واخذ عنه جماعة من اعيانها ومن اعيان مدينة تعز ولازمني مدة اقامته
بزبيد وحمل عني كثيرا من مفرداتي ومؤلفاتي وكان محبا في ذلك زاده الله من
فضله ولم يزل مقيما بزبيد طالبا للعلم حريصا على ذلك الى ان توجه الى مكة
المشرفة يوم الاثنين الحادي عشر من شهر شعبان بلغه الله مراده امين [illegible]

[illegible] قدم المبشرون الى مدينة زبيد بفتح حصون الظفر والعروس
والنصير والرتبة وقصر ابي ريحان ابن شارب واستعملت الفرحة لذلك
وبسائر البلاد واخذ اهل زبيد بالحظ الوافر من ذلك محبة لسلطانهم

[illegible] تاسع شهر جمادى الاولى نهض جماعة العكيسون جماعة من الواعظ
اهل زبيد الذين يردون الى العقبة بمحل يسمى الطينة
بلاد المعازبة والمعاربة فاخذوا يطردون البهم واخذوا البهم ما يساوي
ثمانية وما رد ذهب [illegible] الشهر المذكور نفر احمد بن محمد العقد
في صحان الوادي زبيد وشهد عزل القاضي جمال الدين محمد علي الناشري من قضاء
بعزل القاضي احمد بن ابي بكر بن عمران وشهد كبير الجراد بمدينة زبيد

واكل

واكل الزرع الماحق [illegible] توجه مولانا السلطان من
مدينة صنعاء الى ذمار ثم الى رداع ثم الى المقرانة فلم يقم بها الا
يسيرا ثم توجه مصورا في اوائل جمادى الاخرة [illegible] ليلة الاحد الثاني عشر
من الشهر المذكور حصل بمدينة عدن ريح عظيمة ودامت الى الصباح
وزاد البحر زيادة عظيمة وطلع الماء الى فوق درجات باب المدينة وكثر الموج
وغرق في البحر بعضه مشاله من جهة صيرة وعكرى والناس ينظرون
اليهما وكاد ما في البلد من الشحن جميعا ان يغرق فسلم الله تعالى وله
الحمد [illegible] عشر يوم السبت ثالث شهر رجب قدم الشيخ جمال الدين محمد
العفيفي من الابواب السلطانية الى مدينة زبيد ثم حلها في نحو الف راجل
وجماعة من الخيل ثم قدم بعده الامير عمر الحسني ودخلها عشية الخميس
ثاني الشهر ومعه مائتا فارس وجماعة من الرجل واقاما بزبيد حتى خرجا بصحبة
الشريف عبد الله بن علي في شعبان الى العقبة ثم حل عشية الاثنين ثاني
عشر من الشهر المذكور جموع عظيمة من الفرسان والرجالة وانضم اليهم
قبائل العرب من اهل الزرنيق والقرشية والزوية والمعازبة وغيرهم
[illegible] يوم السبت الرابع والعشرين من الشهر المذكور زار جماعة من اهل ربع
المحتسب قبر الشيخ علي الهادي بتربة الموسة فرجعوا من عشية ذلك
اليوم فنزلوا الى ربع المعاصر عند باب الى باب ولزم اهل المحتسب

[illegible]

عمر بابن المصري احد من اهل الحاجر يعرف بابن عبد اللطيف بالكوم بباب
في راسه وجبينه وحمل الى جهته ثلاث نعل يومين وهربت ما لابقي لاحول
ولا قوة الا بالله الحادي والعشرين من شوال توفي قاضي المراوعه
الفقيه يعقوب ابن علي المقبري الاشعري بها رحمه الله الشهر المذكور
توفي الفقيه ابو القسم بن عمر الاهدل بها قاضي المراوعه رحمه الله تعالى
وفي هذه السنة كثر حجاج اليمن برا وبحرا من جميع جهاتها وغرق في بطن
حالي من كمران فيما جمع كثير من الحجاج وكان في جملتها الخواجا يوسف
الهروي فاما احده المركب حين اخبر بعض ارسل الى جهته
البر وكان للخواجا المذكور قد خرج بجميع امواله واولاده من مدينة
عدن قاصدا مكة حاجا ومجاورا فسلم هو واولاده واموالهم ولم
يعدم عليه الا مستولده له وولدها واما المركب الاخر فلم يوجد له اثر وكان
ذلك يوم الاحد سادس ذي القعدة وفي الشهر المذكور امد عمر قرصا الاهال
على البحار بمدينة زبيد وعلى المنتسبين
توفي الخواجا جمال الدين محمد بن علي الفارسي العطار التاجر المشهور بمدينة
تعز فجاة وذلك انه قام من دكانه لصلاة الظهر بجامع تعز فسقط على باب
العطارين على وجهه فمات لحينه وحمل الى بيته وغسل وكفن ودفن
بالاحقاد وكان موصوفا بكثرة الصدقة والمعروف رحمه الله

عالي

عالي وجزاه خيرا امين وفي الشهر المذكور تصدق الجمال محمد بن عمر
السلوي بمدينة زبيد بصدقة عظيمة على الفقرا والمساكين وكسى
عالم المستحقين من الضعفا والمحابيس والعميان والايتام جزاه الله خيرا
امين وفي عصر يوم الحادي عشر من الشهر المذكور كانت وقعة بين اهل بيت
الكو سكة القرشية وبين علي سكة الزرنية وبين الاعلوين والسكارية
سكة الشامية بسبب ان رجلا من الاعلوين يعرف بابن العطوي دخل قرية
النخا وكانوا ممنوعين من دخولها فواجهه رجل من بني عباس يعرف بالحلمي
من رهط الربيع فضربه بعود في يده وسلبه حجبه من حربة فرجع الى جماعته
واعلمهم بذلك فقصدوا الى رجل من بني عباس يعرف بعبد الباري بن عبد الودود
الدعيوس وكان نحو ارضه فضربه احدهم بدبوس في راسه ضربه
عظيمه فحمل الى القرية وكثر جماعته لذلك الذين ابتدوا بالخصومة انا الثاني
يوم الاحد المذكور لمحمد بن علي البيلقي وكان زمان نوبته البحسا
فكادوا يقتلون في المغرب ثم امهلوا الى عشية ذلك اليوم وتمالوا المكروه
البقصوي فما اجتمع من العربين وكان القتل في السكارية والاعلوين فقتل من
بني احمد بن موسى الشاذلي بن الزهية ومن السكارية ابن العقيد وابن
السحابة وعبد السلام بن عيسى وابن عمه عبد الحليم ويحيى بن حوي والهوبي
الاشقر وهو شيخهم وابو الحسن العطاب وابن الاحمر وعم عمي بن سعيد

اهمضف ومن الاعلين ابن هدير وابن النعار ثم انتهبت قرية المامه
وحرقت ووجد فيها ما لا يحصى من الطعام فاخذ جميع ما فيها من
ورهدوا وجد كثير من المواشي ولم يبق لاهلها باقيه وخلعوا نساهم ومالا
بنسبهم وجمع ما بتلك القريه ورش ما في ذلك حتى قال الحدثين على العمص
من الحطاب وعدا ولي عن امريانه وكانت من اعمر القرى وعليها من الدر
والدرسة شي كثير فاعقبت ما تسلمهم من ابكر هدم فعاد ما عادا الا ان
ومعلى [illegible] عشيه يوم الاثنين ثاني الوقعه الاولى
وكانوا في الوكيه قبل سجدا الوبد فقتل منهم في ذلك اليوم من يوق
وكان اول قتل من بني الكوا الديني بن الرواعي من السكارنه وابن العجالي
من الاعلين واحد حبشي من السكارنه وابن العطوي الذي كان على راس
العسه وابن المسعوط من الاعلين وغيرهم وحرقت الوكيه فتفرق
السكارنه والاعلون وتبعهم بعضهم الى حايط دار السجن واقاموا
بعرشا الموبد بينه الطلحه والرماة حتى جعوا الى الحصار واما السه
عشرين وتسعمايه واشتعروا في سوق علي باب الحصار وخرج سو على
الى قريه الرويه فهدا [illegible] يوم الخميس منصف ذي الحجه الحرام وقدم الفقيه
عبد القادر بن فرج الكاسي الى مدرسته من الاوقاف المرتبعه والرم لعلها
عمارة المساجد والمدارس فاعتنوا واطاعين ه [illegible]

[illegible] وتسعمايه
طعن ولد المجاهد الدواسيه
داود اسمعيل بن الصديق الصفار في كتفه الايسر طعنه منخنه
بين الناس ثم هرب الطاعن واستجار ببيت الفقيه موسى بن الدين الرداد
فحمل المطعون الى بيته ثم مات بعد احد عشر يوما من طعنته فانه ولد
المطعون السنه وسكن من الهاتل الا انه خرج بها الى المشاقه خارج باب
الشارق ويكني ابو الفاتل بن يوري الى المعمول فرحه وعفى عنه وتخلى خشاله
[illegible] السابع عشر منه زلزلت مدينه زبيد وسمعت على السطوح
حركات شديده وسلمت الا انه في الموقف ولا حول ولا قوة الا بالله
[illegible] من اهل بيت الاعلا فريب منهم من عطموم وانت بيت
كعب ولدا الاحد بن عبد الخالق من اهل بيت الجامع وجدوه في السوق الا ساكته
قاعدا في دكان فطعنوه طعنات متحه ومروا في بطن السوق واسلحتهم
في ايديهم ولم يعترض لهم احد حتى وصلوا الى بيت الفقيه موسى بن الدين الرداد
واستجاروا فيها الكف [illegible] فلم فاصد صاحب جازان احمد بن الصدر الحاظ
من الاعوان المرتبعه بعد طلوعه الى بهايه من صاحب جازان المهدى
الى مولانا السلطان في نصف ذي الحجه من السنه الماضيه وهي عشرين
من الخيل وماية وخمسون قطعه من القماش فاتاه ثواب جزيل فيه خمسه
على الف اشرفي ذهبا واعطى قاصده من الحاط ماية اشرفي وكساه كسوات

عطيه فاخره وفي عشيه يوم الثلاثا السادس والعشرين من الشهر
المذكور وصل الامير شمس الدين علي بن محمد البغدادي من الابواب
الشريفه الى مدينه زبيد ودخلها دخولا معظما في عسكر كبير من الخيل
والرجل يقال ان الخيل ستة عشر مايه فارس والرجل اكثر من خمسه
الالف راجل واقام بها بمدينه زبيد الى عشيه الاثنين ثاني شهر صفر
ثم خرج الى الجهات الشاميه لتفقد جهاتها واصلاح مخاليفها وفي اثنا
اقامته بزبيد قطع يد رجل يعرف بمعوضه بن المقدم ورجله بسبب سرقات
ظهرت عليه ووجدت عنده فقطع بسببها يوم الخميس ثامن عشر المحرم ومات
ليله الجمعه تجاوز الله عنه وفي [illegible] بان العلم جماعه دخلوا على الخواص
بمنزله ليلا [illegible] فلم يظفروا [illegible] الا قطعات [illegible] ولم
يقتل وفي يوم الاثنين [illegible] وقطع يد رجل يعرف بابن القلع
و[illegible] رجله وكان قد اكثر الفساد في البلاد والطغيان والعناد
[illegible] في مدينه زبيد [illegible] البلاد [illegible] الشيخ الغزالي فيما
[illegible] الدوله [illegible] المال [illegible] حتى [illegible] خارج [illegible]
[illegible] ورجوع [illegible] وكان [illegible] فامر بقطع يده
ورجله فقطع فطهرت البلاد من فعله ولله الحمد وفي الشهر المذكور
[illegible] خرج القاضي [illegible] في الحلال [illegible] ذلك

[illegible]

الى

الى [illegible] علي [illegible] كاتب القاضي محمد ابي بكر المصري وطولب [illegible]
الف [illegible] الرابع عشر من شهر صفر اشتعل السكاسكه والاعلون من بعد
[illegible] في قريه [illegible] بعد اخراج بني علي وبني عباس من بيوتهم هنالك بامر الشريف
وسكن السكاسكه والاعلون فيها واستولوا على بيوت بني عباس في قريه [illegible]
والى [illegible] ولم يزل الامير علي بن محمد البغدادي في البلاد الشاميه
يصلح امورها ويدبرها [illegible] ولما [illegible] الكرم [illegible] علم [illegible]
والقسد [illegible] الى [illegible] وحصنوا اماكنهم فيها وسدوا
جميع الطرق [illegible] اليها واقام [illegible] لم يحسنوا ودخل عليهم [illegible]
وقذف الله الرعب في قلوبهم وحاز الامير الماء عليهم فانقطعوا وطلبوا
الصلح فصالحهم على اشيا بذلوها قبل دخوله [illegible] وهرب الخواص [illegible]
بلاد [illegible] عند [illegible] فاجاروه واقام عندهم خائفا على نفسه
مرعوبا مدحورا وامر [illegible] سكني بلادهم فاستولوا [illegible] وحمدت
نار الفتن وامنت الطرقات وزالت الخوف [illegible] الجهات
الشاميه [illegible] حبشي وارسل رساله
الى الجهات جميعها [illegible] الى زبيد [illegible] فدخلها يوم
السبت الرابع والعشرين من شهر ربيع الاخر دخولا معظما في ابهه عظيمه وهيئه
حسنه [illegible] من الحرب [illegible] وفي [illegible]

جميع الأمرا والمقدمين واستقر بمدينة زبيد ولله الحمد [illegible] الرابع
من شهر ربيع الآخر توفي الشيخ أبو الغيث المشيكي صاحب المخزم سلاع
رحمه الله [illegible] عشيه يوم الاثنين خامس الشهر المذكور توفي حاكم الفقيه
العلامه الحبر الفهامه المتقن المدقق جمال الدين محمد الطيب اسمعيل
مبادرا الى رحمه الله تعالى وصلي عليه بعد العصر بمسجد الاشاعر ودفن
عصر ذلك اليوم وكان له مشهد عظيم رحمه الله ونفع به امين [illegible] ذلك اليوم
توفي الفقيه بن حشيبر الفقيه عبدالله بن الخطيب احمد بن حشيبر سلاع
رحمه الله [illegible] يوم الثلاثا السابع والعشرين منه قدم القاضي محمد بن علي الناشري
الى مدينه زبيد معزولا عن قضا مدينه تعز بالقاضي حيدر ابي بكر عمران
قاضي مدينه تعز وتولي قضا مدينه تعز القاضي ابو بكر بن القاضي ابي العشر
الوقيري عوضا عن عمران [illegible] الامير شمس الدين علي بن محمد العدالي
على مدينه زبيد والناس باقامته عامه ما يكون من الامان والاطمان
وراجع مولانا السلطان في صدقه على اهل زبيد فتصدق عليهم بالف
دينار ذهبا بشفاعته وفرحت مده اقامته ووقع بين الناس
موقعا عظيما المشتر صاحبهم اليها وعظم امر الشريعه واحترامها
[illegible] الشريف عز الدين بن احمد بن دريب اخو صاحب جازان هديه
الى مولانا السلطان فاكرمه واجله وسرع الى الابواب الشريفه

سكوما

سكوما ووصل سليمن بن احمد الدرح عن بطن المسجد بين الجامع والاشاعر وولي
نظرهما عبد الرزاق بن محمد فتعطل طمامنه اما اصلح من سليمن الدرح كالمسجدين
وكان بلاغا عمي اخوه من يدعي بالطرا وحط وخلط جدا ولم يزل بالطرا العبار
نظر في بني سوى احد معلومهما وصرفه في اكل وشرب ولهو ولعب وطرب
وغير ذلك حتى وصل عنهما في التاريخ الاي ذكره [illegible] انتاعس
في باحه بن قطلوا وحرهان مكان بعد خوالف وجسمانه درايع الى طريق
وحملها حوضا عظيما وبحما لما ويكرى واسوتها الطاعم والمعدم والعوتما
نفقه عظيمه جدا [illegible] مقيما من زبيد بنا وابانا الناس حتى سميه بحسنا
المهيرعانه الاحسان حتى توجه الى بحد ومه طريوم الثلثا سابع عشر
من جمادى الاولى فسير على تعز الى بنا ها وراى عملها والحمد ثم توجه
منها كذلك الى مدينه حيس وسار منها على طريق بلد بني شريف فاتاه الله
بحبرو [illegible] زبيد حصل على الحوجا محمد بن عمر الشلوف شبه
الحدث وتصدق على الفقرا والمساكين بصدقات جزيله وانفق نفقه
جليله خلاف المعهود من اخلاقه وعادته وكان كثير الذكر والبكا
والخشوع وربما رفع صوته بالتهليل فيسمع من ساعه بعدها وربما وضع جبهته
وخده على الارض كالساجد مع حرصه على دنياه وضبطه للبيع والشرا
وعدم الانفاق في غير الصدقه فيحرك الحكام عليه وهموا المعتر عليه وحط

اموا له فخاصم عليه وبلغ بعضهم الى الامير فلما راه وسمع كلامه نهاهم عنه
وخلى سبيله وفي يوم الاربعا [illegible] العشرين من جمادى الاخرة توفي
الشيخ محمد الشهابي بمدينة زبيد وكان متفننا في صنعة السود والكتابات
واشباهها رحمه الله وفي الليلة التي تليه توفي محمد بن منصور الناسخ سفر ابي حماد
بمدينة زبيد رحمه الله وفي [illegible] شهر رجب الحرام
توفي مدير الحوف محمد بن حسن البهالي رحمه الله وفي يوم الخميس الثامن عشر
منه طلع القاضي ابو بكر بن ابي القسم الخلاد الى الابواب الشريفة بطلب
حسب مخصوص عن وظيفة الاستيفا وقدم بعد الى مدينة زبيد القاضي
عبد الصمد بن عبد الرحمن الجوارى متوليا وظيفة فدخلها بعد العصر
الجمعة السادس والعشرين من الشهر المذكور واقام الخلاد في الابواب
السلطانية مدة ثم توجه الى صنعا متوليا وظيفة الاستيفا بها وفي
يوم الاحد الثامن والعشرين من الشهر المذكور ظهر في السما في اخر الليل
من مطلع العقرب على هيئة طرف قوس قزح ابيض له شعاع عظيم وهو
ارح له راس مايل نحو مطلع سهيل واستدام يطلع في كل ليلة في الوقت
المذكور نحو ثلثة عشر ليلة ثم اضمحل وفي الشهر المذكور قدم صاحب
حلي فيس محمد بن دريب الحرامي الى مدينة زبيد وتوجه الى مولانا السلطا
ن واجتمعه سرداع العرس واكرمه السلطان اكراما عظيما واعطاه مالا

جزيلا

جزيلا وحاحلا وكسا حسلا وعاد الى مدينة زبيد وتوجه الى بلده مكرما
وفي اخر السنة ثم توجه ابوه الى الابواب الشريفة ثم رجع الى مدينة زبيد واقام
بها قليلا اياما ثم رجع الى بلده
وفي [illegible]
طلع القاضي عفيف الدين عبد الله بن علي الجوارى الى الابواب الشريفة
فواجه السلطان وولاه وظيفة الاستيفا بمدينة تعز واستقر بها وفي
يوم الاحد الثاني عشر منه توفي الشيخ ساع بن شبا صاحب حرض بمدينة
زبيد بعد ان قدم اليها من الابواب الشريفة السلطانية فتوفي يوم قدومه
غريبا شهيدا ودفن بعد عصر ذلك اليوم رحمه الله تعالى وفي يوم الخميس السابع
عشر من شعبان المذكور توفي الشريف شهاب الدين احمد بن حسين بن عبد الرحمن
با علوى بمدينة زبيد وولده داود اكبرها رحمه الله تعالى وعوضه الجنة
وفي يوم الاربعا العشرين من شهر رمضان توفي الفقيه عبد الرحمن احمد
بن عبد الله الريمي رحمه الله بزبيد وفي هذه السنة قدم مراكب السلطان
الملك الظاهر التي واصلة من الهند ولم تسلم منها الا مركب واحد وطلعته
ودنه تحلوها عليه وفي اواخر شهر رمضان قدم الشيخ الصديق بن
السهل بن الحكمي صاحب قريته الى عرش رسولا من صاحب جازان
الشريف مهدى بهدية الى مولانا السلطان الملك الظاهر فيها بلاده
رؤس من الخيل جيدة وسعى الى مولانا السلطان لصاحب جازان الشريف
مهدى واستعطف له خاطره لدن حصل منه الى اخيه عز الدين واهل

مدينة حرض وكان السلطان قد ولى اخاه المذكور مدينة حرض وعصله باس
شا ووصل السلطان الساعة واكرم الرسول
رجع حجاج البر المسمون من الوادين بشي كثير حصل من الشريف بركات
لهم سنة الشيخ عفيف بن مرزوق في العام الماضي سنة اربع عشرة
وتسعمائة بل في صحبته جمع كثير من حجاج البحر لمخالفة الرح عليهم وعدم
احرامه لهم وقعد الشيخ من عادته من العيش الذي كان يحصل في البحر
مبلغا عظيما ونعيرا باطنه وامر ابن ركوب وكان في حرض اقنعه الا
يترك احدا منهم عليهم من الحجاج في البر فكتب ابن ركوب الى ابن مرزوق
لخبره بذلك الى جازان فلم يلتفت على كتابه فلما اراد المرور عليه منعه
ورده وجمع من معه من المشايخ والحجاج فرجعوا من حيث جاوا وكان وصول
اولهم الى زبيد يوم عيد ذي الحجة ولا حول ولا قوة العلي العظيم
فلحقوا البلاد سلامة وحصل عليهم في العيش تعسف
عظيم وحصر جسيم واقترض الشريف بركات منهم مبلغا عظيما وانعهم
فكان ما اقترض من اهل زبيد خاصة سبعمائة اشرفي ذهبا ومن اهل
صنعا ثمانمائة اشرفي ومن اهل بيت الفقيه بن حشيبر الف اشرفي
هذه السنة حج الفقيه تقي الدين عمر بن محمد بن جعمان واولاده وعياله
والشيخ علي بن محمد الشدح صاحب الضحوح وجمع كثير من اهل زبيد وعزمهم في
عشية السبت العشرين من ذي الحجة توفي الفقيه عمر الحكار مسعود قدرسه

الزوار

الروبه من دوابر زبيد رحمه الله
يوم الاحد
استلم مدينة زبيد تولى الفقيه
موسى بن الدين الاقضية قضا ولم يصح ذلك ووصل وكذا اليوم رسول من قبل مولانا
السلطان الى القاضي عبد العليم مستدعيا له الى الابواب الشريفة
فواجه السلطان بن داع العرش واكرمه اكراما عظيما ولم يزل عنده محللا
مكرما الى ان ولاه قضا مدينة اب فنزل اليها في شهر رجب يوم
الاربعا الثامن والعشرين من الشهر المذكور توفي القاضي العلامة الصالح كمال
الدين احمد بن محمد الشرعبي بمدينة تعز ودفن بعد صلاة الظهر من ذلك اليوم رحمه الله
اوايل شهر صفر منها مطر مدينة عدن لملا مطرا عظيما لم يعهد
مثله الشهر المذكور وصل حمل بسقوط حايط المنطوق ولم يعرف قائله
وفي شهر ربيع الاول فصل عبد الرازق ونقل من ظل المسجد الجامع والاشاعر
وعقص الكلا وعقد ذلك وحوشت فوصل عليه مكس عظيم
نحو لي فيها على لطوع
وفي الصدعو ولد اسمعيل بن النور الحرمي من الابواب الشريفة صاحبا
لعامر بخل وادي زبيد بالعقص الف دينار دروامق
مولانا السلطان بعض المحبس من مدينة زبيد وضربهم وحرس سوطهم
عامر الشريف عبد الله بن سفيان الحجم سوطهم ولزمهم فهجف سوطهم صبح يوم الاربعا

التاسع عشر من الشهر المذكور ولزم منهم تسعة نفر كانوا يفسدون في
الارض ولا يصلحون فضرب كل واحد منهم مائة عود وبقواعي المدرسه
ونهبت بيوتهم وارتعت خمورهم وله سوطهم باقيه والنفس وجل
[illegible] والمعمول الذي ورد ما ذكره انما طلع الى مولانا السلطان وشكى
ما استولوا لديه وسبب ذلك ان جماعة من المحتسبين بزبيد يحمون الناس في بيوتهم
على المعاصي فانف مولانا السلطان لذلك وورد امره الشريف بذلك
وفي مستهل الشهر المذكور ارسل شيخنا الفقيه تقي الدين حمزه بن عبدالله
الناشري بكتابه الذي الفه في الصيد المسمى بانتهاز الفرص في الصيد
والقنص الى الابواب الشريفه بعد ان جمله محصلا عليه الخط جيد
وحليه بالذهب وحلاه وكتب عليه جماعه من الائمه بزبيد كالفقيه عمر بن محمد
بن جعمان والقاضي صفي الدين احمد بن عمر المزجد والفقيه موسى الرداد وغيرهم
وهو كتاب لم يسبقوا الى مثله في بابه وفي ليلة الخميس الثاني عشر من الشهر المذكور
توفي الخواجا نور الدين علي بن احاف بمدينة عدن رحمه الله تعالى وفي يوم السبت
الثامن والعشرين من شهر ربيع الاخر كسفت الشمس بعد عشيه ذلك اليوم واظلمت
الدنيا ثم انكشف باذن الله تعالى وفي [illegible] الشهر المذكور طلع الفقيه ابو اس
ركن الدين المقدسي الى الابواب الشريفه فواجه مولانا السلطان بزداع العرس
فاكرمه وعظمه وانزله بمنزل الامير علي بن محمد البغدادي ومعه من نعمه نزعا

عظيما

عظيما ولم يزل مقيما على اكرام عظيم وبر جسيم وصلات متنوعه
حتى عزم على السفر الى مكه بعد رمضان فقصد وعلمه مولانا بعث
الطواشي جوهر الهاشمي بمدرسه زبيد وكان بها نار لاقتداح ذلك وبارض
تسمى درب العانق وصاحبه طيبه خارج باب النخل معلها في كل
سنه خمس عشرة مره وسلمها له عود من النخل الحل الطواشي جوهر الهاشمي
واعطاه اشيا كثيره جمه وجليله وفتح له وحلي من اصحابه احمد الدين
عمر وكان طلع صحبه ايوب وله به احتمام عظيم فسمع فيه ايوب فلم
يسمع منه واقام الدرج في الابواب الشريفه اياما ثم نزل كما طلع
تغيرت سكه الدراهم السلطانيه بمدينه زبيد تغيرا
عظيما وكثر الغلبها ونقص اموال الناس بسبب ذلك وبلغ عشر قفال ونصف قفله
ثماني عشر دينار دراهم فضه مخلوطه عددا مع ان وزنها الفضه المخلوطه الاثني عشر
سبع قفال ونصف قفله ولا حول ولا قوة الا بالله
لقله الامطار وبلغ الحمل الطعام عشره دراهم وفي ليله الاثنين الخامس من شهر
جمادى الاخره توفي الفقيه شمس الدين علي بن موسى المشرع بمحل بمدرسه زبيد
ودفن بها صبح يومها رحمه الله [illegible] كوكب عظيم قريب
من جهة الشمال احدى الشام واصاب له المرسا اصابه عظيمه حتى ان
الناس خافوا رؤيته الذي لكلم يمسح عليه بدر غاب في الجهة الشاميه

وبقي اثره في السما ساعة طويلة وفي يوم السبت العاشر من الشهر المذكور
قدم قاصد سلطان مصر الملك الاشرف قانصوه الغوري وهو بدر الدين
المكلسب وصحبته الطواشي بشير الى مدينة زبيد بهدية عظيمة من سلطان
مصر واكرمه الشريف عبد الله بن سفيان واضافه وانزله عند الامير
علي بن محمد البعداني بزبيد ولم يزل هما على الكرامة والضيافة حتى توجها
الى الابواب الشريفة عشية يوم الاربعا الرابع عشر من الشهر المذكور فواجها
مولانا السلطان برداع العرش على احسن حال فامر مولانا السلطان ولديه
الشيخ عبد الوهاب والشيخ احمد بالخروج لملاقاتهما فخرجا بالمحطة الملكية في ابهة
عظيمة تبهر العقول وجمع عظيم من الجند فواجهاهما ودخلا بهما في
صحبتهما فقابلهما مولانا السلطان بالقبول وعرضت الهدية عليه
فقبلها واجازهما عليها جائزة عظيمة ما سمع بمثلها من الثياب الفاخرة و الزجاج
المنقشة واعطاهما اموالا جزيلة ونحر لهما من كل رجيع ما يصلح هدية
للملوك وسيرهما الى مدينة عدن المحروسة وكتب لهما كتابا الى متوليها
الامير مرجان وامره باكرامهما واحتفل بهما احتفالا عظيما
وكان لهما دخلة عظيمة جدا وعمل لهما سماطا عظيما اجمع بعض
انه اعظم من السماط الذي يعمل لمولانا السلطان كل ذلك باشارة مولانا
السلطان لكونه امر بالمبالغة في اكرامهما وكان دخولهما عدن يوم السبت

مستهل شهر رجب وفي يوم الخميس الثامن والعشرين من جمادى الآخرة طلع
جماعة من الصاغة والصيارف الى الابواب السلطانية بعد ان رسم
عليهم الامير باشارة السلطان بسبب تهمة جماعة منهم بقص الدراهم والتي عملها
عمر شمس بزبيد في الدارين وراجع فيهم مولانا السلطان فرد جوابه
بتسييرهم اليه فارسلهم في التاريخ المذكور ومعهم احمد بن عيسى الجمال
الحموي واحمد بن فضل العطار وعمر الحموي فلما وصلوا انصفوا ... مولانا
مولانا السلطان وانكروا ما نسب اليهم ... عن العمال في اوائل
شعبان مولانا ... دار الضرب بزبيد بعد حبسه ثلاثة الاف وصار وفي ليلة
الاربعا التاسع عشر من شهر رجب المذكور حصل بمدينة عدن ريح واسع و السيل
وتلك النواحي مطر عظيم لم يعهد مثله من نصف الليل الى الظهر يوم الاربعا وامتلأت
الصهاريج كلها حتى تخربت وزاد الماء زيادة عظيمة حتى سال الى البحر من نصف الليل
الى آخر النهار واشتد حتى اشفق الناس وخافوا وسقط بعدن بيوت كثيرة
كثير وسقطت بيت على اهله فهلك بعضهم ... الردم جماعة ... وحمل السيل
ولد الوسط القهستي فلم يوجد الا في البحر في المرج الذي يسمى المواكب وقد
مات وكان ريح واسع وتلك النواحي اعظم مما كان بعدن وسقط السور
وسال السيل بالاموال واكثر الزروع ولم يسمع بمثل ... المطر
وسقى الاراضي وسال الى البحر ولله الحمد ... الشهر المذكور الثامن والعشرين

وصل العلم بوجود المراكب العسكر السلطاني المعقود من العام الماضي وانه
انكسر على قرب من جزيرة سقطرى وسلم نحو النصف من حمله ولم يعدم منهم
سوى نفر من الناس وان الافرنج اخذوا ما سلم منه من جزيرة سقطرى وفي [illegible] الشهر
المذكور توفي الشريف محمد بن حسن الهدوي وهو ابن بنت الامير محمد المعلى
بجرو وسط بندر وقرئ له ثلاث امام مسجد الاشاعر رحمه الله تعالى [illegible]
توفي الشريف عبد الله الاحدب ابن ابي بكر بن عبد الله باعلوي بمدينة لحج وصلي
عليه بجامع زبيد وقرئ له ثلاثا امام مسجد الاشاعر رحمه الله تعالى [illegible]
توفي صاحبنا السيد الشريف الصالح وجيه الدين عبد الرحمن بن محمد
بن علي باعمر باعلوي شهيدا غريبا ببلاد الهند بمدينة [illegible] وكان رجلا ماسكا
في العلوم رحمه الله تعالى وفي ليلة الجمعة الثامن والعشرين من شهر
رمضان توفي الفقيه احمد بن يوسف الراجح وصلي عليه بعد صلاة الجمعة بالجامع
رحمه الله تعالى وفي ليلة السبت التاسع والعشرين من الشهر المذكور
توفي عبد الملك بن عبد الله بن ابي الخير السماحي وصلي عليه بعد صلاة الصبح
بمسجد الاشاعر ودفن عند اهله بمقبرة باب سهام قبلي القضاة بني المكري
رحمه الله وفي يوم السبت المذكور قدم كثير من الجند اهل الخلل من
الابواب الشريفة [illegible] فارين بسبب المخرج الى البلاد الشامية
يوم السبت السابع من شهر شوال [illegible] الامير الشريف عبد الله بن علي بن شناق

خزائن

خزائنه عظيمة من المال وطلع الى الابواب الشريفة وصحبتها مائة الف دينار
وان يصلوا لعامه وذلك اليوم قدم عمر بن سعيد وطلع بصحبة الخزانة وفي صحبتهم
ولد الامير الشيخ الصديق والحكمي صاحبا [illegible] وفي عشية يوم الاحد خامس
الشهر المذكور قدم الشيخ عبد الوهاب بن محرم العلنتي الى مدينة زبيد
من الابواب الشريفة في عسكر عظيم نحو الالف نفس قاصدا الشام
في صحبة الامير الشريف وفي يوم الثلاثاء سابع الشهر المذكور قدم الصاعه والصادق
وابن المعلم وابن المحوري من الابواب الشريفة الى مدينة زبيد وفي يوم الخميس
التاسع منه قدمت حملة [illegible] من الشام الى مدينة زبيد وعدتها احد وعشرون
[illegible] وفي عصر يوم الاحد الثاني عشر من شوال قدم الشريف عبد الله بن علي بن شعبان
والشيخ عبد الوهاب بن محرم العلنتي في العساكر الواصلة من الابواب الشريفة
الى الجهات الشامية فاقام تحت الغيسة بنخل [illegible] ليقدم الى البلاد ثم
الى المراوعة ثم الى قرية الضحى واستقر بها اياما وفي ضحى يوم الثلاثاء العشرين
من شوال زلزلت مدينة زبيد زلزلة شديدة ثم زلزلت مرة اخرى وفي صبيحة الاربعا
سلخ الشهر المذكور ثم زلزلت ثالثة ضحى يوم الاربعا المذكور وانقض في عصر ذلك اليوم
كوكب عظيم من جهة الشرق واخذا في جهة الشام وذلك نهارا وحصل عقبه
رجفة عظيمة كالرعد الشديد وزلزلت مدينة موزع ونواحيها زلزالا
عظيما ما سمع بمثله على ما كتب به الي قاضيها الفقيه محمد احمد الموزعي فما [illegible]

حدثت في اخر الشهر سنه سوا لي واستمرت الى الان نعني في اخر شهر ذي
الحجه يتردد ليلا ونهارا السيل لا لا صغار ولا لا كبار وقد اضرت باهل
الحجه اضرارا عظيما حتى تصوعت البيوت الرتفعه الكبار وخرب السور
الصعفه الساوا سلم من الشعف وسقط الاكثر من الجدر المرابعه
وهجم العنوى واخرب طائفه من الايار والى الان لم يرتفع والله تعالى يرحمها
عن المسلمين هذه الايام ارتفع الاسعار بمدينه شبام ارتفاعا عظيما
وبلغ الثمن بلاده دمانيين ونحوا كشار الكبير بحل صفه احرار يوم
السبت التاسع من شهر ذي القعده الحرام قتل عبدالله بن يحيى بن هادي
الغرسي في طريق الغرشيه بوادي الصيق وقد خرج من موسمه اسد متوجها الى
الغرشيه فخرج عليه اثنان من الاعلين بعر واحدهما بن عمامه والاخرين
الكبلي و[illegible] اما فدرياه عدد حرجم من قرسنا المنواع والحصاما الى الوجه
المذكور فصلاه مظلوما شهيدا رحمه الله وكان في صحبه نشلوب
من سما عليه من جهه الدوله ولم يعرضا وهرعه الى الغرشيه واعلم اهله
من لك فخرجوا له فوجدوه مقتولا فحملوه الى قريه الغرشيه وغسلوه وكفنوه
وصلوا عليه ودفنوه ولا حول ولا قوه الا بالله [illegible] العرب
من الشهر المذكور طعن ولد ابا داد الحسل طعنه بحرقه عين [illegible] ولم يكن
عنده احد وهرب طاعنه نشر حطوان دهو يقول نقل وال الى يحيى

ات الايام روها الله وجوه فاسعار اصلاحا صح

الدر

الدرس من الصدوق موسى الهجري من الحرمين المشتغل وحل الباب الدار
على يسير فقال الباب الامر حصين وان يرحل الى جنه ثلاث في الطريق
قبل ان يصل الى جنه فلما علم اهل الجنه نوموا اليهم بقتله فاحتفى
ناس يحيى من اينه واسعفه ابوصالح الدرحيم بن عبدالرحمن باعلوي اذ هو
حاله وصاحبه فاحتمى عنه وعلى اولاده وبعثه في نبيه فسلم واحتمى
ولزم المنهم الى ان الاذمه قصده واحله السيح فاطلق والله من الى يشم
التاسع والعشرين من ذي القعده من الوقت موسه
بعد المغرب عظيمه وكذا في ليله الجمعه سلخ الشهر المذكور ولا
حول ولا قوه الا بالله [illegible] من الشتا المذكور كان
فيض حصون بن صالح ومعاقله المنيعه وبيت الطاهر والطاحر
وبعد الحجه والصنعه وذلك ان العرب [illegible] سفيان والشيخ
عبدالوهاب العيثي بعد هجوا الحرم من شبام الصبح في عسكر عظيم فتقدموا
الى دماسان بن المنعم على نيه المنيه الى الصباح فاوضيهما اهل
الحصن الحرب فطلع العسكر المنصور عليهم الحبل ولازموهم واغاروا
من كل جانب فطلع الشيخ عبدالوهاب بالعسكر المنصور عليهم
فالحهم سواهم المربع الى الصنعه فبات الشيخ عبدالوهاب واصحابه
بالمربع الى الصبح يوم الاربعا خامس ذي الحجه واصبحهم بالعسكر

حدثت في اخر الشهر شهر شوال واستمرت الى الان يعني في اخر شهر ذي
الحجه بتردد ليلا ونهارا امطار لا ارى اصغار ولا ارى كبار وقد اضرت باهل
الجهه اضرارا عظيما حتى تصدعت البيوت الوثيقه الكبار وخربت البيوت
الضعيفه الساويا سلم منها من الشعف وتسقط الارض من الحدود المزارعه
ولهدم العنور واحدر طاحله من الايادر والى الان لم يرتفع والله تعالى يرفعها
عن المسلمين وفي هذه الايام ارتفعت الاسعار بمدينة تريم ارتفاعا عظيما
وبلغ الثمن ثلاث دنانير وثمنها كيلا الكبير من الحب ضعفا احدا في يوم
السبت التاسع من شهر ذي القعده الحرام قتل عبدالله بن عمر بن الهادي
العرشي ثم طرسوا العرشه بوادي العيص وقد خرج من مدينة سيئون متوجها الى
العرشيه فخرج عليه اثنان من الا علي بن عمر واحدهما بن عمامه والاخر
الكلي وكانا قد رماه بعد حجر وجه من قريب المويره والحفاه الى الموضع
المذكور فقتلاه مظلوما شهيدا رحمه الله وكان في صحبته منعلوب
محرسا عليه من جهة الدوله ولم يعرفها وهرعت الى العرشه واعلم اهله
ببركة فخرجوا له فوجدوه مقتولا فحملوه الى قريه العرشه وغسلوه وكفنوه
وصلوا عليه ودفنوه ولا حول ولا قوة الا بالله وفي ليله [illegible] العشرين
من الشهر المذكور طعن ولد ابا داود الحسني طعنه فتحه عن سروبه ولم يكن
عنده احد وهرب طاعنه ثنتي خطوات وهو يقول قتلني فلان يعني يحيى

باسطام رووا انه وصوم واسعار اصلا احاس ع

الى

الد ... ى الهجري ثم الحرصي المشتغل وحمل الى الباب المولى
علي ... لامر حصى فلان ثم حمل الى اهله ومات في الطريق
و ... اعلم بامر الاهر بموته ارسل لهم بنقله فاختفى
تام ... ابو صا السيد حسين بن عبدالرحمن باعلوي اذ نهو
حا ... عليه وعلى اولاده وعسه وعزمه فسلم واحتمى
ول ... تسلم واخله السبع فاطلق والذي من البريشم
ر ... سع والعشرين من ذي القعده رحلت من سيئون
رد ... كدا في ليله الجمعه سلخ الشهر المذكور ولا
ح ... خامس ذي الحجه من السنه المذكوره كان
قد ... ومقاتله المسفعه وهي الطاهره والطاحر
و ... وذلك ان السيد عبدالله بن سفيان والشيخ
ع ... موا الهجم من قرب الضحى في عسكر عظيم فطلعوا
الى ... ليسه المسيب الى القصاح فما وسهم اهل
الحك ... كر المنصور عليهم الكل ولازموهم واغاروا
م ... شيخ عبدالوهاب بالعسكر المنصور عليهم
فا ... المشعه فمات الشيخ عبدالوهاب واصحابه
ا ... يعا خامس ذي الحجه واصبحهم بالعسكر

فانهزموا ووقف اصحابهم جماعة بالبنادق والسيف وهربوا وتركوا الخيول
خالية فطلع الامرا المزبورين بجماعة من العساكر وقبضوا المعاقل في يوم وليلة
ولله الحمد والمنة كل هذا ولم يحصل على احد من العساكر سوى بعض طعنه
ولا ضربه واستعملت الفرحه بمدينه زبيد وانفتحت الاسواق وكثر
المتسببون وهرب سليمان المباشر في الحال واستكان من كان في سعه من المرتدين
بمدينه الشريف ابرهيم العدلي وتسلم صاحبهم وحمد بن ابرهيم المغني
وزال المحن ولله الحمد على كافة المنن وفي الحادي عشر منه توفي علي
الحالي بمدينه عدن وفي عصر يوم الثلاثا الثامن عشر من الشهر
المذكور توفي الفقيه رضي الدين الصديق بن عبد العليم اقبال العرب وفي
اخر ذلك اليوم عمر والده بمحبته مات العريب نحو ابن سهل الفقيه
ابي بكر علي الحداد وكان له مشهد عظيم رحمه الله وفي اليوم المذكور
غرقت سفينة لاحمد مصري يعرف بالخلاف على محل المعيسد قريبا من ساحل
المخا ولم ينج من اهلها الا النادر وسلم صاحبها وكان له فيها مال
عظيم من لبان وغيره وفي هذه السنة غرق مركب الحانوتي الذي كان
اشتراه من ورثة الحاج وصاحبه معه غرق وهو وجميع من في المركب
من رجال وصبيان ولم يسلم من اهله سوى الشاذ النادر وفي الشهر
المذكور تقدم مولانا السلطان علي بغزا مدينه زبيد ثاني عشر

الو

الوف دراهم وبنحو سبعه امداد من التمر تقبل الله منه واثابه
يوم السبت الثاني والعشرين من الشهر المذكور توفي الخواجا
عفيف الدين عبد الله بن بدر هلال التاجر المشهور بمدينه عدن رحمه
الله تعالى وفي الشهر المذكور وقعت بمدينه عدن قصه عظيمه
وذلك ان امراه تعرف بزوجه ابن الحليلي خليل طلبت امراه بافقيه
دلاله ان يكون لها مصاغا فجاءت به ومعها عجوز اخرى فاطعمتهما
حلوا فيها شي مغيب ونامتا فعالجت زوجه ابن خليل وجاريه لها
العجوز بادخال الحديد والخوازيق في فرجها ودبرها حتى ظنتا ان قد
مات ثم حملتاها وطرحتاها على مزبله فافاقت العجوز بعد مضي بعض
ليله ووصلت من يعرفها وحملها الى بيتها ثم خنقت بنت خليل وجاريتها
المراه الدلاله سويت حتى ماتت فلما فقدها اهلها سالوا عنها العجوز
فلم تقدر على الكلام واشارت اليهم ان يحملوها فحملوها على سرير وهي
تشير لهم الى الطريق حتى وصلوا بها الى بيت زوجه ابن خليل فاشارت
اليهم ان يهجموا عليها فهجموا عليها فوجدوا المقتوله في بيرها وقد
دهسها فتسلط وقد تورمت المقتوله وقد ابدت العامله وجاريتها
نارا عظيمه لتحرق المقتوله فيها فقبضوا عليها وعلى جاريتها فدفنوا
المقتوله ثم اقرت زوجه ابن خليل وجاريتها عند الحاكم جاني والما طرس

الحدس

الشماع شنقها فقبروا واودعا الفتى وبروح السلطان في ذلك وطلع
اولياء المقتوله الى السلطان فرجع جواب السلطان بالحكم من
القصاص فدفعها الى اولياء المقتوله فذبحت اخت المقتوله زوجه
خليل العامله بيدها وعفت عن جاريتها ولا حول ولا قوة الا بالله
لليلة الاحد سلخ الشهر المذكور توفي الفقيه علي صالح الناشري وفي
يوم الخميس الرابع من شهر المحرم الحرام سنة [illegible] عشر وتسع
توفي الفقيه العالم الصالح وجيه الدين عبد الرحمن بن [illegible] العا
صفي الدين احمد بن عبد المجيد الى رحمة الله تعالى وصلي عليه بعد صلاة الـ
بمسجد الاشاعر بجوار الشيخ علي بن المرتضى مبطونا مات شهيدا واسف
عليه والده اسفا كبيرا وصبر واحتسب وكان له مشهد عظيم وكا
قد طلب ودرس وافتى رحمه الله وفي يوم الثلاثاء السادس عشر من الشهر
المذكور قدم الشريف عبد الله بن سفيان من البلاد الشامية وفي
الشيخ عبد الوهاب بن مكرم العبسي قد حلها في هيئة عظيمة بخمس
وسبعين فرسا مقبوضة من العرب وكان قد ارسل قبل ذلك بخمسين
مقبوضة ايضا على الحسينين فاقام بزبيد وابن العبسي معه وفي
الشهر المذكور قدم الشيخ اسمعيل المعروف بالجبرتي من مكة
المشرفة فبلغ صاحب البلاد ان في صحبته جملة من العسكر احدى مرا

[illegible]

[illegible]

ربو

زبد من الحرير والكتان وغير ذلك فاعلم الامير الشريف بذلك
وبكى عنده وشكى ان عليه مصاريف وان ما معه شي وان الشيخ اسمعيل
قد اوصل جميع العسكر وان غرضه بدخاله صحبته ولا نعطيه منه شي
فامر الشريف الموانيس ان لا يتركوا الشيخ اسمعيل يدخل شي من العسكر
فبلغ ذلك الشيخ اسمعيل قبل وصوله الى الباب فسار بجميع ما معه
الى تربة حضرة الشيخ اسمعيل نفع الله به وادخل جميع ما معه
فيها وقال لا ادخل المدينة الا ان حلفت كما حلف غيري واقام
اياما خارج المدينة ثم توجه الى الابواب الشريفة وبرك الجمال
في الموسم مغلقا عليها فواجه السلطان فشكى عليه ما لقي فاك
معه رسولا بمسامحته حسبما به وسار فرجع الى زبيد ودخلها بما
معه الى تربته ولم يوجد معه ما يبلغ المبلغ المذكور وكان في
كتاب السلطان انه اذا لم يوجد معه ما يبلغ ذلك يسلم الضامن
له ما بقي ويسلم له الباقي وفي شهر صفر منها ولدت مولودة
بقرية المويدرع وطلب لها من يؤذن في اذنها وهو الصديق عسهل
فحين بلغ اشهد ان محمدا رسول الله سمع الطفلة تقول عند ذلك
الله اكبر الله اكبر الله اكبر ثلاث مرات اخبرني بذلك
الفقيه المذكور واسان ممن حضر والعهدة عليه وفي يوم

الاثنين خامس شهر ربيع الاول منها توفي صاحب الملاح العمامة موسى
بن معوضه ترباج بمدينة الحلبوبي واخفي موته وحمل في محمل وحمل عنده
في المحمل اموال السلطان التي قد جمعها من اهل تلك الجهات وساروا به الى موزع
وقد امده الرماح والمرامي حتى دخل به موزع ودفن بها وسلمت اموال السلطان
وفي يوم الاربعا الرابع عشر منه توفي الشيخ الصالح علي بن اسمعيل المشرع
الي رحمه الله ودفن ضحى ذلك اليوم الى جنب والده وفي اخر ليلة موته
حصلت زلزلة شديدة بمدينة زبيد وفي يوم الاربعا المذكور توفي
الفاضل محمد بن علي الناشري بمدينة زبيد مفصولا عن قضا مدينة عدن وصلي
عليه بعد صلاة العصر بمسجد الاشاعر ودفن الى جنب والده رحمه الله تعالى
وفي الشهر المذكور تصدق مولانا السلطان على فقرا مدينة زبيد
بصدقة مبلغها اثنى عشر الف دينار وتولى تفريقها الفقيه ابرهيم العلي
معروفها وفي يوم الاثنين السابع عشر من شهر ربيع الاخر وهو الخامس
من شهر تموز حصل بمدينة زبيد مطر عظيم من وقت صلاة الظهر
الى العصر وسقط فيه احجار المعرطش لجماعة من بني حيان كانوا
يسكنون فيه فانسحق الولد منهم خمس نفوس وسلم طفلان ولا حول
ولا قوة الا بالله وفي يوم الخميس العشرين منه حصل بمدينة زبيد مطر اعظم
من الذي قبله وسال الوادي زبيد سيلا عظيما وانحطت الاسعار

ولانت

ولانت القلوب والحمد لله وفي عشية يوم الجمعة الحادي والعشرين منه توجه
الشيخ عبد الوهاب بعسكر بحرم العلي من مدينة زبيد الى الابواب السلطانية
يوم الاثنين سلخ جمادى الاولى توفي العماد بن زين الدين وكان شاد بندر مدينة
عدن رحمه الله وفي ليلة الاحد العشرين من شهر جمادى الاخرة توفي الفقيه
ابو العباس علي المشنوي شهيدا بزحام حصل في ليلة الجمعة الحادي عشر من الشهر
المذكور وكان قاعدا بين الناس في جمعة لقراءة مولد النبي صلى الله عليه وسلم فانكسر
رابته واقام تسعة ايام ثم مات رحمه الله تعالى وعوضه الجنة
ولم يعرف قاتله ودفن الى جنب ابيه وفي الشهر المذكور كان الفتح
المبين الذي لم يسمع بمثله في جهات معازب صنعا على يد الامير شمس
الدين علي بن محمد البعداني وذلك انه توجه من صنعا الى جهات المعازب
يوم السبت ثاني عشر شهر جمادى الاخرة على طريق بلاد نهم فوصلها
في عساكر لا تحصى وهرب اهلها الى روس الجبال ولا علم عند الامير
بما ارتكبوا عليه من الخلاف وتعرضوا المحطة بالنهب وعلم بذلك علم
الامير بذلك حالا ثم شرع في تخريب بلادهم وقطع زروعهم وقتل منهم قدر
العشرين رجلا من مقدمة المحطة وكان فتح الحرب منهم فطلع عليهم العسكر المنصور
وقتل منهم نحو خمسين نفسا منهم كبارهم ونهب ما معهم نهبا
عظيما وحمل كل واحد من العسكر قدرته وحرقوا ما عجزوا عنه واحرقوا

لصيف المطلوب الزراعات والاعناب وغيرها وخربوا ابلادهم
جميعها ثم طلع الامير الى جبل ملح وتوغر في تلك الجهات حتى اشرف على مارب
وعلى معقل بلاد ابن نحارش وعزم على الخروج الى بلد دسان وعمال عبد الله
من قبائل الطاهر وخرج على ذيبان بقاحد الورع ونصب المحاط على الحصن
وركبوا المنجنيقات وغيرها وكان قد حصل من اهل ثلا اهم ما
يوجب الادب فادبهم بخمسة عشر الف دينار دية مقتول فلم
يعذروا وقال السلطان لا امان لهم الا بتسليم الحصن ومدينة
ثلا هي عظيمة في راس جبل وهي منيعة وحصنها فوقها وجانبها
واسعة يقال انها سبعون بلوة ولم يحصن يقال انه المعصوم مما طولها
اذا لم من احصن ثلا المذكور فجهز الامير جماعة من اهل العروس
لطلوع المعصوم وشرط لهم شيا قد حل عليهم مما يون خلا على سجل
الموعدين وطلعوا المعصوم في يوم السبت رابع الشهر ولم يشعر
بهم صاحب الحصن الا وهم فيها بضرب الطبل واشعار غارات
عليه العمايل امثال الحراب من المحارب واحاطوا بمن في الحصن وكان ابن
المطهر عامر كوكبان حسيد في صنعاء وهو ابو ... اخي الى الامام
بالاموال والرجال والحصون وهو مستعدا الى صنعا لولد المطهر ولما رجع
حصل طريقه على بلاد واشعلان تجمع عليه من الاسلام ولم يظفروا باحد

ثم

بهم في المعصوم وطلع الى العقبة شمس الدين علي بن محمد المطاوي وكان حميد نحو سنة
صنعا وقد تركه الامير بها عند خروجه فجهز خيلا ورجالا من صنعا ولما
طلع الداعي الحمير بخمسة في الف راجل مقدما لهم وطلع الامير شمس الدين بعد الى الحمير
يوم الاحد وقت الغدا وهو متوجه من جبل ملح الى بلد دسان فوجه عن
قصده الى مدينة ثلا فاغار غارة عظيمة لم يسبق الى مثلها وسار سيرا واحدا
من صبح وقت الغدا يوم الاحد الى صبح يوم الاثنين سادس رجب فقطع مسافة
خمسة ايام على الرواحل في يوم وليلة ولم يشعروا اهل مدينة ثلا الا وهو
معهم محط عليهم في سبعمائة فارس وعشرة الاف راجل واستمروا الى بعد صلاة الظهر
وشن الغارات عليهم من كل جانب وطلعت عليهم العساكر المنصورة ودخلوا
المدينة قهرا بالسيف وكانوا الناس مستبعدين طلوعه عليهم والامير شمس
الدين بنفسه في طائفة من العسكر وهجم من المدينة فدرتها ثم امر بالكف
عن النهب واستولى الامام على صاحب كوكبان واعتقل على صاحب مدع
وهو شيخ كبير واحد المدع الكبير الذي كان مع ابن الناصر الدين بن حط
الامير بوسط ثلا على باب الجامع وحصر اهل الحصن وكانوا فيه نحو
من اربعمائة نفس اكثرهم نسا وبذل اهل المغارب جميعها تسليم حصونهم
وطلبوا الامان ثم فتح حصن ثلا وحصون اسيح وكوكبان في الثالث
عشر من شهر رجب وهي جملة عظيمة ماسمع بمثلها قط لاحد ولا يكاد يصدق

بهذه الغزوه التي غزاها هذا الامير وطوى الارض في يوم وليله الامر اراها
راده فصلوا واعرضوا وفي يوم الثلاثا الرابع عشر من شهر رجب قدم الشريف
عبد القادر ابن ابي بكر الغوار مدرسه زبيد متوليا ناظرا له الديوان السعيد
السلطاني بها وفي ليله الاربعا منتصف الشهر المذكور عمل احمد بن محمد بن عبد
الكرار ختان الولد عباس عظيما بزبيد وحضره جمع عظيم من المدرسه والجوارى وجيش
والعسكر العموي ولاكن الليله حسوها عظيما ولم يروا مثله الا النفير واطلبت
الدنيا وبادر الناس الى الصلوه في الجامع والتضرع والدعا وفي يوم الجمعه الرابع
والعشرين من الشهر المذكور وصل العلم الى مدينه زبيد بوفاه عبد الرحمن
بن الشرف الاحمر بن ابي الادب من رداع العرش مقتولا مفلوجا فصلى
عليه ذلك اليوم بعد صلاه العصر بمسجد الاشاعر ونودي بالعزاه له ثلاثه
ايام وخص يوم بالعزا الشريف عبد الله بن شعبان والقاضي عبد الصمد الجزاري
وجمع كبير رحمه الله تعالى وفي اواخر الشهر المذكور توفي الفقيه
احمد بن يحيى عروي الساعي مدرسه تعز ودفن بها رحمه الله تعالى وفي
شهر شعبان منها توفي الشريف الصالح الزاهد جمال الدين محمد بن احمد باعلوي
بمدينه عدن وصلي عليه بجامع زبيد اخر جمعه من الشهر المذكور وتوفي له
بعد ايام عديده اخيه الشريف عبد الرحمن رحمهم الله ونفع بهم وفي ليله
السبت [illegible] الشهر المذكور احترقت حافه اليهود بمدينه زبيد

احترق

احترقا عظيما واتى الحريق على جميعها واخذ جمله من البيوت التي حولها واحرق
بعضا واذا اليهود وبلغت خسارتهم الجمله ولا حول ولا قوه الا بالله
يوم الخميس الشهر المذكور عدوا بنوا السكاكي على حصن الدير وذلك ان جماعه من بني السكاكي
طلعوا نسخه الحصن كالعاده فامرتهم اصحاب الحصن ان [illegible] وجه ايام الرجال
فطعموا فيه وتركوا ناسا وجاوا بطعام وجاوا معهم اسلحتهم ولما دخلوا بالطعام شهروا
اسلحتهم وقصدوا امين الحصن فقتلوا النقيب ومالوا على بقيه اصحابه فقتلوهم
وملكوا الحصن واستمروا به ولا حول ولا قوه الا بالله وفي يوم الخميس الثالث عشر من
شهر رمضان قصد جمع من اهل قريه القراسيه وقريه السهاليين على وادي زبيد واهلها
فالطور صباما في بعض الليالي فكبسوهم فيها على غره فقتلوا منهم خمسه الفقيه ابو بكر الفرق
بن احمد بن عطان واسمعيل بن الصديق المصري والمحلى بن عمرو وعمر بن ابرهيم والمحبوب
شعف ودخل عليهم قدم للسهاليين عند القراسيه وذلك ان رجلا يعرف بابن ابو عدي
زوج امرأه من القراسيه في اواخر سنه خمس عشره وتسعمايه فاراد القراسيه ان يجروا
بالعروس في قريه السهاليين فمنعهم السهاليين من ذلك وحلف السهاليون بالطلاق
ان القراسيه لا يمرون بعروستهم في قريتهم وحلف القراسيه بضد ذلك فتعاموا على ذلك
وحصل بينهم جراحات شجه فات من القراسيه بن الكلبل وابن الكعيبي ولما كان ليله
[illegible] رمضان [illegible] بادرت جماعه القراسيه بسبب نقصه لسانهم الماهر في كل وقت
من ذلك فقصدوا السهاليين في التاريخ المذكور فقتلوا الخمسه المذكورين ثم قصدوهم

صبح يوم الجمعة ثاني الوقعة وهم يمشون في المحنة فلما راه على [illegible] فلما راهم
السنيا الذين هربوا ودخلوا البيوت فتبعوهم الى البيوت فهربوا منها ودخلها
الحرامية فنهبوها نهبا عظيما وارسلوهم بافته ولا حول ولا قوة الا بالله
يوم الخميس
توفي الشيخ العالم الصالح جمال الدين محمد بن اسمعيل المسرع بمحل المدرسة
[illegible] ضحى وصلى عليه بمسجد الاشاعر بعد صلاة العصر ودفن الى جانب ابيه قبلي تربة
الشيخ اسمعيل بن ابرهيم الجبرتي رحمه الله وعوضه الجنة امين [illegible] يوم الاثنين الحادي
عشر من شهر رمضان المذكور وصل قاصد من الابواب الشريفة بعزل القاضي
عبد الصمد الكواري عن الانتصاب [illegible] والزاوية [illegible] وتفويض امر الاحتساب الى
القاضي عبد الصمد بن ابي القاسم [illegible] فارسل الكتاب الى [illegible] وهو يوم [illegible]
[illegible] بمحل [illegible] وكان قد خرج اليها في سابع عشر رمضان [illegible] على [illegible]
وخرج [illegible] الشريف [illegible] الامر الشريف وعدم المراجعة في ذلك فتوجه
الكواري الى مخدومه في [illegible] ليلة الخميس العشرين من الشهر المذكور ولم
يخرج احد فتح له باب القرية [illegible] وتوجه على طريق [illegible]
[illegible] شوال [illegible]
[illegible] السلطان المسمى [illegible] تعالى لها
[illegible] من زوايا الشيخ صفي الدين [illegible] وواسطه [illegible]
احمد علوان [illegible] وكان قد [illegible] الشيخ
كرها وسالهم [illegible] الاطاعة لهم فسلمه ولم يسمع [illegible] اكثر القبل في

الاحمر وكانت من [illegible] قبل [illegible] ومات الا رحمه الله [illegible]
فكان [illegible] لمن رآه ولم يقدر احد على اخراج شيء منه من موضع الخسف
الاثنين
الثالث عشر من ذي الحجة الحرام طعن ولد لاحمد العجمي اسمه عبد الرحمن
ولد الاسمعيل المدور اسمه احمد من اهل [illegible] وكانا داخلين في سماع [illegible]
مع جماعة الشيخ اسمعيل الجبرتي فعرض ابن المدور [illegible] لجماعة في اخراج الناس
[illegible] عليهم بالشبابة واسقى سكينا كانت معه ليطعن بها فعاجله ابن العجمي
واخذها من يده وطعنه بها طعنات مثخنة فسقط [illegible] وحمل الى بيته ومات
بعد يومين واستجار ابن العجمي ببيت الشيخ اسمعيل الجبرتي فلما مات ابن
المدور هجمت الدولة بيت العجمي وامسك والده [illegible] وحبس وامر [illegible]
الشريف [illegible] فحمى عنه الشيخ اسمعيل والزم حضور الولد واحضره
الى بيت القاضي احمد بن عمر [illegible] وقال له احبسه فقال كيف احبس من لم
ثبت عليه عندي [illegible] الى محل الدولة وذهب به
الشيخ اسمعيل الى الحاكم [illegible] فحبسه الى وصول مولانا السلطان
ثم امر بمعاملته هو وخصومه الى الشريعة فلم يثبت عليه شيء [illegible]
فاطلق في يوم الاربعاء الثامن والعشرين من ذي الحجة الحرام توفي
الشيخ ابو القسم [illegible] بن احمد بن موسى المشرع بمحل مكة المشرفة وكان
قد انقطع للمجاورة بالحرمين الشريفين فكان [illegible] بمكة اياما وبالمدينة

اياما وصلى عليه بالحرم الشريف بعد صلوة العصر من ذلك اليوم وشيعه جمع
عظيم وحملت جنازته على الرؤوس ودفن بالمعلاة رحمه الله ونفعنا به امين
وفي يوم السبت [illegible] المحرم اول سنة ثمان عشرة وتسعمائة توفي
الشيخ الصالح عفيف الدين عبد الله بن عبد الرزاق الجبرتي بالمدرسة الشريفة
بعد الحج والزيارة رحمه الله تعالى وفي يوم الاثنين الثامن عشر منه احترق
حافة المشراح من الربع الاعلى بزبيد المحروسة وشاع ما هنالك وبلغ الحريق
الى مسجد فوفله وكان ابتداؤه من جوار المدرسة الجعفرية اخذا
في الشرق والشام وتلف فيه اموال جليلة واحترق فيه ولد صغير ومات
لسبيله الملاما ولا حول ولا قوة الا بالله وفي يوم السبت الثالث والعشرين
منه قدم احمد بن الشبلي من جبل الادام من الجهات الشامية وكانت قوة حسنى
قد شاع وفي ليلة الاثنين من شهر صفر توفي القاضي سراج الدين اسمعيل بن ابي بكر
المجالي بيت الفقيه ابن عجيل ودفن بتربتها وفي يوم الخميس الخامس عشر توفي الفقيه
شهاب الدين احمد بن محمد الموزعي بمدينة زبيد قادما من الحج وكان فاضلا
عالما ولي قضاء المقرانة ثم موزع ثم فصل عنها وحج ومات عقب ذلك
في التاريخ المذكور ودفن بجنب باب القرتب رحمه الله وفي يوم الاثنين
سابع الشهر المذكور توفي الشيخ الصالح شمس الدين علي بن محمد الشيخ
سلوم من اصحاب [illegible] ودفن بها رحمه الله ونفع به وفي ليلة الاثنين السادس

عشر من الشهر المذكور توفي القاضي عفيف الدين عبد العليم بن القاضي
جمال الدين محمد بن حسين القماط بعد طول مرض بمدينة زبيد وكان
قد قدم اليها في السنة التي قبلها من مدينة اب متوعكا بعد طلوع ولده
الفقيه عفيف الدين عبد الله اليه ليحمله باساله وقدم الى مدينة زبيد ولم
يزل بها مريضا حتى قبل موته بايام وصل ابنه عبد الله اليه باستدعائه
له فمات بعد قدومه بايام في التاريخ المذكور رحمه الله ونعم الرجل
كان فقيها وصالحا ودينا وامانة وعفة وصيانة وصلي عليه بعد صلاة
الصبح يوم الاثنين بمسجد الاشاعر وشيعه خلق كثير ودفن الى جنب
والده بمجنة باب سهام رحمه الله وفي عصر يوم الاحد الثامن والعشرين
من الشهر قدم مولانا السلطان من محروسة المقرانة الى مدينة تعز وفي
صحبته ولداه الشيخ عبد الوهاب واحمد وصنوه الشيخ عبد الملك وجمع
من الظاهر فاقام بمدينة تعز حتى توجه منها الى مدينة زبيد في التاريخ الاتي
ذكره وفي يوم الخميس الثاني عشر من شهر ربيع الاول احترق حافة
المسود من زبيد وكان ابتداء الحريق من قبالة بيت ابن اسحق عربي الخان
احدا في اليمن وانتهى الى بيت العلامة يوسف المقري وتلف فيه من
البيوت والاموال ما لا يحصى [illegible] احرقها يوم
الاربعاء مستهل شهر ربيع الاخر ولم يسلم منها الا نحو عشر من بيتا المشايخ

[illegible] شهر ربيع الاول كان قد حصر كوكبان علي بن الامير شمس
الدين علي بن محمد البعداني ووصل المخبر بذلك الى مولانا السلطان وهو بمدرسة
تعز وفي اخر الشهر المذكور توجه مولانا السلطان من مدرسة تعز في اخر
الشهر المذكور الى مدرسة زبيد يوم الثلاثا سلخ شهر ربيع الاول على طريق
مدرسة حيس فاقام بها نحو اربعة ايام ثم قدم الى زبيد وصل اليها عشية يوم الثلاثا
السابع من شهر ربيع الاخر دخولا مغطى وحصل بقدومه الانس التام والسرور
الكامل والعام وفرج الله بقدومه الشدائد واعاد عوائد الجميل وجمل العوائد
وقدم في صحبته اخوه الشيخ عبد الملك وولده الشيخ عبد الوهاب والولد الشيخ
عبد الله بن عامر واولاد الشيخ محمد بن عبد الملك واولاد الشيخ احمد بن محمد بن داود
وجماعة من آل طاهر ولم يتخلف عنه احد منهم سوى ولده الشيخ شهاب الدين
احمد والفقيه جمال الدين الطاري والفقيه عمر الحكمي والشريف عبد الرحمن بن حسين
باعلوي امرهم بالاقامة بمدينة تعز وفي يوم الاحد الحادي والعشرين من الشهر
المذكور توفي صاحب الحجاز الشريف قايتباي بن محمد بن بركات بالوادي
وحمل الى مكة ودفن بها صبح الاثنين الثاني والعشرين منه وتوفي قبله الحاج
محمد بن يوسف الغاري خرج وكان ساعيا بينهما وفي يوم الاثنين الثامن والعشرين
من الشهر المذكور توفي الشريف عبد الله بن شعبان عند الفقيه ابن عجيل بعد ان
حمل من التهائم بخطة الشريف شديد المرض فاقام عند الفقيه ابي العتيق بن الطاهر جمال

يومين او ثلاثة ايام وتوفي عنده فجهز وصلي عليه ودفن بتربة الفقيه احمد بن موسى عند
الفقهاء بني جمعان رحمه الله ووصل العلم بذلك الى زبيد صبح يوم الثلاثا فامر
السلطان محمد بن عيسى بن عبد العزيز بالمسير الى بيت الفقيه ابن عجيل والاحاطة على
جميع ما خلفه وارسل الى بلدة الطيبات بمثل ذلك والى كل موضع له فيه ملك او
شركة او تعلق وامره بالاحاطة على جميع ذلك وامر الفقيه محمد بن عبد العليم الزهري
ويوسف بن الامير عيسى بن عبد العزيز وجماعة من الكتاب بالمسير الى الطيبات
لقبض ما فيها فامتثل امره الشريف [illegible] السلطان كلام
يوسف بن عيسى بن عبد العزيز يقتضي انه خان في بعض ودائع كان اودعه اياها
فلما قدم من الطيبات امر السلطان بقيده قبل ان يذهب الى بيته واودعه دار
الادب بالدار الكبير وفي يوم قدوم مولانا السلطان الى مدرسة زبيد كان ابتدا
المطر الخريفي بزبيد واستمر ذلك من حين قدومه ليلا ونهارا الى اواخر شهر رجب
وتلفت بيوت النخل بسبب ذلك الا انها نفع بمثله ولم يسمع منها شيء وخرب
بعض مدرسة زبيد وجاء الوادي زبيد بسيول عظيمة اخربت الشروح والدرب
وسبعة المهام وارتفع الطعام واشتد غلاء الالبان واللحم والسمن وغير ذلك
يوم الاربعا الثالث عشر من جمادى الاولى توفي الفقيه شهاب الدين احمد بن حسن
الفقيه الحنفي مفتي مدرسة تعز وفي منتصف شهر جمادى الاولى تسلم مولانا السلطان
حصن الشريف وسائر الى السكاعي الذمة من مولانا السلطان على يد الفقيه الصالح

[illegible]

تقي الدين عمر بن محمد جيعان فاجاب الى ذلك وكتب لهم بالامان والضمان فرحلوا عليه
بعض عنهم واكرمهم وكساهم وتصدق عليهم بما احرجل ورتب في الحصن
من قبله من يقويه والحسنت مادة الخلاف في محاله بتمامه ولله الحمد والمنة
وفي اواخر الشهر المذكور قدم بلال القاري من بحطة الشريف بعد قبضه وفي صحبته
عبد الرحمن بن يحيى النجم صاحب البلاد الشامية فسال ودوال وما اليهما وقد كان
استجار ببيت الفقيه من عمل عبد الفقيه عمر بن محمد جيعان وطلب من السلطان الذمة
على يد الفقيه المذكور ففعل وقدم الى زبيد ومعه ولد الفقيه عمر الفقيه سهل بن احمد
بن عمر جيعان وامنه مولانا السلطان بعد ان كان قد رسم على اصحابه واولاد احمد بن
عبد الرحمن الشريف الصدر وعبد الباقي والجبرتي اهل ... زبيد وصاهرهم عبد الرحمن
بن محمد بن ابراهيم الشرف واخذهم من بكلبه واتهمهم بالتواطؤ على ذلك فامر
بالترسيم عليهم وحبسهم ومصادرتهم في اربعة الالاف دينار فسلموها وخرجوا
وكان دخول بلال القاري الى مدينة زبيد دخولا معظما وصحبته من الكعبي
سبعة واربعون اسيرا مقيدين ومن رؤوس المقتولين ثلاثة عشر راسا وفي
حبل الكعبي عشر رؤوس وفي عشية يوم الخميس السابع من شهر جمادى الاخرة
قدم الشيخ عبد الوهاب بن محمد العبسي من البلاد الشامية بعد قبض خط الشريف
وبعد خروج الفقيه عبد الكريم بن عليان لحارس الحصن وحصنه ولما ... الشريف العفيف
في التاريخ المذكور طلب السلطان اخوته عبد الرحمن وعمر وعبد الرحيم وسالم

ما عدا اخيهما من امواله فعاد الا انه اعلم لنا بذلك باسد بجميع ما خصهما من تركته
لمولانا السلطان فعلا واعطاها لحلالا منها سبعة وعشرين الف دينار وبدين
زوجة الشريف العفيف بن الشيخ المعروف الحلبي فحصتها من تركته على مولانا السلطان
فاعطاها في معاملة ذلك الف دينار وارسل كتابه وسهم ابو بكر بن الشريف الاحمر
وعبد القادر بن الشرف الجلاد والفقيه يوسف بن عمر بن عبد العزيز والفقيه محمد بن عبد العليم
البرهمي الى الطيات بسبب قبض ذلك فقبض جميع ما وجد فيها من الاموال والرجال
والسلاح وبعد ذلك وظهر للسلطان تركة الشريف بخطه بما له من الودائع عند
الناس وطالب بها فسلمت ولم يعص بها عند جماعة لم يعترفوا بها فرسم عليهم
وفي يوم الخميس التاسع والعشرين من الشهر المذكور توفي منصوب الحرشية
الفقيه محمد الصديق بن ناصر رحمه الله وتوفي والده رحمه الله يوم الاثنين
ثاني شهر رجب منها وفي يوم الاثنين سابع جمادى الاخرة هرب محمد البدرق
شيخ ... بن ... من سجنها في جماعة من اصحابه المذرقين نحو
عشرين رجلا وقصدوا جهة المنسية ووصلوا ... متجهين فركب فيها
فاجتمع اهلها بانه ها ... فحاولوه وقرروا عليه وقالوا لكن بشبر ... حسبنا
... مولانا حاشى من السلطان فقويت ... وقالوا اما السلطان ... في
هذه البلدة سيل ولما بلغ السلطان خبر هربه ارسل الطلب من كل جهة
له ولما كان في اخر النهار وصل العلم الى مولانا السلطان بالظفر به في

في جوبة المقنبة وانه قد صار في الحفظ وطاب خاطر السلطان بذلك وامر
بالقدوم بهم على البريد فقدم بهم ما شاء الله فحبس الشيخ بدر الدين السكوف
الدين كما فعلهما واصحابه كذلك ثم قيدوا وصلبوا في الشمس في رحبة
الدار طول يومهم واما هو فقصد سيدي وكادت روحه من هو من الدار لكان في حر
الشمس فامر ولاه السلطان بادخاله الدار ووكل الحكام في غيبته سبعة عليه
وجعل عليه من يستمر واطلق اصحابه وادخلهم السجن وفي ليلة الاربعا التاسع عشر
من الشهر المذكور توفي الحاج احمد السكندري في المدرسة رشيد وكان قد
قدم اليها ويدرسها ولم يكن وارث حاضر فامر السلطان بالاحاطة على تركته
ومن جملتها البيت العظيم الذي استراه في محلف احمد الشغلبي خادم السابلة
من نحو العام وفي عشية يوم الاربعا المذكور توفي الفقيه الصالح شهاب
الدين احمد بن علي الواحدي المصري بمدينة رشيد ودفن بها قبل غروب الشمس
من اليوم عند مشهد الشيخ احمد الصياد وكان رجلا مباركا له قرب من السلطان
لكان يومه في الصلوات في غالب الاوقات رحمه الله وفي شهر رجب
منها كثر الموت بمدينة رشيد وعم الوبا وبلغت الموتى بها في كل يوم الى
قريب مائة نفس ومات بسببه من الاعيان وغيرهم جماعة لا يحصون وفي
يوم الثلاثا عاشر شهر رجب توفي المعلم بلال الهاري الطافري ودفن قريبا
من مشهد الشيخ احمد الصياد وتوفي ابرهيم شارب بعده يوم الخميس الثاني

عشر من الشهر المذكور وتوفي الحاج شهاب الدين العجمي يوم الاربعا الخامس والعشرين
منه وتوفي حسن علي دعبس ليلة السبت الثامن والعشرين منه وفي
الفقيه حسام الدين عيسى عطعمه [illegible] ليلة
الاحد التاسع والعشرين منه وتوفي الشيخ موسى بن ابي الغيث الخاص صاحب المرثاة
بها يوم الاثنين سلخ الشهر المذكور وتوفي الفقيه السيد بن محمد الامير محمد ليلة الجمعة
الرابع من شعبان وتوفي الفقيه محمد الكرماني ليلة الاحد الخامس منه وفي
الفقيه الصالح حسين بن محمد بن نور الدين يوم السبت ثاني عشر الشهر المذكور
وتوفي الفقيه احمد حسن النجار ليلة الاحد الثالث عشر منه وفي الشيخ علي بن محمد
الحسيني ليلة الاثنين الرابع عشر منه وفي الخواجا عمر بن محمد باجاد بن رشيد
ليلة الاثنين التاسع والعشرين منه ودفن صبح يومها بجوار مشهد الفقيه ابي بكر حتيبه
الحداد بجهة باب العرب وفي [illegible] شهر شعبان امر السلطان امر السلطان
بعمارة سور المساجد والمدارس التي بجهات رشيد والحوطة على الغلات وقبض
نقصها للديوان السلطاني برسم العمرة فاشتد امر الفريقين وحصل على اكثر الفقهاء
من ذلك الضرر العظيم والحرج الدائم المعظم وكان المشير بذلك على السلطان من اعوان السلطان
جازاه الله على فعاله بما هو اهله وفي يوم الاربعا مستهل شهر رمضان توفي
الفقيه جوهر حمدان الطافري وكان الفقيه يوسف بن عمر بن عبد العزيز من السجن
والفقيه يوم الخميس ثاني عشر شهر رمضان على تسليم مال عظيم وفي الشيخ ناصر الدين

الشلي الحاكمي الشهير بابن طبقله بزبيد ليلة الجمعة العاشر من رمضان وفي الفقيه
عبد الرزاق بن الصديق توفي بكحيس باب الشريعة بتربة الدريبة يوم الثلاثا الرابع عشر منه
توفي عبد اللطيف بن المروح بن احمد ليلة الخميس الثالث والعشرين منه وفي الشيخ
عبد الله بن يوسف بن ابي العباس الهمام ليلة الاربعا قبله وفي الفقيه جمال
الدين الطاهري الى الجنات السامية آخر يوم الجمعة الرابع والعشرين من رمضان
وفي شهر رمضان وما قبله تصدق مولانا السلطان على عمر امره [illegible] رشيد
بصدقة عظيمة قيل ان مبلغها عشرة الاف دينار واتسع بها من حصلت له اسبابها
كلها وكانت من اعظم الحسنات لوقوعها في وقت الحاجة والضرورة ضاعف الله
ثوابه امين وفي [illegible] يوم من رمضان امر مولانا السلطان بنقل مصلى العيد من مكانه
الى باب المحراب من الحائط المسمى حائط قريش واستاذن امر الشريف وصلى فيه يوم
عيد الفطر وكان عمل الجبانة والمنبر لم يصح ثم صلى فيه بعد الحج وقد تم عمله وقد
عمل الغطوم الذي على المحراب وفي الشهر المذكور احدث مولانا السلطان في
الدار الكبيرة من جانبه القبلي ابنية كثيرة ومطاهر ودرج ومنتزهات
وفي [illegible] من مجد الرسولي غلام السلطان ليلة الاربعا ثالث شوال
ومعه صاحب البلاد الشامية علي بن عبد الحق [illegible] علي باطنه
من بني شنا والاهم بعد ان انعم عليهم وكساهم وصح لهم بالتوجه الى
بلادهم وامر بعمرهم وطالبهم بالرهاين وفي ضحى يوم الجمعة الرابع من ذي
القعدة الحرام توفي الفقيه الخطيب المعمر عفيف الدين عبد المنعم بن موسى

الصحاعي

الصحاعي وصلي عليه بعد صلوة الجمعة بالجامع المبارك ودفن الى جنب والده
رحمه الله تعالى وفي ذلك اليوم توفي يوسف بن احمد الهمداني العطار ودفن
بعد صلوة العصر وفي يوم الاثنين الثامن من ذي الحجة الحرام كان قدوم
الشيخ شهاب الدين احمد بن مولانا السلطان من مدينة تعز الى مدينة زبيد
وقدم بصحبته الفقيه علي بن محمد الطاهري والشريف عبد الرحمن بن حسين باعلوي
والفقيه عمر الحبيشي وكان يوم قدومه يوما عظيما وفي عصر الشهر
المذكور امسك الفقيه عبد الكريم بن احمد بن علوان جماعة من المغاربه
عند العقبة من نخل وقتل منهم [illegible] اربعة عشر نفرا وارسلهم الى باب
السلطان من يومها ووصلوا الى خارج المدينة امر السلطان بادخول
هم من باب سهام الى دار الشلا ووصل الى المسامع الشريفة ما عمر الحاكم
الشريف على الفقيه عبد الكريم بن علوان فارسل له السلطان من اقدمه
الى زبيد محتشما معتقدا ووكل المغاربه وفي اواخر الشهر المذكور وصل
العلم بعد يوم خامس عشر مركبا الى بندر عدن فيها جمع عظيم من
الافرنج فجهز مولانا السلطان عسكرا الى الثغر المحروس وامر بالحفظ
والتحرز واستل ازرة الشريف وامر بالقنوت عليهم في الصلوات الخمس
بمسجد الاشاعر والجامع وفي خطبة الجمعة يوم الجمعة وكان وصولهم
الى بندر عدن ليلة الجمعة السابع عشر من المحرم ولم يعلم احد بوصولهم

فلما كان الصباح راهم اصحاب المراكب واهل عدن في التشمير فامر
الامير اهل عدن بالتغافل عنهم والاشتغال بتحصين البلد واحكامها والاخذ
بالحزم والتدبير فاخذ الافرنج شيا من حمل المراكب فلم يحسهم احد فخرجوا
الى الساحل بسلالمهم واستعملوها واستصحبوها فوق الاربعين و نصبوها
على اقصر جانب من سور مدرسة عدن وطلعوا عليها الى السور ودخل
بعضهم المدينة فامر الامير اهل عدن الخروج لهم من باب مكسون
فخرجوا وحاروا عليهم السلالم وقتلوا منهم جمعا كثيرا واسروا
اربعة نفر فانهزم الافرنج ورجعوا الى اماكنهم خاسرين
وارتفعوا عن المكان الذي كانوا فيه ونزلوا قدر راى العين وحققوا
انهم لا قدرة لهم على المدينة فاحرقوا الخشب التي كانت في البندر
وكانت فوق الاربعين لما ضموا اغار بها عندهم بعدهم ثم ساروا
الى باب المندب ثم الى المخا وحرقوها ثم الى اللحية ثم الى المخنته
ولم يحصلوا شيا من هجوم السواحل اذ كان اهلها وعساكر السلطان
يراؤن لهم عليها بالسلاح وعدة الحرب ثم ساروا الى الحديدة وحاولوا
دخولها فلم يقدروا ثم ساروا الى جزيرة كمران فدخلوها في اوايل
شهر صفر وهدموا ما فيها وقتلوا من وجدوه فيها من الدولة وفيهم
الشريف محمد عبد العزيز بن سفيان وعبد الله بن احمد بن القضيبي وغيرهما

ثم حاولوا دخول الجزيرة فلما نزلوا اليها وجدوا عساكر السلطان قبلهم
بها فانهزموا الى الحبش ورجعوا الى بحر خاسرين ليلة الجمعة الرابع
والعشرين من الشهر المذكور توفي الشريف جعفر بن ابي العباس بن ابي سلطان
امام مسجد الهندي بن سمحاه ودفن صبح يوم الجمعة رحمه الله يوم
الاثنين الخامس من شهر صفر اجمع طلبة العلم الشريف لقراءة صحيح البخاري
بمسجد الاشاعر باشارة مولانا السلطان بسبب الدعا على طايفة الافرنج الواصلين
الى مدينة عدن وغيرها ثم قري في يوم الثلاثا بمسجد الجامع ثم يوم الاربعا
بالمدرسة المنصورية الوهابية باشارة مولانا السلطان وحضرت
جموع كثيرة سمعت ذلك عشية يوم الثلاثا سادس الشهر المذكور
توفي الفقيه ابو القاسم بن القاضي عبد الله الناشري ودفن صبح يوم الاربعا
رحمه الله تعالى عشية ذلك اليوم توفي احمد بن ابي القسم العطار ودفن
اخر ذلك اليوم رحمه الله واستمرت القراة على الافرنج بعد صلاة الجمعة
بالجامع الظافري من سدس من يوم الجمعة تاسع الشهر المذكور الى ان عزموا
من كمران فكان يقرا في كل جمعة فوق العشر حصته ويتم بقراة
يس اربع مرات وسورة تبارك الملك والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
والدعا عقب ذلك بتشتيتهم وتعويقهم وتمزيقهم وتغريقهم الشهر المذكور
بالاجماع من اهل زبيد صغيرها على قفل الامير علي بن محمد البعد الى عدن وعودا الى

وطلبا وطمعا بما نصحهم الله تعالى واطلع الامير على ذلك واطفق بهم
فنكل بهم اشد النكال واذاقهم سوء الوبال ولله الحمد والمنة وفي يوم الجمعة
الثامن من ربيع الاول توفي الفقيه علي بن محمد الزهري رحمه الله وفي يوم
السبت تاسع الشهر المذكور توفي الفقيه محمد الامين الحبيشي الخياط
المقري رحمه الله وفي ليلة السبت السادس عشر من الشهر المذكور
توفي الامير محمد بن عمر بن عبد العزيز الحبشي بزبيد بعد فكاكه من الحبس
والقيد والترسيم بمباشرة ايام وبين اخيه الفقيه عمر بن عبد العزيز
ودفن ضحى يومها بالتربة الطلحية تحت الشجرة الحمراء جانب الامين رحمهما
الله تعالى وفي يوم الاحد الثامن من ربيع الاخر توفي الفقيه عبد العزيز
بن محمد الحكمي صاحب المصباح بمدينة زبيد فجاة وصلي عليه بعد صلاة
العصر بمسجد الاشاعر ودفن بالقرب من مشهد الشيخ احمد الصياد
رحمه الله وعوضه الجنة امين [illegible] بكمران من اوايل شهر صفر
الى نصف جمادى الاولى واخربوها وطفوا انارها وعفوا اثارها
ثم رجعوا الى مدينة عدن فوصلوها يوم الجمعة الثامن عشر من الشهر
المذكور وطرحوا مراكبهم في الاماكن التي طرحوها فيها اول
مرة وعدتها ستة عشر مركبا وتوجه المركبان الباقيان من كمران
الى زيلع فاحرقوا ما فيها من الخشب وكانت نحو العشرة او اكثر

ثم رجعوا اصحابهم الى بندر عدن فاجتمعوا في بندرها يوم الخميس رابع
عشرين الشهر وكان لاصحابهم بعد قدومهم من زيلع فرح عظيم
وضربوا المدافع ونشروا الاعلام وكان الافرنج الواصلون قبلهم قد فتحوا
الحرب على مدينة عدن فلم يقعوا على طائل لتحصين البلاد وخوف اهل عدن
حربهم من الفعلة الاولى ثم ضربوا المدافع على عدن فصدعوا بعض السور
وقتلوا جماعة في الاسواق بالمدافع التي كانوا يضربونها ووصل
علم اصحابهم من زيلع استعدوا للحرب واخرجوا اماجورهم من المراكب
الى الساحل وكانت قد عشرين مركبا ثم نزلوا الى الساحل لبلاد
في الشانبق والبحر حينئذ غار وقد استعد اهل عدن بسلاحهم ونزلوا
في الساحل ونزلوا من شناسهم الى العبرا رجاله مستعدين للحرب
بالسلاح وغيره وكان اهل حصل سرح لما راوهم متاهبين للحرب
اعلموا اهل عدن بذلك فلما نزلوا الساحل ثار عليهم المسلمون من كل جانب
وضربت المدافع من البلد ومن مراكبهم وكانت صيحة عظيمة وقتلة قوية
فنصر الله المسلمين عليهم وقتل منهم الكثير وسقط رجال منهم وجرح
منهم جمع وامسك المسلمون عن لحاقهم الى البحر خوفا من امتلا البحر بعد ان جاروا
ثلاثة من قبلي الافرنج نحو ازوقتهم واحد واشباههم ورجع الافرنج
بالخسارة منهم الى مراكبهم فمات اكثرهم [illegible] كان في اليوم الثاني

المهجم المقدم ذكره للنزول فلم يقبلوا ونخوتهم من البردعان فلم يؤثر فيهم
ذلك وانقطع رجاؤهم من المدينة وعن جربوا في الخشب الذي في الساحل
وكانت مدافع المسلمين في كل يوم تلقاهم من ستين او ثلاث
فارتفعوا بعد ذلك الى حيث لا تصلهم مدافع المسلمين وضربت عليهم
الغرادة من صيرة فاصابت بهم ضررا عظيما واخرجتهم من العدين كرها
فاقاموا بعد ذلك ثلاث ايام في عدنهم كما قيل ثم توجهوا طريق
الهند مكسورين مخذولين مذمومين مدحورين اول يوم من شهر
جمادى الاخرة اهلكهم الله خيرهم ولا كتب لهم سلامة وفي منتصف
شهر ربيع الثاني هرب موسى ابن المساوي شيخ المحارشة من مدينة
زبيد تسور الدرب ليلا وقد اعد له حصان يركبه الى النويدرة فركبه
وتوجه الى بلاده فواجهه بعض من يعرفه فسار من العشية من عجل
فلما دخل مدينة زبيد اشاع بوجوده فبلغ خبره الى مولانا السلطان
وهو حينئذ في حركته السعيدة الى مدينة تعز فحرك المسير وكان
النقيب اسمعيل بن الوجيه ابان منزلتها عليه وطلبه السلطان فسأله
عنه فاعتل بانه لم يخبره ووجه السلطان فوته فغضب على اسمعيل
بن الوجيه وقيده واودعه دار الادب حتى سار به صحبته عند مضيه
الى مدينة تعز واودعه دار الادب بها فلم يراها الا حتى توفي فيه

في التاريخ الاتي ذكره فارسل [illegible] الفقيه كريم الدين بن علوان فلم
يجد سلامه وحصوله انه قد دخل الهجة وحج كما ذهب فاقام ابن
المساوي في الهجة خائفا على نفسه الى ان توجه مولانا السلطان الى
مدينة فلما تحقق ذلك ابن المساوي طلب ذمة من الفقيه محمد النظاري
ليقيم سلامه ويدرك بما جرى في بلاده من الخلاف فجعل الفقيه ذلك ارسل
له بكسوة [illegible] اواخر الشهر ربيع الثاني طلع السلطان من مدينة زبيد الى
مدينة تعز وقد ترك بها الشيخ جمال الدين محمد بن محمد النظاري حاكما
وامراوا الشريف بن محمد الموزعي مشرفا وعزل القاضي عبد الصمد الى العجم
الخلاف فضبط الموزعي البلاد ووفر الاموال السلطانية واطلع من الخزائن
الى باب السلطان ما لم يعهد مثله وبالغ في عمارة دار عطية وامر
عند طلوعه بعمارة الجانب القبلي من الدار الكبير فبنى بنيانا محكما في غاية
الاحكام والحسن [illegible] السلطان ايضا بعمارة الجانب الشرقي
من الجامع الظاهري بزبيد وامتثل امره الشريف وبنى كما رسم [illegible]
مولانا السلطان ولده عبد الوهاب بالاقامة في مدينة تعز ليتولى ضبطها
في البلاد وحمل اليه امور الناس من اهل تهامة وتعز ونواحيها فضبط
البلاد واحتش شاسعها [illegible] مدة اقامة السلطان بمدينة تعز
قدم عليه اشراف صعدة منها ما دل على بلادهم فاكرمهم واحسن نزلهم

واستعملت العرجه اذلك بمدينة زبيد سبعة ايام وكان قدومهم اليه
في شهر ذي القعدة من السنة المذكورة يوم السبت الرابع والعشرين
من ذي القعدة توفي بزبيد الفقيه الصديق بن محمد المضار وكان ذا معرفة
تامة في علم الفلك ودفن بعد عصر ذلك اليوم بجوار شهيد الشيخ احمد الصياد
من الجهة الغربية جوار ابن الشيخ بوصية منه بعد ان حفر قبره هنالك
باشارته قبل موته بنحو شهر رحمه الله ذلك اليوم توفي القاضي عبد اللطيف
بن محمد المحالبي بمدينة تعز ووصل العلم بوفاته الى مدينة زبيد يوم الاربعا
الثامن والعشرين من الشهر المذكور ثم طلع مولانا السلطان الى الجهة
المغربية يوم الثلاثا و العشرين من الشهر المذكور خامس ذي الحجة
الحرام هذا التاريخ توفي اسمعيل بن النفيس الوجيه اقبال بدار الادب
من مدينة تعز ودفن بها

وعم من الجهات الشامية بمحل جدة من جول الادا الى مدينة
زبيد عند نهايتها الموز فرسنا صبح يوم السبت سابع الشهر المذكور
حصل بمدينة زبيد مطر عظيم لانت بها القلوب بعد قنوطها ثم حصل
في ليلة الجمعة الرابعة عشر من الشهر المذكور مطر عظيم في مدينة زبيد وما
حوا اليها حتى اشتبه وقت صلوة الجمعة على الناس وكانت صلوة الجمعة
معظمهم من المطر وعدم روية الشمس وكانت صلوة من صلى ذلك اليوم

جماعة

ولما

الشامية بمحل جدة من جول الادا الى مدينة زبيد وعند نهاية الموز فرسنا
في صبح يوم السبت سابع الشهر المذكور حصل بمدينة زبيد مطر عظيم لانت بها
القلوب بعد قنوطها ثم حصل في ليلة الجمعة الرابعة عشر من الشهر المذكور مطر عظيم
في مدينة زبيد وما حوا اليها حتى اشتبه وقت صلوة الجمعة على الناس وكانت صلوة
الجمعة معظمهم من المطر وعدم روية الشمس وكانت صلوة من صلى منهم ذلك اليوم والا جماعة
ولما كان ليلة السبت الخامس عشر من الشهر المذكور حصلت بمدينة زبيد
مطر عظيمة جدا كافواه القرب وعقبها ريح شديدة كادت تقلع البيوت
واشفق الناس من ذلك ونصر الوادي زبيد نصرا عظيما وسقى اكثر الارض
والحرب مهاك كثيرة حتى قيل ان بعض الزرع الذي بنا السلطان الملك
الظافر من اسفل قرية المتلب وبما يليها سقيه السيل وسال الخلق ممن
يردون على المسابة ومات اكثرهم وسال بدواب كثيرة بعضها
على الجابنه الف دابة من الابل والبقر والغنم والحيوانات اكثرها
وحصل يوم مات شهر منه جماعة بعد ان اجابهم الله منه وبالت الاسعار
ووجد الطعام بعد ما كاد يعدم وفي يوم الثلاثا من شهر صفر مات
الفقيه بحاس العلاحي بمدينة زبيد وكان قدم اليها مستخلفا للاعمال
السلطانية في شهر رمضان من السنة التي قبلها ثم مرض بوضع في وجع المفاصل
حتى توفي في التاريخ المذكور وصلى عليه بعد صلوة العصر بمسجد الاشاعر

وشيعه جمع كبير من كبرا الدوله والامرا فمن دونهم وكان له مشهد عظيم
ودفن جوار مشهد الشيخ طلحه الهمار رحمه الله ويجاور عمه وفي ليله
الثلاثا منتصف شهر صفر حصل بمدينه زبيد ونواحيها مطر واعظم من
الى قبلها وسال الوادي زبيد ومطر جبل الوادي زبيد وسال الوادي حتى
بلغ الى قريه المنزه ونقصت الاسعار ولانت القلوب ولله الحمد وفي
تلك الليله مات ابو القسم محمد المهري ودفن بعد صلوه الصبح رحمه الله
وفي ليله السبت الحادي عشر من شهر ربيع الاول توفي الفقيه العلامه جمال
الدين محمد الصديق الصايغ الى رحمه الله تعالى بمدينه زبيد وصلي عليه بعد صلاة
الصبح بمسجد الاشاعر ودفن غربي مشهد الشيخ احمد الصياد رحمه
الله وشيعه جماعه قليلون لعدم الاعلام بموته وحصل العزا له ثلاثه ايام
والعزا به جماعه كبير وحضر من اعيان الدوله الفقيه عبد الحق الطاري
والشرف البوريـ [illegible] قاضي الشريعه احمد بن عمر المزجد وغيرهم وفي رابع عشر
شهر رجب الفرد الحرام توفي الشيخ شمس الدين علي الشجاع العنسي شيخ العرض
ودفن في المقبره رحمه الله تعالى ونعم الرجل كان عقلا ورجاحه ودينا وامانه
استعرضه امين **ولم يزل السلطان** ايده الله بنصره معتنيا بالعمارة
المحروسه وما حول البهائم من جمل الوعه من مدينه زبيد الى شهر شعبان ثم توجه
الى جهات صنعا في جنود كثيره ووصل في طريقه مدينه ذمار ثم

سار

سار منها الى صنعا فدخلها يوم الجمعه سلخ شعبان وصام بها شهر رمضان
وعيد بها عيد الفطر في ابهه عظيمه وجمال زايد وحضور من لا يحصي عددها الا الله
تعالى **ومات في هذه المده** جمع عظيم من مدينه **صنعا** اكثرهم من العربا
الجند وقدم عليه اشراف صعده وكوكبان الى صنعا باذلين السمع والطاعه
وتسليم مدينه صعده والتمكين منها فاكرمهم وانعم عليهم وسير معهم جماعه
من جنده وعساكره فعند خروجهم الى الجبال في الطريق وظهر عليهم كثير من اهل
صعده فقتلوا جند السلطان ولم يظهر وانهم اهل صعده لشي سوى
الغدر والخيانه ونقض العهود وكفر النعمه والجحود **ولما** انتهى الخبر
ذلك الى السلطان جهز عليهم جندا عظيما مع مقدمهم الامير علي محمد البعداني
فلما راوه اهل صعده هربوا وولوا مدبرين والحمد لله رب العالمين **ورجع** الامير
الى مولانا السلطان بالعسكر المنصوره فكان ذلك سببا لتغير خاطر مولانا
السلطان على اشراف صعده وسببا لطول مقام مولانا السلطان بمدينه
صنعا وعدم الثقه بالاشراف حيث كانوا ولا حول ولا قوه الا بالله **وفي**
مده اقامه مولانا السلطان بصنعا قدم عليه قاصد سلطان مصر
الملك الاشرف قانصوه الغوري بهدايا نفيسه وكان قد دخلها مدينه
زبيد في شهر شعبان واقام بها ثلاثه ايام ثم توجه الى صنعا ولقي السلطان
بها فاكرم نزله واحسن معاملته **وفي** شهر شعبان توجه مولانا السلطان

عبد الوهاب بن الملك الظافر من مدرسته بعدن الى جهات اب رجله ونواحيها
لافتقاد الحصون والمدارس هنالك وبعد ذلك دام لمدرسته اب اياما وضبط
الامور ثم رجع منها الى مدرسته بعدن فدخلها في اواخر شهر رمضان وعيد بها عيد
الفطر على احسن الاحوال ولله الحمد وفي ليلة الاربعا الرابع عشر من شهر رمضان
توفي الفقيه ابو القسم بن المدرس الفقيه الصالح وصلي عليه بعد صلوة الصبح بمسجد
الاشاعر ودفن الى جنب جده بالقرب من مشهد الشيخ الصياد رحمه الله تعالى ثم
اواخر شهر رمضان سرق بيت ابن ابي بكر بن الصانع من بيت الحوار بقية العاصي
الشريف الموزعي وانكسرت بشارعه في شهر شوال وفي ليلة الخامس والعشرين
من شهر رمضان كان ختم القران العظيم في صلوة التراويح بالدار الجديد المعمور
فصلى الدار الكبير بمسجد عند الفقيه جمال الدين محمد بن محمد الطاهري وكانت ليلة
وحضر المختم جمع كثير من اعيان الدولة والناس ورؤسائهم ثم دخلوا على سماط
عظيم من الحلوا والطيب والمشموم عمله الفقيه جمال الدين الطاهري وكانت ليلة
بعطه وفي يوم الاحد ثاني شهر شوال توفي الفقيه محمد احمد السنحوني
بمدرسة صنعا وصلي عليه بجامع زبيد يوم الجمعة الثامن والعشرين من الشهر
المذكور وقد كمل له ثلاثة ايام عند مشهد الفقيه ابي بكر الحداد رحمه الله تعالى
وفي الشهر المذكور تسلم مولانا السلطان حصن دعان وحصن طيبات
صعدة من اولاد الامام بن بدر ولد البهال وارسل معه مولانا السلطان طائفة من الجند

لعم

لبعض مدرسته صنعا وترك اولاد بن بهان بصنعا عند مولانا السلطان بعد رجان
وبكل العهود والايمان ولم يصل الى امان وانعكست عليه اماله ورجع الله وباله
ولله الحمد والمنة وفي ليلة الاربعا الثاني عشر من شهر شوال توفي ابو الفتح بن [illegible]
العطار رحمه الله وفي يوم الاربعا المذكور توفي الفقيه الصالح عمر بن معوضه [illegible]
وصلي عليه بعد صلاة العصر بمسجد الاشاعر ودفن بمقبرة باب سهام قريبا من مشهد الشيخ
اسمعيل الجبرتي من جهة القبلة بوصية منه رحمه الله وفي يوم الاربعا التاسع عشر
منه اصبحت امراة من بيات الغاط الزعوي ميتة مشنوقة وحلقها الا رجيق في
اماكن سلخ عن جسمها فقالت امها عبد الله بن الصامت انا اشتريت ثوبها اسرها
الى الفقيه جمال الدين الطاهري فامر بها الحبس وسأله فانكر فقال له العرف
يا مولانا اعفي عليك فاعترف بالشنق فامر بردته وفي يوم الجمعة الحادي والعشرين
منه توفي الشريف الوجيه عبد الرحمن بن علي بن سفيان بمدرسة صنعا ودفن صبح
يوم السبت ووصل العلم بوفاته الى زبيد يوم الاثنين ثامن ذي القعدة رحمه
الله وانزل عليه رحمته امين وفي ليلة الاحد سلخ شهر شوال توفي الفقيه عبد الله
بن محمد الحكمي باسن بن ناصر وكان يوم منه كل الصلوات بمسجد الاشاعر بمدرسة
زبيد وصلي عليه بعد صلوة الصبح بمسجد الاشاعر ودفن صبح ذلك اليوم بمقبرة
باب سهام رحمه الله وفي هذه السنة جهز لدولة السلطان الدولة المصرية
الملك الاشرف قانصوه الغوري وامرائه جمعا عظيما وعلام العدو المعروف

والاحسان في الحوش الشريف ما جل عن الوصف ولما رجعا الى الديار المصريه
بعد الحج والزيارة حضر معهما امير الحجاز الشريف بركات بن محمد بن بركات لحمايته
ورضاه وتوجه صحبتهما الى باب السلطان فقابله بالاحسان الجزيل والعز
العريض الطويل واكرم نزله واعلا محله ولم يزل عنده مكرما الى ان قضى الحوائج
اول داخل واخر خارج الى ان رجع الى الحجاز متوليا امورها لم يبق لاحد معه
كلام والحمد لله **وفي شهر المحرم الحرام سنه احدى وعشرين**
وتسعمائه توفي قاضي الشريعه بمدينه زبيد ابو بكر ابن القاسم الوقري رحمه
الله تعالى **وفي** اخر يوم منه قتل عبد القادر بن محمد الشلاشلي بالاذن من
الفقيه محمد البطاري وكان من المرضيين على نفسه ومن المعتقدين من بسبب
خرج لملاومهم الناس وبعضهم وحصى بها ازا في المساجد المهجوره والكال
والخرابات فاطلع عليه بانه في مسجد بالقرب من المدرسه الشابيه بعرف
مسجد الوبعي فاحضر به الفقيه محمد البطاري فارسل له من يمسكه او يقتله
فلما وصلت اليه رسل الامير فامل عن نفسه فما لاشوروا حتى قتل **وفي ضحى**
يوم الجمعه التاسع والعشرين من شهر صفر سنه احدى وعشرين وتسعمائه
قدم الفقيه عفيف الدين عبد الحق بن محمد البطاري من الابواب السلطانيه
الى مدينه زبيد باستدعا والزم له من يرضيه اسبابه والذم بزبيد
وطلع الى مدينه اب حتى توفي في التاريخ الاتي ذكره **وفي يوم الخميس العاشر**

من شهر ربيع الاخر كان قتلة المنصوريه احدى قرى التهامه واصلها الجد
لابي بكر بن عثمن سجا للاميه كان بينه وبين قرابته بني مقهب دخول معقده
ولم يزل يجدد الى حين الوقعه فاجتمع بنو مقهب موسى ابن المساوي المجوبي شيخ شامس
قريبا من حله حسين وجا لهوا جمعا على قتل محمد ابي بكر بن عثمن وتواعدوا
ليوم بعد يوم فوصلهم الى حله حسين للموعد ومعه عظيم من الجماعه وغيرهم
فمال بني مقهب ارونا ما يفعلون فعصبه بني مقهب بن عثمن وقبائل الوبعان
وحصل بينهما معركه عظيمه قتل فيها احمد بن محمد بن ابي بكر بن عثمن في نحو سته
نفر من الحاكمه فلما راى ذلك موسى بن المساوي برك بطائفه الذين معه الى
المنصوريه فاحرقوا بيوت بني عثمن ونهبها هو واصحابه وخصوصهم عطا
خصوصا بيت محمد بن ابي بكر فلم يتركوا فيه شيئا وكان فيه من الاموال والذخائر
ما لا يحصى ثم ارتفع هو ومن معه الى بيت الفقار واجتمع اهل سامر واهل نعله
وقصدوا المنصوريه صبح يوم الجمعه فنهبوها واحرقوها ثم قصدها
موسى بن المساوي واصحابه يوم السبت فنهبوا ما بقي فيها من البيوت
واحرقوها واصبحت خاويه على عروشها ولا حول ولا قوه الا بالله **وفي عشيه**
يوم الخميس الثاني والعشرين من شهر جمادى الاولى سنه احدى وعشرين
وتسعمائه قدم مولانا عبد الملك بن الملك الظافر الى مدينه زبيد ودخلها دخولا
حافلا في عساكر عظيمه وخيول مسومه **وفي ذلك اليوم** كانت وفاة الفقيه

الاجل جمال الدين محمد بن محمد النظاري رحمه الله تعالى في بيته باب بعد
ان طلع اليها متوعكا بحمى شهر فترك ولده الفقيه عبد الحق عوضا عنه بزبيد
ووصل العلم بوفاته الى مدرسة زبيد يوم السبت الرابع والعشرين
من الشهر المذكور وصلي عليه بمسجد الاشاعر بها وقرئ له ثلاثة ايام
بالمسجد المذكور وحضر العزاء له خلق كثير الخصوص وحضر مولانا [illegible]
العزاء يوم الثالث وتصدق عنه اولاده بصدقة عظيمة رحمه الله واسكنه
جنته فنعم الرجل كان عقلا وصيانة ودينا وامانة باذلا للمعروف كافا
للاذى معتقدا للصوفية له صدقات جليلة سرا وعلانية وكان قطب رحا
المملكة السلطانية الظاهرية وعين الاعيان في الجهة المهجمية **ومن اثاره**
المحلة بالكرم بساحل بيت الفقيه بن عجيل عمره عمارة متقنة الى الغاية
ومدرسته بمدينة اب ووقف عليها وقفا جليلا وجعل من الكتب النفيسة
وله من الاثار الحسنة ما جل عن الوصف وجملة الامر انه كان كالاب الرحيم
لجميع المسلمين رحمه الله تعالى واكرم مثواه واجزل ثوابه امين
وفي ذلك اليوم اعني يوم الخميس اغار الزيديون في جمع عظيم يقال انهم
كانوا تسعة الاف راجل ومائة فارس على قرية الصحي وبها يومئذ
الدولة الامير حسام الدين عيسى بن علي الحوي في عسكر قليل فنصره
الله تعالى عليهم وانهزموا [illegible] [illegible] وقتل منهم
ماية [illegible] وبلغ هربهم الى بيت محمد

وقتل منهم فوق الخمسمائة وحزت روسهم ووصل بها الى مدينة زبيد في رجب
الشهر المذكور **ثم توجه الملك المنصور** من مدينة زبيد الى الجهات الشامية
يوم السبت الثاني من جمادى الاخرة وفي صحبته القاضي الشرف الموزعي حتى نزل
قرية الصحي فاقام بها مدة وبنا بها دارا وهم بالهجوم على قرية بني الفقيه
بن حشيبر فوصل عنه جماعة من مشايخ الصوفية والفقيه عمر بن ابراهيم الغدري
وبذلوا له الصلح واداء الخيل بادوا اكثرها ووصل عليه ابو بكر النجار
والحوم وغيرهم من الزيديين وحلفوا له بعضهم عنهم واحسن اليهم وترك
عندهم ابا بكر النجار وسمح للناس في الرجوع الى اماكنهم فلما رجعوا اليها
نكثوا الايمان وخالفوا فامر الملك المنصور بقبض ابي بكر النجار وحوط
عليه وعلى الجنة والتي [illegible] عليهم وارسل الامير عيسى بن علي الحجري
الى [illegible] وامرهم النجار وساروا للمخالفين من الزيديين وامر بقطع نخيلهم
حيث كانوا فارا او يتنقلون من موضع الى موضع وهو يتبعهم حتى طردهم
الله بهم ولم [illegible] وقدم بهم على الملك المنصور بقرية الصحي وبها [illegible] واموالهم
ومواشيهم وبعض منهم جماعة ومعهم جبل فتوسط لهم المشايخ الى الملك
المنصور على يد الفقيه على النظاري وسلموا [illegible] ثم امر الملك
المنصور الفقيه عليا النظاري بالتقدم الى الجهات موزع
واعمالها لتصحيح البلاد ومساعدة العساكر وكان احد من على

المعروف وكافة الزعليين فلما دخلوا على الملك المنصور بعرسه الصحي علي بن محمد الى
بكيل الاهبل وحلفوا له وكساهم وانعم عليهم وامنهم **فلما رجعوا الى**
قومهم اظهروا الخلاف ونكثوا الايمان ودخلوا الهجره المسماه بالملاحي لحربهم
الفقيه شمس الدين البطاري عسكر اعظم من صيهان والعريبين وغيرهم وحمل
علي بعضهم منهم الشيخ تاج الدين بن عبد الباقي العرقي احد نقباء السلطان واحد
خيل كثيره فتقدم اليهم واظفره بهم واخذهم بهوا بالسيف بعد ان تحصنوا
بحصونهم المنيعه فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب
ولزم مشايخهم احمد بن علي المعروف وعباده وسائر المخالفين واولادهم
ونساهم ولم يفلت منهم احد وتقدم بهم الى باب الملك المنصور بعرسه
الى الفقيه شمس الدين علي بن محمد البطاري بمور وارسلهم الى باب الملك المنصور
بعرسه الصحي **وحصل من البغا نقض** ومولاه للزيدين واعمل
الفقيه شمس الدين الحيله فيهم حتى لزم جميع مشايخهم واهل الفساد منهم
ودخل على الشيخ الكبير امير بن خلف فاحتفظ به حتى قدم به على الملك
المنصور وحصل على الملك المنصور وعكر وافتقاد بعرسه الصحي فاستدعى
الفقيه شمس الدين علي البطاري من مور فقدم عليه ووردوح العرب واوطاهم
فلما قدم على الملك المنصور اسعل مبادرا الى فرسه ساعه من قبل اللامه
واعمل الحيله على امساك موسى المساوي فلم يتوقف له فارصد له الحربه سامن

الشيخ محمد بن عامر

محمد بن عامر بن رهبان والفقيه احمد بن سعيد مقداد وامرهما بعسكر ومال
وتقدم الى مدرسه رشيد فلم يزالا يعملان الحيله في امساكه او قتله
حتى غدا يوما فرسه مقبله في جمع من اصحابه المفسدين ونهب دواب
اهلها فلما بلغها بلغهما الصريخ وكانا بحربه سامن بادر الفقيه
احمد بن سعيد فركب في جماعه من الدوله منهم جابر الله المشرعي
واشتدوا الى باب الهجه قبل ان يصلها فوقعوا له هناك حتى
حاولها راهم لونجاهم كعادته وكان شجاعا لا ايقام له فحمل على
ابن سعيد وطعنه وكان ممعنا فلم يؤثر فيه فعطف عليه ابن سعيد وطعنه
طعنه نفذ منها فلما راى ذلك المشرعي اعتقه ونزل هو واباه الى
الارض ونزل احمد بن سعيد من فرسه وذبحه بيده وحمل راسه في كم
قميصه وركب فرسه وامتنع فلم يقدر احد على اخذ راس ابن المساوي منه
لو احد حصانه وسلاحه واهله وقتل من معه جمعا كبيرا ورد
الدواب المنهوبين على اهلها ولم يقع ما سمع بمثله **وكان قتله يوم الثلاثا**
رابع شهر ذي الحجه الحرام بعد قدوم الملك المنصور الى زبيد باربعه
وعشرين يوما بنصر الله سبحانه وله الحمد بالعافيه على الملك المنصور
وعيد عيد الاضحى بها بعد ان قدم عليه براس ابن المساوي معلقا في عنق
حصانه يوم الجمعه سابع الشهر وكان عيدا عظيما محمودا على هذا

الاحد

النظر العظيم والحشر العظيم ولله الحمد وفي يوم منتصف شهر شعبان
من هذه السنه كانت وفاة صاحب العصر الفقيه الصالح جمال
الدين محمد المقبول بن الفقيه احمد بن موسى بن ابي بكر صاحب الخال الزيلعي
رحمه الله بقريه اللحيه ودفن بها الى جنب جده رحمه الله ونفع به
ولما استقر الملك المنصور بزبيد وبلغه ان الجماعه المصريه
قدموا الى حرض ثم كمران فدخلوها يوم الاربعا سابع ذي القعده الحرام خرج
والذي من ذلك شورى جوابه بحمل الطعام ان يشحن في البحر الى جهة
الحجاز والاحتراز بالحديده منهم وامر مولانا بالاقامه في زبيد ثم خرج مولانا
السلطان من مدينه صنعا الى مدينه ذمار في اواخر شهر ذي القعده فاقام بها
اياما ثم توجه منها الى رداع وعندها اهلك عبد الاصبح وامر في ذلك
اليوم [illegible] السبح ابراهيم بن عامر اسير والده ومحمد بن عامر اسير
وعبد الباقي محمد بن طاهر بن عم ابيه اسيرا ورضي عنهم وانعم عليهم
وسال ان عبد الباقي كان قد عمي وامر بفتح عينيه فشفي وفي عشية
يوم الخميس السابع والعشرين من ذي الحجه طلع الفقيه عبد الحق
بن محمد العطار لجمع العساكر السلطانيه وقدم الى زبيد في منتصف
شهر صفر من السنه التي تليها بجمع عظيم من العساكر والفقها والمشايخ
اصحاب الرباطات والفقرا الذين لا عشا فيهم بمنسح منهم لمن [illegible] واحد

المصري

س

من كل منهم ما الاوفى الفقرا الذين لا عشا فيهم ولا يقدرون على تسليم شي
لمدينه زبيد حتى خرجوا في اوائل شهر ربيع الاول الى الشام وفي شهر
ذي الحجه المذكور خربت قريه الحديده وهرب منها اهلها وخلت من
الساكن بسبب المصريين لما دخلوا حرض وكمران حصل السعي عن الوصول
اليهم بالطعام ومن القدوم به الى الجهات حتى وصولها فصار المصريون لذلك ارسلوا
عرايس وتلايه اعربه بما روك الطعام من الحديده فارسل اهل الحديده
بالخبر الى الملك المنصور بزبيد فامدهم بخيل ورجال فلما وصلوا الى الحديده
طلبوا من اهلها سبيل اسبهم وحملهم ولم يقدروا على ذلك وخرجوا
منها مظهرين ان السبب لذلك الخوف من المصريين وليس كذلك سوى ما طولبوا به
مما لا يقدرون عليه فلما علم المصريون بذلك ركبوا في غرابهم
الى الحديده فخلوا الحديده عن اهلها فسالوا عن نواب السلطان فقيل
لهم انهم لا يحسنون الا في اعلا القريه خارجا عنها في موضع يعرف بالمحبا
فسالوهم عن محله فاساروا اليهم الى جهته فصوبوا الى الجهه المذكوره
مدفعا فيه حجر عظيم من رصاص على غير طايل فوقع عندهم ولم يعبر على احد
منهم فراعهم ذلك خوفا ورعبا منهم وارسلوا بالخبر الى مدينه زبيد ثم دخلوا
القريه فلم يجدوا فيها احدا فاحرقوا دور السوق والاخشاب
التي وجدوها بالساحل وحملوها في غرابهم وتوجهوا الى كمران

الى الجرف وكان يوم دخولها حرب يوما مشهودا ولا حول ولا قوة الا بالله
واقام **المصريون بكمران** وسوروها حصارا عظيما وحصانة وصلوا بها
صلاة عيد الاضحى وساعدهم الفقيه ابو بكر بن المقبول الزيلعي صاحب اللحية
على ما يشاوا وامروه بالخطبة لسلطان مصر ففعل وساعدهم بروحه وماله
وكان لما عيدوا صلوا بصلاة من صاحب مصر وخلع ولا حول ولا قوة الا
بالله **ولما امر مولانا السلطان** بحبس السفن عن المسير بالطعام الى جزيرة
كمران وجهاتها وعلم المصريون بذلك ضاقوا وضاقوا ضيقا عظيما وارسلوا الى
صاحب الحديدة من قبل السلطان وكان يومئذ محمد بن نوح وقد كان خير
لما ضعف شوكته يخافهم خاف من جور سلطانه فتحملها واخرج منها جميع ما فيها
فارسل اليه الامير حسين رسولا في غراب يقول له اما ان تفتحوا لنا المرسى
كما كانت والا اخذنا البندر باسم من المسيح ومعه يومئذ ببندر الحديدة جند
من قبل السلطان خمسمائة رجلا فارسل اليهم اهل بندر المراكب من البحر
واخربوا بندر الحديدة وكان هذا سبب الفتنة بينهم وبين السلطان
ولما علم الفقيه ابو بكر ابن المقبول صاحب اللحية بذلك طلع اليهم وقال
لهم لا تفعلوا انا اكفيكم شر شيخ لكم الطريق من بندر اللحية وبعسكم فارسلوا
معه الى اللحية غراب فيه مائة مملوك فقدم بهم الى الجهات هو وولدها
يومئذ الامير محمد بن سليمان حاشر لتستلي امرا من قبل السلطان وبعضهم

نوابس

يومئذ امرا الا بندر ولم يكن يومئذ معه بولده بالبنى فخرج اليهم الامير يومئذ
بمن معه من العسكر فهزموا بالبندر وقتلوا الامير محمد بن حلس في جماعة من اصحابه
واستولوا على مور **وبعد جماعة** من الزيديين وطلعوا الى الامير حسين بجزيرة
كمران وبايعوه وطلبوا منه ان يرسل معهم من جنده مائتي مملوك ويتكلموا
لهم بحوائجهم وان اخرجوا البلد اليه فارسل معهم ستين مملوكا فقصدوا
بهم فرسة الشيخ وهاجموا عسكر السلطان واميرهم عيسى بن علي الحجري
فلما التقى الجمعان انكسر عسكر السلطان وقتل منهم جماعة وهرب الجند
المصريون والزيديون فرسة الشيخ واحرقوها وخربوا واشعلوا من بهائم الدولة
الى مدينة الفقيه **وفي يوم الاثنين التاسع والعشرين من شهر المحرم**
الحرام سنة اثنى وعشرين وتسعمائة توفي الشيخ المربي
شهاب الدين احمد بن ابي بكر عبد الله باعلوي بمدرسة عدن وكان ممن استقام
فيها بعد وفاة والده واحسن اهلها وكان جاها عظيم ودنيا واسعة
رحمه الله تعالى **وفي** يوم الخميس الثاني من شهر صفر منها توفي الفقيه العالم
الفاضل جمال الدين محمد بن الفقيه موسى بن عبد المنعم الصحاحي احد المدرسين
بمدرسة زبيد ودفن بعد صلاة العصر من ذلك اليوم عند ابيه وجده بعد ان
صلي عليه بمسجد الاشاعر وكان له مشهد عظيم **ولما بلغ** مولانا السلطان
ما جرى من الامير حسين والزيدية ارسل اخاه الشيخ عبد الملك بن الملك
المنصور الى جهات تهامة لكشف الامور والسلطان يومئذ بالمقرانة

ثم وصل الشيخ عبد الملك الى زبيد في عسكر عظيم فدخلها يوم الاحد الحادي
عشر من شهر ربيع الاول سنة اثنين وعشرين واقام بها اياما وتقدم الى المحجم
الثامن عشر منه [illegible] يوم الجمعة السابع من شهر ربيع الاخر حتى بلغ الى الجحف
فلما علم الامير حسين بوصوله نزل من جزيرة كمران الى الحديده ونزل
معه نحو من الف مقاتل من اصحاب الامير سلمان اهل الروم اكثرهم رماة
البندق وهو شي عجب لا يكاد احد يقابل اصحابه الا غلب وهو شي يشبه
المدفع الا انه اطول منه وادق مجوف ويجعل في جوفه قطعة رصاص كحجم البنو
ويحشى من البارود ويدفع بنار في ثقب له من اسفل البندقة فلا يصيب احدا
الا هلك او كاد وربما اصابت البندقة شخصا ونفذت منه الى اخر فقتلتهما
ولما استقر الشيخ عبد الملك بالمرجحف تقدم اليه ولد صاحب جازان
الشريف عز الدين بن احمد بن دريب في جمع من الترك واهل الروم والمغاربة
وكان عز الدين المذكور عند السلطان الملك الظافر في اعلا منزلة واحسن
مكان وله عنده من الصنائع والاحسان ما تشهد به الانس والجن فلم يرع
له حرمة ولا راقب فيه الا ولا ذمة فلما التقى الجمعان كانت بينهما
وقعة عظيمة قاتل فيها الشيخ عبد الملك قتالا عظيما فارسا وراجلا
وبان عن شجاعة عظيمة وبطش كثير وقتل جماعة من الترك واخذ
منهم اربعة عشر بغراسهم وما نجا الشيخ عبد الملك بعد ثلاثة
افراس وقتل من جند السلطان نحو عبيد الامير معوضة من حسان في المعتنف

احمد بن سعد مقداد وابن الجابلي من الموشى ويتبع المتكلمين وكان من
عظما لهم ان يتوقوا **وقدم الشيخ عبد الملك** الى مدينة زبيد فدخلها
رؤوس العسكر بعد عصر يوم الثلاثاء العاشر من شهر جمادى الاولى فخرج العاق
من الحرب وما لوا الى الامير حسين وحرصوا على اللحاق بالشيخ عبد الملك
الى زبيد فصار اليها في عسكر عظيم وكان نزوله على وادي زبيد بعد
ان وصل قرية الموشه والنخيل واقام هو وعسكره ثلاثة ايام ينتظرون
عسكرا انصلهم من طريق البحر من قبل الامير سلمان الرومي فلما وصله
عسكره اليهم تقدموا بجمعهم الى مدينة زبيد صبح يوم الجمعة الثالث
عشر من شهر جمادى الاولى فوصلوا اليها صبح ذلك اليوم والمدينة
مغلقة فنزلوا خارج باب النخل في عساكر عظيمة من الروم والتركمان
والمغاربة والشاميين ومن انضاف اليهم من العرب من اهل جازان
والزيدين وكبر والاهنوم وفي صحبتهم الشريف عز الدين والفقيه ابو بكر
المقبول بن ابي بكر الزيلعي فخرج اليهم الشيخ عبد الملك وابن اخيه
الشيخ عبد الوهاب بن الملك الظافر في عساكرهما فلما التقى الجمعان
قاتل الشيخ عبد الملك وابن اخيه قتالا عظيما لم يسمع بمثله ولما
[illegible] عظيمة لم يكادوا عسكرهم انكسروا ودخلوا المدينة
بعد صحبة الشيخ عبد الوهاب [illegible] ودخل المدينة فلما [illegible] الى الدار

الكمين واستمر فيه فلجمه عنه الى باب الدار وصاح به فخرج فحمله
من بيته وسار به الى باب الشارق وقد اصطف له جموع المصريين
ورجال العرب ليمسكوه هنالك فشق الجموع بالرمح وخلص منهم بعد
ان قتل منهم جماعه الا الخصي وانه كان ذا شجاعه عظيمه ودار جامع وحرم
ولم يعلم بوجهه لم يلق معه من عسكره الى مدينه تعز في صبح ذلك اليوم
وفي عشيه الفتنه على يد العطاري والشريف الموزعي مستوفي زبيد وهو
كان اصل هذه الفتنه وزوال الدوله الطاهريه فانه لما ولاه السلطان
الاستيفا بمدينه زبيد جعل بيده ايضا نظر الصنجه وحافظ للاموال
وضابطها وانما كان يوسوس للسلطان العداوه والبغضا ويكون
الصالحين والعلما والرعيه حتى ال الامر الى زوال الدوله راسا ولا حول
ولا قوه الا بالله ولما استمر الشيخ عبد الملك ومن معه في مدرسه تعز [illegible] تلك الشيخ
عاملوها سار يومين فيها يوم الاربعا الرابع عشر من جمادي الاخره ودفن بها
الى جنب الشيخ احمد بن محمد الجبرتي صاحب المراحر رحمه الله تعالى ومات
بعد الموزعي في يوم الجمعه الثامن عشر من الشهر المذكور وبعد خروج الشيخ
عبد الملك من زبيد دخلها عسكر الامير حسين صبح يوم الجمعه المذكوره
فانتهبوها نهبا عظيما وسفكوا الدما واستحلوا المحارم وفعلوا العظايم
واحرقوا المدينه وحصل على اهل زبيد من الفضيحه وهتك الحجاب ما لم يحكه احد

العدو في خراب ودخلها حسين بعد العصر من ذلك اليوم وطلب الجمعه فلم
يصلها احد ولما استقر الامير حسين بالدار امر العسكر بالكف عن النهب
وصاح للناس بالامان فلم يسل احد من العسكر امره واقاموا ينهبون المدينه
ثلاثه ايام وسكنوا البيوت واخرجوا اهلها منها وسبوا النسا والاولاد
وجعلوها كدار الحرب ثم ان الامير حسين امسك التجار والمتسببين من زبيد
وصادرهم وضربهم وجعل الزناجير في اعناقهم وامسك قاضي الشرع وكيل القاضي
صفي الدين احمد بن عمر المزجد وامر بطرح الحبل في عنقه فاستسلم وصبر رحمه
الله خلاصه بعد ثلاثه ايام وامسك رجلان من اهل مصر كانا مقيمين بمدينه
زبيد ابوهما لهما شنعا بالنميمه على الناس يعرف احدهما الجمل والثاني
بدوعان نفرا الى حسين بالنميمه على الناس فقربهما وانهبهما وسمع كلامهما
وارسل حسين من سمى للفقها اهل الخير من اهل العلم وغيرهم جعلهم الى بيت الشيخ
رجل فعدم عليه من بيتها وطولب بمال فقيل انه كان عنده ودايع للشريف الفقيه
من شعبان ولا اصل لذلك فنسال الله العافيه فانكر فامر بضربه فضرب حتى مات يوم الجمعه
شهر جمادى الاولى الاخره ووصل الى الحصن بعد ان لقي العرب ثاني ليله الحادي
الاحد السابع من الشهر المذكور ودخل صبح ذلك اليوم نظام باب سهام ومعه
الفقها الماشوريين وصبر ورشيد الكبير رحمه الله تعالى ثم امر حسين الى زبيد
مصادره اهل زبيد على يد الجمل ودوعان المذكورين فكشفوا سور اهل زبيد

واسماهم وصادرهم بأكثر من عشرين الف اشرفي هذا بعد النهب
والحريق وكان حسين المذكور قد وعد عسكره انه متى اخذ زبيد
يعطي كل واحد منهم مائة اشرفي فلما فتحها دخلوها نهبوها فلم يف لهم
بما قاله ولم يدخلها الا وقد صارت خالية من الاموال فطلع عليه العسكر
وطالبوه بالجامكية التي وعدهم به ولازموه في الحاكمية وهموا بقتله فاحتال
على الخروج الى اللحية لياتي بمال ويعطيهم فخرج الى اللحية ووافق الامير
سلمان بها وطلع في المركب وخلص منهم . وكان قد خرج من زبيد
قد استخلف مملوكا له يعرف ببرسباي وعضده بابن صاحب جازان وكان
خروجه من زبيد بعد ان اقام بها تسعة وعشرين يوما فصادر اهلها واخذ
منهم الاموال وبعدهم سير الاثقال فخرج الى الساحل في يوم الخميس السابع
عشر من جمادى الاخرة واقام بمحل عشرة ايام في الساحل ثم سار هو وسلمان
ومعهما بدر الدين حسين الحمصي وكان قد قدم من جدة على السلطان الملك
الظاهر عامر بامر الشريف بركات فاكرم نزله واعلا محله ثم لما دخل
الجند المصريون مدينة زبيد انقاد اليهم وصار من جملتهم وولوه
مصر عاشر النخل وكان ذلك قد اجرها فقبضها وسار في صحبتهم الى بندر
زيلع فوصلوا اليها في اخر الشهر واصلحوا مراكبهم هنالك وشحنوها واستقوا
الما ثم توجهوا الى نحو عدن وبها يومئذ الامير مرجان الظافري امير امراء قبل السلطان

كان توجههم ثانيا في اوايل شهر رجب [illegible]
ثم وصلوا الى بندر عدن في يوم الثلاثا ثالث عشر من الشهر المذكور في احد وعشرين سلوكا
ما بين برشتان وتسعة عشر غرابا فلما استحضروا عند عدن لعلمهم ان الافرنج قد
توجهت الى الهند في اليوم الاول من وصولهم وردوا الالواح المؤلفة في بحر
ملجم الامير سلمان في جمع من اصحابه وبادر الى المركب السلطاني الخاص بعصر
عمه [illegible] الناخوذا والكواني والغلم وحمل فيه ناخوذا وكتوانا وبعثها
من قبله الى الهند وتسعة كتابا الى صاحب الهند يخبره ان البلد قد
صار بايديهم وان المركب الى جهته ثم رجع هو واصحابه الى جهة عدن وبرلوا الساحل
ابن نخرة حصن الخضرا مع جماعة من اصحابه ليسدوا امام البلاد فعل منهم جماعة
ثم رجع الى البندر وكاتب راجح قد ارسل الحرب على اهل مدينة عدن في عشية
جاء يحملوا المراكب بالقتال هو واصحابه في الساعة وبدا فهم ومدافعهم
ونشابهم فما [illegible] العسكر السلطاني ورموهم بالمدافع والنشاب حتى هزموهم
من البندر ودخلوا بينهم [illegible] سلمان بالمدفع في جمع كثير من اصحابه وجرحوا
اخرين ثم تراجع العسكر المصري وحملوا على البندر ودخلوه فطلع
العسكر السلطاني حصن صيرة ثم رموهم هزيمة عظيمة وبقي عسكر
[illegible] له يرمون بالمدافع على صيرة حتى اخرجوا [illegible] منها واجمع العسكر
السلطاني الذي في عدن وخرجوا اليهم من الباب الذي عند حصن الـ[illegible]

وكان البحر اذ ذاك عامرا لمحل العسكر السلطاني بالحجاره فعملوا لهم مراكب برهم
والهدم بانفسهم وطلعوا المراكب وتحصنوا فيها ولما رجع الامير سلمان من
رجعه المراكب الى جهتها وحصون الراحه وهاجوا على اصحابه احدهم
الجمعه فرد اصحابه ونزل بهم الى البندر فلما راى العسكر السلطاني الذين خصص
صار من ذلك من لوازم الحصر ودخلوا مع عدن ولما رجعوا المصريون حلو من
شاربخ من العسكر السلطاني طلعوا وملكوا فيه لما يرون المدافع منهم
الى الدرب العامل لباب الشعاب الى برزه العقوه التي في ميدان ذات الشعا
ثم حملوا على البندر في الثلث الاخير من ليلة الاربعا التاسع عشر
من الشهر المذكور وبلغوا غير اهل البلد وقاموا معهم وقاتلوهم من
ذلك الوقت الى طلوع الشمس يوم الاربعا وكاد العسكر
المصري ان يغلب على البلد وركزوا راياتهم على الدروب الذي
اخربوه واستغاثوا اهل البلد من ذلك وسابت طبولهم ثم **حمل**
العسكر السلطاني على العسكر المصري حمله واحده صادقه فهزمهم
الله تعالى عليهم وقتلوا منهم قتلا شنيعا واخذوا راياتهم وخلص
الامير سلمان بعد جهد جهيد بسلامة الله سبحانه وتعالى وخرج من
بقي معه من اصحابه الى مراكبهم بعد ان حلوا اعلامهم ونخسوا في
المراكب في يوم العشرين من الشهر المذكور فابعين من

العشيه

العشيه بالسلامه **ووصل الشيخ** عبد الملك فدخل عدن
ليلة الجمعه فلما علموا المصريون استعدوا لهم فما اصبحوا يوم
السبت الحادي والعشرين من الشهر المذكور راحوا من حجر حقاوا
معطشين من الما فطلعوا الى ربا كثيرة ولكنهم جماعه استقصوا وقد
اعدلهم الامير مرجان كمينا هنالك فثار عليهم الكمين
وقتل منهم نحو الاربعين نفرا وجرحوا اخرين **وكان في البندر**
اربعه مراكب مركب عشيري رحاف ومركب عشيري ومه نعمه وكساه
موسال ومركب زامه حرقوها وغرقوا بها وساروا في صحبهم
فانقلب مركب زامه ومضوا بالناس واما ما في **الجند المصري**
المقيمين بزبيد فانهم بعد خروج حسين الى بندر المنقه
وامروا عليهم الامير برسباي ووقع يوم السبت ويوم الاحد
نهبه [illegible] البلاد وسط العسكر واقام بزبيد الى يوم الثلا
ثاني عشر شهر رمضان وامر بنصب خيامه خارج باب الشبارق
من شرقي حائط السور وخرج اليها واقام هنالك خمسه ايام لجمع العسكر
ثم توجه بهم الى مدينة حيس يوم الاحد السابع عشر من الشهر المذكور
وخرج صحبته بالمدافع الكبار والصغار فلم يمكن تسييرها في البر فرد
اكثرها وسار حتى نزل مدينة حيس وضرب خيامه فيها [illegible]

نوبه السلامه وبرك هناك ومات فرسه ا رحمه في حال اسنان
وفي حال اقامته خارج باب الشبارق اتاه العلم بوفاة الفقيه المقبول
زكريا الزيلعي فتله الواعظات ابو الغيث بن حشيبر والمحجوب بن هبه
ربه الواعظين بعربه الرعد في جماعه من البرك حوالاتي عشر نفرا وطلع
الى الحصن المنكسر من عدن الى المعدر المنسه بلغهم خروج الامير برسباي
الى الجهات اليمانيه فرجعوا الى المعدر المخا في البحر واجتمعوا بالامير
برسباي هنالك وتشاوروا ثم افترقوا وتوجهت المراكب الى جده
وسار الامير برسباي ومن معه الى جهة موزع فدخلها اصلحه
صاحبها الشيخ عبدالله بن سلامه على مال ودفعه اليه على ان
لا يعرض لاهلها بنهب ولا تشويش فلما دخلها لم يجد بها احدا
وعلم ان في بيت الشيخ عبدالله ودائع للناس فاستولى عليه وبعض
العبيد الذي فيه وقتله ثم قتل امقدم العجزا الذي معه لاجل
فضل منها ثم خاف على نفسه بعد قتله فرجع الى زبيد فدخلها يوم
الاحد الثامن من شهر رمضان هذا واما السلطان الملك الظافر فانه
لما جرى بعدها ما جرى بمدينة زبيد من اخذها وخروج ولده واخيه منها
وموت ولده بمدينة المعقر خرج منها الى مدينة اب فدخلها في اول
شهر رجب واقام بها الى اثنا الشهر شعبان ثم توجه الى زبيد

وخرج عن حواليه واقام بعدن اياما ثم انتقل الى القويرين تمام شهر رمضان
وبعد عيد الفطر هنالك ثم سار الى مدينة زبيد فلما حصل الجند المذكور لذلك
ارسلوا من الاصحبه القاضي صفي الدين احمد بن عمر المزجد يطلبون
الصلح فلما اجتمعوا بالسلطان وسمع كلامهم وكاد ان يميل الى
ذلك فاشار على السلطان بعض خواصه بعدم القبول واوقع في
خاطره انهم انما طلب المصريين الصلح انما هو مكيده فاعرض السلطان
عن ذلك وردهم خائبين وامسك القاضي عنده لبعض انه
امر كان معقولا ثم سار السلطان بعساكره الى القريه
الزريبه وحط محطته من غربي القريه المذكوره وخرج اليه
الجند المصري في يوم الاربعاء التاسع من شهر شوال فكان بينه
وبينهم وقعه عظيمه وقتل فيها جماعه منهم ورجعوا
الى زبيد فدخلوها بعد مغرب ليلة الجمعه فباتوا بها ثم امروا
وخرجوا اليه ضحى يوم الجمعه العاشر من الشهر المذكور فكان
بينه وبينهم وقعه اشد من الاولى وقتل في الوقعه المذكوره من
عسكره ونائبه احمد وولد خاله الشيخ محمد بن احمد بن عامر
وعبده فرحان ولم يبق معه سواهم واسلموا ولا عطفهم وانابوا
عن شجاعه لم يعهد مثلها وحمل [illegible] في [illegible] العسكر وانكسروا

في آخر ذلك اليوم والسلطان يومئذ في المعركة فلما رجع إلى المحطة
وجد العسكر المصري قد هجموها ونهبوا جميع ما فيها من الأموال
والذخائر السلطانية مع جميع ما في عسكره ورجع بمن معه إلى الجهة
التي جاء منها من غير اكتراث ولا إظهار خوف ولا حزن ولم
يلحقه أحد من الجند المصري لاشتغالهم بالنهب وخوفهم من
رجوع عسكر السلطان إليهم ولما طلع السلطان في رجوعه
إلى عسنبو وقف بها إلى أن تراجع إليه ما بقي من الجند وسار بهم إلى مدينة
تعز فدخلها يوم السادس عشر من شوال وأقام بها ثم وقف الجند
المصري بزبيد إلى يوم الثلاثا التاسع والعشرين من شهر ذي القعدة
وخرجوا إلى جهة حصن المريف وما يليه فلم يظفروا بشيء وترك من
الأتراك جمع كثير ثم رجعوا إلى زبيد في سادس ذي الحجة وأما السلطان
فلم يزل مقيما بمدينة تعز إلى أن طلع إليه الجند المصري في أواخر
شهر المحرم من سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة وكان
وصولهم إلى المدينة صبح يوم الجمعة السابع من شهر صفر فلما
رأى الجمعان ولى السلطان من غير قتال ولا حرب إلى جهات
إب ودخل العسكر المصري إلى مدينة تعز فاستولوا عليها
واستولوا دار السلطنة بها ومالوا على المدينة فنهبوها وقصدوا

حصن

حصن

وقصدوا تعز وصادروا تجارها وعملوا فيها أعظم مما عملوا في مدينة
زبيد ووقف السلطان بمدينة إب أياما ثم إن الأمير برسباي
استناب بعض الأمراء بها وولاه أمورها وتوجه بمن معه من الجند
إلى جهات المقرانة فخرج السلطان من إب وتبعه فدخلها وأخذ
منها نساءه وما خف حمله من ذخائره وأمواله وتوجه إلى جهات
الحلقة وأقام هنالك ودخل العسكر المصري المقرانة فانتهبوها
وأخذوا ما بقي في الدار من الأموال والذخائر وكانت جملة
مستكثرة وظفر الأمير برسباي بجماعة كانت عندهم
ودائع للسلطان فأخذها منهم ثم قصد بلاد العمراك
فدخلها في جمع كثير من أصحابه نحو المائتين ثم إن الأتراك
رحلا ساله الا يستكثرون ما أقام بالمقرانة أياما وظفر بالغنيمة
عمر الجبرتي أحد خواص السلطان ودله على مال عظيم للسلطان
من الذهب فأخذه وقسمه في العسكر وخرج الجبرتي ثم توجه
إلى الجهات ضبعا وكانت بينه وبين العسكر السلطاني وقعة
بجهة الغضرة قتل بها من الأتراك جموعهم واسراف حاران
خلق كثير فلما علم السلطان بذلك استخفه الفرح
ولاحق الجند المصري إلى مدينة صنعا فلما علموا بوصوله قصدوه

فبل الحط الاحمال فكانت بينه وبينهم وقعة عظيمة استشهد
فيها مولانا السلطان في يوم الجمعة الثالث والعشرين من شهر ربيع
الاخر واستشهد في يوم الخميس اخوه عبد الملك فحمل الله روحهما
الى اعلا الجنان ولقاهما المغفرة والرضوان واسر ولد السلطان
ابو بكر وولد اخيه عامر بن عبد الملك في اواخر شهر ربيع الثاني
من سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة تغمدهما الله برحمته الوا سعة
وغمرهما بمغفرة جامعة وبالغهما رضوانه واسكنهما اعالي
مرتبة في جنانه ولقد اصيب الاسلام والمسلمون فيهما بمصيبة
لا جبر لكسرها ولا دافع لضرها فانا لله وانا اليه راجعون ثم انا
لله وانا اليه منقلبون **واقول** اخلاي ضاع الدين من بعد عامر
وبعد اخيه اعول الناس في الناس ⊙ عند فقده والله والله اننا
من الامن والسلوان في غاية الياس ⊙ **واقول ايضا** ⊙
عظيم كرب الصلاح مشيده وقوض من بنيانه كل عامر ⊙ فان صلاح
فيا بعد صالح ولا عامر والله بعد عامر ⊙ ثم دخل الجند
المصري مدينة صنعا فاستولوا عليها وقتلوا اهلها وصاروا
تجارها اموال جليلة واستصفوا اموال الامير علي بن محمد البغدادي
واقاموا بها نحو من شهرين واكتسبوا فيهما من الاموال ما لا يحصى

لكنهم عزموا على التوجه الى مدينة زبيد فخرجوا من الامير علي بن محمد
البغدادي وتركوا بصنعا منهم نحو المائتين وساروا الى زبيد
على طريق سهل البحار فلقيهم جموع بني حبيش والسوادي
وبني شرحة الى اسفل سهل البحار وكانت بينهم وبينهم
وقعة عظيمة فقتلوا فيها منهم الابطال وانتهبوا الاموال
واستشهد الشيخ عامر بن عبد الملك واخذوا عليهم جميع ما
اخذوه من بعد ... المغرابة وصنعا وتواديها من الخيول
من ... الابحر من حمل من الجمال والجواهر والمعادن
والذهب والفضة والنحاس والحديد والجمال والبغال ...
والعدد ثم دخلوا مدينة زبيد ليلة التاسع والعشرين من
جمادى الاخرة سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة منهوبين
مسلوبين مغلوبين فنسال الله السلامة والعفو والعافية
والحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد واله
وصحبه وسلم وشرف وكرم   وكان في هذه السنة من
الاعيان ... مدينة ... بعد ... العمدة ...
عبد الباري بن سليمان الطويل ... والعلامة ...

زبيد عالمها كما الدرموشي بن زين العابدين الوداعي [illegible]
التاسع والعشرين من الشهر المذكور والفقيه الكبير الصالح
نور الدين عمر بن محمد [illegible] الفقيه محمد ابي السلامة [illegible]
ربيع الاخر رحمة الله عليهم اجمعين وكان الملك الظاهر رحمه الله تعالى
على جانب عظيم من الدين والتقوى نشأ في طاعة الله تعالى الى ان [illegible]
صغيرا وكان ملازما للطهارة والصلاة والاذكار لا يغفل عن ذلك
الليل والنهار كثير الصدقات وفعل الخيرات ومن مآثره
الجليلة الذكر على الدوام والموجبة لحملها [illegible]
في جوار الملك العلام وعمارة الجامع الاعظم بمدينة زبيد ولم يسبق الى
مثلها واسس في ذلك جملة مستكثرة من امواله وخالص حلاله
وعمارة المدرسة الظاهرية [illegible] الدار الكبير بمدينة زبيد
وعمارة مدرسة الشيخ الكبير اسماعيل بن ابراهيم الجبرتي بها [illegible]
المسماة [illegible] الحداد خارج باب القرتب [illegible] بمدينة زبيد ومدرسة
بمدينة تعز واجرا الغيل بها والجامع الكبير [illegible] ومسجد
السنة بها ومدرسة عظيمة بوادي [illegible]
عدن واجرا الماء الطاهر باب البر [illegible] منها وصهريج عظيم بها
لم يسبق الى مثله واجرى [illegible] وما لا يحصى من المساجد والسقايات

[illegible]

يا صاحبي لا تحكم في الوقف أولى واصلح ، فاسأل ما أراد أسأل بعضا ولاه أولى ،
وتلك من إعانات ربك منها الملك الطاهر يعمه الله برحمته واسكنه
أعلا الفردوس جنته ٥

لو شاهد العالم جوده فمن ، ملك الملوك الملوك سريرا
عاش في ملكه سعيدا حميدا ، ونوى سوا العبا شهيرا
نور الله روحه أكلا ، ولعطاه رضاه سرير ا
لو كان للوجود صلاحا ، ولم لا الا له ركاشريكا

وهذا آخر ما قصدنا من جمع هذا الكتاب والله سبحانه الهادي والموفق للصواب ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم صلى الله على سيدنا محمد وسلم

فائدة يكتب للحما في ورقة ويبخر بها المحموم على ترتيبه

١ بسم الله الموما

٢ الرحمن السوما

٣ الرحيم بوماهو